
اشباع الكلام فی اثبات المولد والقیام
۱۲۵۹

باسمه العزيز تعالى شأنه

قال مولانا الشيخ الاجل النحرير محرز
قصبات السبق في التقرير والتحرير ناصر كلمة الله العليا
ناشر ألوية الدرس والفتيا افضل علماء الانام بهجة الليالي
والايام حامي حقائق الدين وارث الانبياء والمرسلين محمد سلامة الله
الصديقي البدايوني ثم الكانفوري متع الله المسلمين بدوام بقائه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن شرف الولادة بمولود لا نظير له في الوجود * وكرم السعادة بمسعود ليس كمثله شيء من الموجود * فسبحان من فطر نورا من نوره وسماه محمدا * فخلق منه ما خلق وراباه مخلدا * والصلوة والسلام على الذي لولاه ما وجد الوجود * وما ولد والد ولا مولود * فطوبى لمن ضعته امه مختونا ومكحولا وطيبا وطاهرا ومغسولا وعلى آله واصحابه الذين ذكرهم الله في التنزيل بالتعظيم والتبجيل مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل

اما بعد

اما بعد این عجاله ایست مسمّی **باشباع الکلام فی اثبات المولد والقیام** که بایمای بعضی از حضرات خلت سمات در سنه یکهزار و دو صد و هفتاد و دو از هجرت نبویه علی صاحبها الصلوٰة والتحیة حلّه تحریر در بر کشید و بتوفیق ایزدی این کم فرصتها بانجام رسید و انصرام ترتیبش بر **مقدمه** و دو **باب** و **خاتمه** گردید **اما مقدمه** پس متضمن تمهید کلام و تحقیق معنی بدعت و تقسیم آنست باید دانست که درین حین و زمان که علمای عالی شان بزیر زمین خفته اند و فضلای منیع المکان در لحد خفته بحریری که بنان اشارت با ورود مفقود و جبری که عقد انامل باو کشد نابود طائفه از مستحدثان که بظاهر احیای سنت و اماطت بدعت از زبان قال شان تراود و بباطن بالعکس از سرائر حال ایشان بر روی بعضی بر داشته و جابجا علم فساد برافراشته بسیاری از اعمال دینیه و افعال شرعیه را که از صدها سال متوارث از سلف صالحین و متداول در اقطار عالم از عرب و عجم میانه فقها و محدثین و مرسوم معمول و متلقی بقبول مقتدایان دین و پیشوایان شرع متین و اکابر علمای حرمین شریفین رضوان الله علیهم اجمعین بوده اند بدعات سیئه شمارند و فاعل و عامل آن را مبتدع و فاسق انگارند منجمله آن عمل مولد شریف است که آن را بدعت سیئه فهمیده خط انکار بر صفحه حالش کشیده اند

تحقیق معنی و تقسیم بدعت ۱۲

تحقیق معنی بدعت و اقسام آن

شرح صحیح مسلم

از اعمال دینیه و ده باعث گمراهی بسیاری از بیخردان اکثری از مسائل شرعیه گردید و
حال آنکه مطلق بدعت سیئه نیست و نه هر بدعت ضلالت بلکه بدعت حسنه که
موجب اجر و ثواب ست هم از اقسام بدعت شرعیست و لهذا ارباب تحقیق
بدعت را منقسم باقسام خمسه نموده احکام خمسه از وجوب و ندب و اباحت و کراهت
و حرمت در آن جاری فرموده اند و تفصیل این مقام و تحقیق این مرام بشرحی و بسطی
خواهد که این عجاله گنجایش آن ندارد لهذا بر بیان قدر ضروری که کافی برای کشف
مقصود باشد اکتفا میرود امام نووی علیه الرحمه در شرح صحیح مسلم می نویسد
كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ اَلْبِدْعَةُ كُلُّ شَيْءٍ عُمِلَ عَلٰى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ وَ
فِي الشَّرْعِ اِحْدَاثُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ عَامٌّ مَخْصُوْصٌ وَ
الْمُرَادُ غَالِبُ الْبِدَعِ قَالَ الْعُلَمَاءُ اَلْبِدْعَةُ خَمْسَةُ اَقْسَامٍ وَاجِبَةٌ
وَمَنْدُوْبَةٌ وَمُحَرَّمَةٌ وَمَكْرُوْهَةٌ وَمُبَاحَةٌ فَمِنَ الْوَاجِبِ نَظْمُ
اَدِلَّةِ الْمُتَكَلِّمِيْنَ لِلرَّدِّ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِيْنَ وَشِبْهُ ذٰلِكَ
وَمِنَ الْمَنْدُوْبِ تَصْنِيْفُ كُتُبِ الْعِلْمِ وَبِنَاءُ الْمَدَارِسِ وَالرُّبُطِ
وَغَيْرُ ذٰلِكَ وَمِنَ الْمُبَاحِ التَّبَسُّطُ فِي اَلْوَانِ الْاَطْعِمَةِ وَغَيْرُ ذٰلِكَ

والحرام والمكروه ظاهران وقد وضحنا المسئلة بامثلتها
المبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ما ذكرته
علمت ان الحديث عام مخصوص وكذا ما اشبهه من الاحاديث
الواردة ويؤيد ما قلناه قول عمر رضي الله عنه في التراويح
نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاما مخصوصا
قوله كل بدعة مؤكدا بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك
كقوله تعالى تدمر كل شيء انتهى اگر بنظر انصاف ملاحظه رود
این بیان متانت ترجمان برای اثبات عا و ابطال دعوی منکرین عمل خیر و مثبتین عموم
کل بدعة ضلالة بسند است که بتصریح امام ممدوح ثابت شد که حدیث
مذکور مانند آن عام مخصوص است و تمسک بلفظ کل برای اثبات غیر مخصوصیت
این عام که منشای غلط قائلین عموم این حدیث است نیز باطل شد که باوجود لفظ کل
عام قبول تخصیص میکند چنانکه در کریمه تدمر کل شيء موجود است پس لفظ کل
که در حدیث مذکور است مانع از قبول تخصیص نمی تواند شد و نیز ثابت شد که بدعت
شرعی منقسم باقسام خمسه است که وجوب و ندب هم از اقسام سنت است زیرا که تحقق این اقسام
خمسه بدعت شرعیست بلغوی نیز بمعرض شرعیت رسید که حضرت عمر رضی الله عنه

که بر تراویح اطلاق بدعت فرمودند مراد از آن بدعت شرعیست که آن التزام تراویح بجماعت

پس کسانیکه این بدعت را محمول بر بدعت لغوی نموده‌اند از راه صواب دور افتاده‌اند چه

بملاحظهٔ بیان معنی بدعت لغوی که سابق گذشت این حمل بر غیر محل ست فتدبر نیز متقرر شد

که اطلاق بدعت شرعی در امریکه حادث بعد قرون ثلثه گردد منحصر نیست بلکه در

قرون مذکوره نیز اطلاق بدعت بر امر مستحدث مبنی کرده‌اند پس این بحث چون آفتاب نیمروز تابان

و درخشان است که بدعت محصور در سیئه و اصل بدعت سیئه نیست و اگر زیاده تر

تائید و تشئید این مطلب مطلوب است باید دید که در مصباح الزجاجه علی سنن ابن ماجه مرقوم است

قوله صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها قال فی النهاية جمع

مُحدَثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا

يعني بفتح دال مهمله ۱۲

اجماع وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة قال في

النهاية البدعة بدعتان بدعة هدًى وبدعة ضلال فما

كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم و

الانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض

عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود

كنوع الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة

مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة ۱۲

ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وقال في ضدها من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة هذه لما كانت من فعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما عمر رضي جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وعلى التاويل يحمل قوله كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل البدعة عرفا في الذم وروى البيهقي عن الشافعي في كتاب مناقبه

قال المحدثات من الامور ضربان ما احدث بما يخالف كتابا او
سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة ضلالة وما احدث من الخير
لا خلاف فيه لواحد من المذكورات فهذه محدثة غير مذمومة
وقد قال عمر رض في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني
انها محدثة لم تكن واذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا
اخر كلام الشافعي رح وقد الف من المتقدمين الامام ابوبكر الطرطوسي
كتاب الحوادث والبدع ومن المتاخرين الامام ابو عبد الله الحاج
احد مشائخ الشيخ تقي الدين السبكي كتاب المدخل في ذلك
جمع فيه ما وعى وهو كتاب كبير عظيم جليل الشان ودر شرح
منتخب نسائی که مسمی بتصحیح مجتبی است مسطور است قوله صلی الله علیه و
سلم وشر الامور محدثاتها قال القرطبي يعني المحدثات التي ليس
في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع وقوله
صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة عام مخصوص والمراد
غالب البدع انتهى ودر بحر المذاهب عبد الوهاب حنفی مذکور است قال
الشيخ الامام الملقب بسلطان العلماء ابو محمد عبد العزيز في آخر

شرح منتخب نسائی



كتاب

كتاب القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة والطريق في ذلك ان يعرض البدعة
على قواعد الشرع فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
او في قواعد التحريم فمحرمة او الندب فمندوبة او الكراهة
فمكروهة او الاباحة فمباحة انتهى وشيخ ابن حجر هيتمى در شرح
اربعين امام نووي ذيل حديث خامس در تقسيم بدعت نوشته قدري ازان
بعرض نقل مى آيد قال الشافعي رحمه الله ما احدث وخالف كتابا
او سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضلالة وما احدث
من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة والحاصل
ان البدعة الحسنة متفق على ندبها وهي ما وافق شيئا مما مر
ولم يلزم من فعله محذور شرعي ومنها ما هو فرض كفاية
كتصنيف العلوم ونحوها مما مر قال الامام ابو شامة شيخ المصنف
رحمه الله ومن احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل في كل عام في
اليوم الموافق ليوم مولده صلى الله عليه وسلم من الصدقات و
اظهار النعمة والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء

شرح اربعين از ابن حجر

مُشعِر بمحبته صلی الله علیه وسلم وتعظیمه واجلالِه فی قلب فاعلِ ذلك وشکر الله تعالیٰ علی ما منّ به مِن ایجاد رسوله الذی ارسله للعالمین رحمة صلی الله علیه وسلم وان البدع السیئة وهی ما خالف شیئا من ذلك صریحا او التزاما قد تنتهی الی ما یوجب التحریم تارة والکراهة اخری انتهی بقدر الحاجة ونیز شارح مذکور در شرح حدیث ۲۸ بست وشتم نوشته والحاصِل ان البدعة منقسمة الی الاحکام الخمسة فمن البدعة الواجبة علی الکفایة الاشتغال بالعلوم العربیة المتوقف علیها فهم الکتاب والسنة کالصرف والنحو والمعانی و البیان واللغة ومن البدع المحرمة مذاهب سائر اهل البدع انتهیٰ ما اردنا ایراده ازین عبارت باشارت نیز تقسیم بدعت بحسنه وسیئه پیدا وهویدا معهذا اقتراح بودن عمل مولود شریف از بدعت حسنه مطابق بیان مقصود به عنوانی منقول از شیخ الشیوخ امام ابوشامه است که محتاج تشریح وتفصیل نیست ونیز از شواهد مدعاست آنچه ابن تیمیه حنبلی در منهاج نوشته البدعة هی الحادث فی الامر فان کان بغیر دلیل شرعی فبدعة قبیحة وان وفق اصول الشرع فبدعة حسنة والبدعة قد تذکر ویراد بها البدعة القبیحة

منهاج ابن تیمیه

وقد يراد بها الاحداث المطلق انتهى و نیز از شواہد مقصود ست آنچہ
در ہدایۃ التمرید شرح جواہر التوحید گفتہ ومن الجهلة من يجعل كل امر لم يكن
فی زمن الصحابه بدعة مذمومة وان لم يقم دليل على قبحه
تمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور ولا يعلمون
ان المراد بذالك ان يجعل فی الدين ما هو ليس فيه انتهى و نیز
از شواہد مطلوب ست آنچہ طیبی در شرح مشکوٰۃ نوشتہ قوله وكل بدعة
ضلالة عام مخصوص والبدعة كل شئ عمل على غير مثال سابق
وفی الشرع احداث ما لم يكن فی عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام فی آخر كتاب القواعد
البدع خمسة واجبة كالتعلم بعلم النحو لفهم القرآن وكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكحفظ غريب الكتاب والسنة وكتدوين الفقه
والكلام فی الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم ومحرمة كمذهب
الجبرية والقدرية والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة
لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ومندوبة
كاحداث الرباط والمدارس وكل احسان لم يعهد فی العصر الاول

وكالتراويح والكلام في دقائق التصوف وكجمع المحافل للاستدلال في المسائل
ان قصد به وجه الله تعالى ومكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف
ومباحة كالمصافحة عقيب الصبح والعصر والتوسع في لذيذ المآكل
والمشارب والملابس والمساكن وتوسيع الاكمام وقد اختلف في كراهة
بعض ذلك انتهى ونیز از شواہد دعوی است آنچہ ملا علی قاری حنفی در مرقاۃ شرح
مشکوٰۃ نوشتہ وشر الامور محدثاتها يعني البدع الاعتقادية وكل بدعة
ضلالة قال في الازهار هذا مخصوص اي كل بدعة سيئة ضلالة
لقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها جمع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما القرآن وكتبه زيد في المصحف وجدد
في عهد عثمان قال النووي البدعة كل شيء عمل على غير مثال سبق وفي الشرع
ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل
بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في آخر كتاب
القواعد البدعة اما واجبة كتعلم النحو لفهم كلام الله ورسوله وكتدوين
اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل واما محرمة كمذهب الجبرية و
القدرية والمرجية والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة لان حفظ الشريعة

مرقاۃ شرح مشکوٰۃ ملا علی قاری ۱۲

من

من البدعة فرض كفاية واما مندوبة كاحداث الرباط و
المدارس وغيرها مما كان لم يعهد في الصدر الاول وكالتراويح
اي بالجماعة العامة والكلام في دقائق الصوفية واما مكروهة
كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف يعني عند الشافعية و
من النووي ۱۲
اما عند الحنفية فمباح واما مباحة كالمصافحة عقيب الصبح
والعصر اي عند الشافعية واما عند الحنفية فمكروه والتوسع
يعني في بعض الروايات ۱۲
في لذائذ المآكل والمشارب والمساكن وتوسيع الاكمام وقد اختلفوا
في كراهة بعض ذلك اي كما قدمنا قال الشافعي رحمه الله ما احدث
مما يخالف الكتاب والسنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة وما احدث
من الخير مما لا يخالف شيئا من ذلك فليس بمذموم فقال عمر
رضي الله عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه هذا آخر كلام الشيخ
النووي في تهذيب الاسماء واللغات وروي عن ابن مسعود ما رآه
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وفي حديث مرفوع لا يجتمع امتي
على الضلالة انتهى اگرچه نقل اين كلام في الجملة مستلزم تكرار در روايات
ليكن چون بر يكي از روايات منقوله مشتمل بر زيادت وتغير اسلوب است خالي از فائده

۲ اخرجه احمد في كتاب السنة وفي الموطا ... عن ابن مسعود ... قال
۳ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة رواه الترمذي
۴ عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود ۱۲

جدیدہ نیست و نیز از شواہد مطلوب ست کلام شیخ عبد الحق محدث دہلوی علیہ الرحمۃ
کہ در شرح مشکوٰۃ است قال العیاض المالکی کل ما احدث بعد النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فھو بدعۃ والبدعۃ فعل ما لا سبق الیہ فما
وافق اصلا من السنۃ یقاس علیہا فھو محمود وما خالف اصول السنن
فھو ضلالۃ ومنہ قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کل بدعۃ ضلالۃ
انتھی یعنی ان قولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص البعض انتھی
و نیز ازین قبیل ست آنچہ محدث دہلوی موصوف در ترجمہ مشکوٰۃ ذیل حدیث وکل
بدعۃ ضلالۃ نوشتہ بدانکہ ہرچہ پیدا کردہ شدہ بعد از پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم
بدعت ست و از ان آنچہ موافق اصول و قواعد سنت اوست و قیاس کردہ شدہ ست
بر آن آنرا بدعت حسنہ گویند و آنچہ مخالف آن باشد بدعت ضلالت خوانند و کلیۂ کل
بدعۃ ضلالۃ محمول برین ست و بعضی از بدعتہا ست کہ واجب ست چنانچہ تعلیم و تعلم
صرف و نحو کہ بدان معرفت آیات و احادیث حاصل گردد و حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزہا یکہ
حفظ دین و ملت بر ان موقوف بود و بعضی مستحسن و مستحب مثل بنای رباطہا و مدرسہا و بعضی
مکروہ باشد نقش و نگار کردن مساجد و مصاحف بقول بعضی و بعضی مباح مثل فراخی در طعامہای
لذیذ و لباسہای فاخرہ بشرطیکہ حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود

شرح مشکوٰۃ لمعات شیخ عبد الحق دہلوی

ترجمہ مشکوٰۃ

و مباحات دیگر که در زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم نبودند چنانکه سیری غربال و مانند
آن و بعضی حرام چنانکه مذهب اهل بدع و اهوا برخلاف سنت و جماعت و آنچه خلفای
راشدین کرده باشند اگرچه با آن معنی که در زمان حضرت نبوده بدعتست لیکن از قسم بدعت حسنه
خواهد بود بلکه در حقیقت سنت زیرا که فرموده است بر شما باد که لازم گیرید سنت خلفای
راشدین را رضی الله عنهم اجمعین انتهی بالجمله از تصریحات اکابر علمای مذاهب ائمه اربعه یعنی
شافعی و مالکی و حنبلی و حنفی ثابت شد که هر امر دینی که بعد از زمان پیغمبر صلی الله علیه وسلم
پیدا شود آن بدعتست آنچه از آن موافق قواعد و اصول کتاب و سنت و اجماع و اثر است آن را بدعت
حسنه گویند و آنچه مخالف آنست آن را بدعت سیئه نامند و نیز ثابت شد که امری که در زمان
صحابه رضی الله عنهم پیدا شد بر آن هم لفظ بدعت ماثورست چنانچه ارشاد کرامت بنیاد
حضرت عمر رضی الله عنه در خصوص التزام تراویح نعمت البدعة هذه بر آن گواه است
و ازین اطلاق متضح میشود که اذان ثالث در جمعه که در عهد حضرت ذی النورین رضی الله عنه
در مدینه منوره بمقام زورا قرار یافته نیز ازین قبیل است و نیز ثابت شد که حدیث کل بدعة
ضلالة عام مخصوص است و مراد ازین کلیه بدعت سیئه است و همچنان از احداث
در حدیث من احدث فی امرنا هذا و نیز از حدیث من ابتدع بدعة ضلالة
و شر الامور محدثاتها و ما یحذو حذوه بدعت سیئه است و نیز ثابت شد که

هر امر مستحدث در دین خواه در قرن صحابه و تابعین پیدا شود یا بعد آن بمقتضای عموم کلمهٔ من که
در حدیث من سنّ سنّة حسنة الحدیث واقع است هر چه از آن موافق اصول شریعت است
آن بدعت حسنه و محمود و مقبول است و هر چه مخالف آنست آن بدعت سیئه و مذموم و مردود
است و نیز ثابت شد که احداث امری در دین بعد قرون ثلثه مستلزم بدعت سیئه بودنش نیست یعنی
که تدوین کتب علوم و تعلیم و تعلم علم صرف و نحو و غیر آن آنچه سابق مذکور شد و اعراب قرآن بلکه جمله
مستحسنات متأخرین که بیانش می آید همه از بدعات حسنه است پس باطل شد قول کسانیکه
بدعت را منحصر در سیئه گفته حدیث کل بدعة ضلالة و نظائر آن را عام غیر مخصوص دانسته و نیز باطل
شد قول کسانیکه بدعت حسنه را موقوف بر حدوث در قرون ثانی و ثالث دانسته امری که بعد قرون
ثلثه پیدا شد اگر چه مخالف اصول شرع نباشد آنرا داخل در بدعت سیئه نمایند و تلخیص این مقام
اینست که عبارات علما در بیان بدعت حسنه و سیئه اگر چه بعنوان مختلف واقع است لیکن معنون
و مقصود از جملهٔ عبارات همین است که امر دینی که بعد از زمان آن سرور عالم صلی الله علیه و سلم پیدا شد
اگر موافق اصول شرع است بدعت حسنه است خواه در قرن ثانی یا ثالث پیدا شد یا بعد از قرون
ثلثه و آنکه مخالف آنست بدعت سیئه و این مخالفت نیز مثل موافقت عام از آنست که در قرن ثانی
یا ثالث یا بعد از آن پیدا شده باشد و اگر بدعت حسنه را مطلقاً منطوق علیکم بسنتی و سنة
الخلفاء الراشدین المهدیین و اعتبار عموم در کلمهٔ خلفاء راشدین مهدیین دانند این که علمای

تقسیم بدعت بطور مخالفان و بیان عدم مخالفت آن با مدعا ۱۲

تمسکوا بها و عضوا علیها بالنواجذ رواه احمد و ابو داود و الترمذی و ابن ماجه ۱۲

راسخین را هم مستوعب باشد مثل اعتبار عموم در لفظ آل که آل النبی و نبی که مراد ازان علمای
راسخین ست نیز شامل گردد و داخل در سنت نموده انحصار بدعت در سیئه نمایند و احادیث
مذکوره یعنی کل بدعة ضلالة و امثال آنرا بر عموم واگذارند مقبول اند شد لیکن این
توجیه وجیه چشم ما روشن که با این عنایت کار بدعت حسنه بجمیع اقسام آن بجائی رسید که محسوب
در سنت گردید و فی الواقع همچنین ست که بدعت حسنه در حکم سنت پس این تاویل
ضرری نمیرساند بلکه باقصی غایت مفید مدعای ما می افتد معهذا منطوق حدیثی را
که دران ترتب اجر بر سنت حسنه و ترتب وزر بر سنت سیئه شارع قرار داده حمل بر کدام
محل خواهند کرد مگر اینکه معاذ الله لفظ سنت را که بمعنی لغوی در حدیث من سن سنة
حسنة الحدیث واقع ست محمول بر معنی اصطلاحی داده بموجب بدعت منقسم بحسنه و سیئه
نمایند علاوه قول حضرت عمر رضی الله عنه که صاف صاف اطلاق بدعت بر قیام تراویح فرموده اند
و نیز تصریحات علمای مذاهب اربعه که بی تکلف تقسیم بدعت اصطلاحی بحسنه و سیئه نموده احکام خمسه
مذکوره دران جاری کرده اند چه جواب خواهند گفت غرض اینکه گفته شود که منکرین بدعت حسنه را
هنوز مفری باقیست و آن اینکه عموم کلمه من را که در حدیث من سن سنة حسنة
الحدیث واقع ست همچنان عموم لفظ مسلمین را که در اثر ابن مسعود رضی الله عنه یعنی ما راه المسلمون
حسنا تا آخر ست خاص بحضرات اصحاب رضی الله عنهم نموده گویند که مراد از من سن سنة

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ۱۲ انتهى اخرجه مسلم

حسنة وما راه المسلمون حسنا قرن صحابه است رضی الله عنهم پس ازین تعبیر مفهوم من
سن سنة حسنة وما راه المسلمون حسنا مقصور بزمان صحابه و محسوب باقسام سنت
باشد نه بدعت پس این رجعت قهقری قابل تماشاست که تشبیع دایره منطوق علیکم
بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بحدیکه متبوع علمای امت است با
تضییق مجرد مفهوم من سن سنة حسنة وما راه المسلمون حسنا بوضعی که
محصور در زمان صحابه گردد بحسب قبض و بسط و بست و کشاد است که موجب تهافت و تعارض حدیثین
و تنافی و تباین در کلام سید الکونین علیه الصلوة والسلام میگردد اگر ارباب بصیرت و اصحاب
خیرت باین همه توجیهات دور از کار از غرضان ریشه انکار زند می شود و هرچه از لوازم و آثار سنت
عمل آرند می بینند معهذا سابق بکرات و مرات از تصریحات علما گذشت که بدعت اصطلاحی آن
امر دینی است که بعد زمان آنحضرت علیه الصلوة والتحیة پیدا شود پس آن امر اگر موافق کتاب و سنت
و اجماع و اثر است سنت حسنه و بدعت حسنه است و اگر مخالف اینهاست سنت سیئه و بدعت
سیئه است و بدیهی است که منقسم باین دو قسم سنت بمعنی لغوی و بدعت بمعنی اصطلاحی است بمعنی
لغوی که آن مقید بامر دینی نیست و ظاهر است که سنت اصطلاحی منقسم بحسنه و سیئه نمی تواند شد
پس لا محاله مراد از سنت حسنه همان امر دینی خواهد بود که موافقت با اصول شرعیه دارد و جمهور علما
همین امر را نام بدعت حسنه می کنند و هر امر دینی مستحدث که مخالف آنهاست آن

اخرج احمد في كتاب السنة من حديث ابي وائل عن ابن مسعود وقال ان الله نظر في قلوب العباد فاختار له محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختار له اصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح وفي رواية الحاكم رواية محمد في الموطا الا انه زاد وما راه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ ١٢

سنت

آن سنت سیئه است و همانرا بدعت سیئه مینامند و نیز از بیان سابق هویداست که حدوث امر دینی خواه موافق قواعد شرع باشد یا مخالف آن مقصور بزمان صحابه نیست بلکه اعم از آنست چنانچه این معنی از اجرای احکام خمسه در بدعت و بیان امثلهٔ آنها پیدا و هویداست و در هر زمان که آن امر دینی پیدا شود آنرا بمیزان موافقت و مخالفت با قواعد شرعیه باید سنجید اگر موافق آنهاست مقبول و محمود و مسمی بسنت حسنه و بدعت حسنه و اگر مخالف آنها است مذموم و مردود و نامزد بسنت سیئه و بدعت سیئه است پس از این هردو مقدمه وجوب لازم آمد که عموم مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً الحدیث و عموم اثر مذکور مخصوص بزمان صحابه کرام نمی تواند شد و بر کسی که ادنی سلیقه بفهم عبارت دارد چون تباشیر صبح میدرخشد که سیاق حدیث مذکور و اثر معلوم مقتضی عموم مطلق است نه عموم من وجه که مخصوص بزمان صحابه باشد چه صدور سنت حسنه و ترتب اجر و ثواب آن در زمان خیر القرون خود ظاهر است و احتمال نقیض حسنه در آن عهد خلافت مهد از سر تا طاق و طرفه اینست که علمای رنجین حدیث عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ را نیز محمول بر عموم نموده اند

چنانچه شیخ عبد الحق محدث دهلوی در ترجمهٔ مشکوة نوشته‌اند که مراد بخلفای راشدین خلفای اربعه داشته‌اند و هر که بر سیرت ایشان رود و موافق سنت عمل کند حکم ایشان دارد و کسانیکه بدعت حسنه را داخل در سنت نموده‌اند نیز اعتراف باین عموم و شمول دارند پس ابقای عموم مطلق در مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً وَمَا رَاٰهُ الْمُسْلِمُوْنَ حَسَنًا چنانچه متبادر از کلمهٔ من و لفظ مسلمون و مختار جمهور علماست هرگز محل کلام نمی‌تواند شد المختصر چون براهین ساطعه و حجج قاطعه ثابت شد که بدعت اصطلاحی منقسم بحسنه و سیئه است و حدیث كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ و امثال آن عام مخصوص و حدیث عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ و حدیث مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً و اثر مَا رَاٰهُ الْمُسْلِمُوْنَ حَسَنًا تا آخر عام و شامل برای خلفای راشدین و ائمه مجتهدین و علمای راسخین است مقدمه بانجام رسید و ختم کلام در تمهید و تحقیق معنی بدعت گردید اما باب اول پس متکفل اثبات مولد شریف است بر ناظرین کتب اسلاف پوشیده نباشد که انکار منکرین از زمان پیشین مقتضی تصنیف رسائل برای اثبات این مطلب منیف شده است چنانچه بعضی از

باب اول

رسالهٔ جلال الدین سیوطی

حفّاظ حدیث و ائمهٔ دین تالیف و ترصیف پرداخته احقاق حق
درین مسئله چنانکه باید ساخته اند و ازانجاکه استیفای مقالات سلف درین
باب از محالات عادیست بر استناد و استشهاد بعضی از آنها اکتفا میرود و
افتتاح کلام درین مقام با خلاصهٔ رسالهٔ شیخ الشیوخ مولانا جلال الدین
سیوطی که مشتمل بر اثبات استحسان عمل مولد و رد هفوات تاج الدین فاکهانی
و تنقیح کلام ابو عبد الله بن حاجت بعمل می آید و آن اینست و بعد فقد
وقع السوال عن المولد النبوي في شهر ربيع الاول ما حكمه من حيث
الشرع هل هو محمود او مذموم وهل يثاب فاعله ام لا الجواب
ان اصل المولد هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن و
رواية الاخبار الواردة في مبدأ امر النبي صلى الله عليه وسلم
وما وقع في مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط يأكلونه وينصرفون
من غير زيادة على ذلك من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها
لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم واظهار الفرح
والاستبشار بمولده الشريف صلى الله عليه وسلم واول من احدث فعل ذلك
الملك المظفر ابو سعيد كوكري بن زين الدين احد الملوك الامجاد

والكبراء الاجواد وكان له آثار حسنة وهو الذي
عمر الجامع المظفري في سفح قاسيون قال ابن كثير في تاريخه
كان يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل به احتفالا
هائلا وكان شجاعا بطلا عاقلا عالما رحمه الله واكرم مثواه
قال وصنف الشيخ ابو الخطاب بن دحية له مجلدا في مولد النبي
صلى الله عليه وسلم سماه التنوير في مولد البشير النذير فاجازه على
ذلك الف دينار وقال ابن خلكان في ترجمة الحافظ ابي
الخطاب بن دحية كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
وقدم من المغرب فدخل الشام والعراق واجتاز اربل سنة
اربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين بن زين الدين
يعتني بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فعمل له كتاب التنوير
في مولد البشير النذير وقرء عليه بنفسه فاجازه بالف
دينار انتهى مختصرا كسانيكه احقاق حق مدنظر ميدارند ميدانند كه نزد
مولانا سيوطي عليه الرحمة نيز بدعت منقسم بسيئه وحسنه است كه عمل مولد شريف را
از بدعات حسنه گفته صاحب آن را مثاب ماجور نوشته واول كسي كه

هكذا وجدت صورته في النسخ الموجودة ١٢

احداث این فعل خیر از ملوک و سلاطین کرد سلطان مظفر الدین اربلی است
که از ششصد و چار هجری بفحوای حدیث من سن سنة حسنة
الحدیث خود را و سایر سلاطین عاملین این عمل شریف را محرز حسنات
ساخته علم سبقت در ملوک بمیدان سعادت برافراخت و اول کسیکه
قرعهٔ تشریف تصنیف مولد شریف بنام نامی او در ازل زدند شیخ
ابو الخطاب بن دحیه علیه الرحمه است که بشهادت ابن کثیر و ابن خلکان
بعرض ثبوت پیوسته و ابن خلکان او را از اعیان علما و مشاهیر فضلا
گفته رقم تعریف و توصیف بر صفحهٔ حالش کشیده معهذا در حقیقت آن
شیخ وقت از عدول و ثقات است عظمت و جبروتش از اتفاقیات
و بر ناظر این رسالهٔ مذکوره ظاهر و باهر خواهد بود که مولانای ممدوح بعد
این عبارت که باختصار سوادش برداشته شد رسالهٔ تاج الدین
فاکهانی حرف بحرف نقل ساخته بجواب نقیر و قطمیرش پرداخته بندی
از آن هم کسوت تحریر و تقریر پوشید قال المنکر المریب لا اعلم
لهذا المولد اصلا فی کتاب و لا سنة قال المجیب المصیب
یقال علیه نفی العلم لا یلزم منه نفی الوجود وقد استخرج

و شیخ عبد الحق دهلوی ... بکلام او از بعض احادیث بی‌سند او ...

رد شبهات فاکهانی ۱۲

له امام الحفاظ ابو الفضل بن حجر اصلا من السنة واستخرجت
له انا اصلا ثانيا وسياتي ذكرهما بعد هذا قال المنكر المريب ولا
ينقل عمله من احد من علماء الامة الذين هم القدوة في الدين
بل هو بدعة احدثها البطالون قال المجيب المصيب قد تقدم
انه احدثه ملك عادل عالم وقصد به التقرب الى الله عز وجل
وحضر عنده العلماء والصالحون من غير نكير وارتضاه ابن دحية
وصنف له من اجله كتابا فهؤلاء علماء متدينون رضوه و
اقروه ولم ينكروه قال المنكر المريب ليس مندوبا لان حقيقة
المندوب ما طلبه الشرع قال المجيب المصيب الطلب في
المندوب تارة يكون بالنص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم
يرد فيه النص ففيه القياس على الاصلين الاتي ذكرهما قال
المنكر المريب ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداع في الدين ليس
مباحا باجماع المسلمين قال المجيب المصيب كلام غير مسلم
لان البدعة لم تنحصر في المكروه والمحرم بل قد تكون مباحة
ومندوبة وواجبة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات

البدعة في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ
عز الدين عبد السلام في القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة
ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد
الشرع فاذا دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد التحريم
فهي محرمة او المندوب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمس امثلة الى ان قال وللبدع
المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد
في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف وفي الجدل
ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد وابذلك
وجه الله تعالى وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي عن
الشافعي قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما أحدث مما
يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة الضالة والثانية
ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذه وهي محدثة غير
مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة

هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا اخر كلام الشافعي رحمه الله تعرف بذلك منع قول الشيخ تاج الدين ولا جاز ان يكون مباحا الى قوله وهذا الذي وضعناه بانه بدعة مكروهة الى اخره لان هذا القسم مما احدث وليس فيه مخالفة الكتاب ولا السنة ولا اثر ولا اجماع فهي غير مذمومة كما في عبارة الشافعي رحمه الله من الاحسان الذي لم يعهد في العصر الاول فان اطعام الطعام الخالي عن اقتران الاثام احسان فهي من البدع المندوبة كما في عبارة عبد السلام قال المنكر المريب الذي ملخصه ان دخله الجناية وانضاف اليه الغناء والرقص واجتماع الشبان مع النساء وغير ذلك من المحرمات فهذا الذي لا يختلف في تحريمه اثنان قال المجيب المصيب هذا كلام صحيح في نفسه غير ان التحريم فيه انما جاء من قبل هذه الاشياء المحرمة التي ضمت اليه لا من حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد بل لو وقع مثل هذه الامور في الاجتماع لصلوة الجمعة مثلا لكانت قبيحة شنيعة ولا يلزم من ذلك ذم اصل الاجتماع لصلوة الجمعة كما هو واضح وقد رأينا بعض هذه الامور في ليالي من رمضان عند اجتماع الناس لصلوة

التراويح يحرم الاجتماع لاجل هذه الامور التي قرنت بها كلا بل نقول
اصل الاجتماع لصلوة التراويح حسن سُنة وقربة وما ضم اليها من
هذه الامور الشنيعة قبيح تشنيع كذلك نقول اصل الاجتماع لاظهار
شعار المولد مندوب قربة وما ضم اليه من الامور المذمومة مذموم
ممنوع قال المنكر المريب لشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم
وهو ربيع الاول هو بعينه الشهر الذي توفي فيه فليس السرور فيه
اولى من الحزن فيه قال المجيب المصيب جوابه ان ولادته صلى الله
عليه وسلم اعظم النعم علينا ووفاته اعظم المصائب بنا والشريعة
حثت على اظهار شكر النعم والصبر والسكوت والكتم عند المصائب
وقد امر الشرع بالعقيقة عند الولادة وهي اظهار الشكر وفرح بالمولود
ولم يامر عند الموت بذبح ولا بغيره بل نهى عن النياحة واظهار الجزع
فدلت قواعد الشرع على انه يحسن في هذا الشهر اظهار الفرح بولادته
صلى الله عليه وسلم دون اظهار الحزن فيه بوفاته تمت شبهات
فاضل فاكهانى وجوابات مولانا طيبو كه مؤيد بتائيد يزدانيست واكر
باسمعان نظر در جوابات مذكوره ملاحظه رود آينده حالت منتظره براى وضع

توہمات منکرین باقی نمی ماند بعد ازین مولانای ممدوح تعرض بکلام
ابو عبد الله بن الحاج صاحب مدخل نموده بعد بیان ماله و ما علیه ختم کلام
فرموده و خلاصه ہمین قدر که نقل کلام صاحب مدخل معتد ربا نیست و هو
هذا قد تكلم الامام ابو عبد الله بن الحاج فی کتابه
المدخل علی عمل المولد وحاصله مدح ما کان فیه من اظهار
شعار و شکر و ذم ما احتوی علیه من محرمات و منکرات و بیان
مجیب مصیب بجواب فاکهانی نوشته که ضم محرمات و منکرات باشعار
مولد خود مذموم و ممنوعست و ازین شناعتی در اصل مولد لازم نمی آید و در
نظیرش اجتماع مردم برای نماز جمعه و نماز تراویح ذکر کرده مجملا مرکاه کلام
ابن الحاج و جوابش بنا بر اختصار درین مقام منقول نشد ضرور افتاد که
آن ہرد و اصل مولد که یکی ازان مستخرج حافظ ابن حجرست و دیگر مستخرج
مولف رساله و دلیل اول جواب فاکهانی صاحب رساله بقول خود و بیان
ذکر نماید کرنش عن نموده از آخر رساله بمعرض نقل آید تا این منقول رفع
انتظار و انجاز وعده موعود نماید و آن اینست و قد سئل شیخ
الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر عن عمل المولد فاجاب

تنقیح کلام ابن الحاج

اصل مولد ابن حجر و سیوطی

بان اصل المولد بدعة لم ينقل عن احد من السلف الصالح

في قرون الثلثة ولكنها مع ذلك فقد اشتملت على

محاسن وضدها فمن تحرى في عملها المحاسن وتجنب ضدها

كان بدعة حسنة ومن لا فلا وقد ظهر لي تخريجها على اصل ثابت

وهو ما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة

فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم اغرق

الله فيه فرعون ونجا موسى فنحن نصومه شكرا لله تعالى فيستفاد منه

فعل الشكر لله تعالى على ما من به في يوم معين من ابداء نعمة

ودفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر

لله تعالى يحصل بانواع العبادات كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة

واي نعمة اعظم من النعمة بتولد هذا النبي نبي الرحمة صلى الله عليه

وسلم وعلى هذا فينبغي ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى

عليه السلام في يوم عاشوراء وان لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد

بلذا وجدنا ونقل الصواب من الخ

في اي يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم السنة وفيه

ما فيه فهذا يتعلق باصل عمله واما ما يعمل فيه فينبغي ان يقتصر فيه

١٤

اعلى ما يفهم منه الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة
والاطعام والصدقة وانشاد شيء من المدائح النبوية المحركة للقلوب الى
فعل الخير والعمل للاخرة واما ما يتبع ذلك من السماع واللهو وغير
ذلك فينبغي ان يقال ما كان من ذلك مباحا بحيث يعين
السرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقه به وما كان حراما او مكروها
فيمنع وكذا ما كان خلاف الاولى انتهى عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع انه
قد ورد ان جده عبد المطلب عق عنه يوم سابع ولادته
والعقيقة لا تعاد مرة ثانية فيحمل ذلك على ان الذي فعله
النبي صلى الله عليه وسلم فعله اظهارا للشكر على ايجاد الله تعالى
اياه رحمة للعالمين وتشريفا لامته كما كان يصلي على نفسه لذلك
فيستحب لنا ايضا اظهار الشكر بمولده صلى الله عليه وسلم بالاجتماع
واطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات ثم
رايت امام القراء الحافظ شمس الدين بن الجزري قال في كتابه
المسمى عرف التعريف بالمولد الشريف انه قد روي ابو لهب في

النوم فقيل له ما حالك فقال في النار الا انه يخفف على كل ليلة
اثنين وامص من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا واشار براس
اصبعه وان ذلك باعتاقي ثويبة عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله
عليه وسلم وبارضاعها له فاذا كان ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن
بذمه جوزي في النار لفرحه بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فما حال
المسلم الموحد من امته صلى الله عليه وسلم ولعمري انما يكون
جزاؤه من المولى الكريم ان يدخله بفضله جنات النعيم وقال
الحافظ ناصر الدين بن شمس الدين الدمشقي في كتابه المسمى
عود الصادي في مولد الهادي وقد صح ان ابا لهب يخفف عنه
عذاب النار في مثل يوم الاثنين لاعتاقه ثويبة سرورا بميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشد ؎ اذا كان هذا كافرا
جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا اتى انه في يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا فما الظن بالعبد الذي كل عمره
باحمد مسرورا ومات موحدا انتهى واگر کسی زیاده ترطالب تفصیل و
تشریح این مبحث باشد رساله مذکوره را از اول تا آخر ملاحظه نماید که مولانا نایب مصطفے غفرله



در جواب فاکهانی و نیز بجواب ابن الحاج دقیقه از دقائق حل شبهات ما مرعی
نگذاشته اند و علامه محمد بن یوسف شامی رحمه الله علیه در سبیل الهدی و الرشاد
فی سیرة خیر العباد که مشهور بسیرت شامی ست انچه در اثبات عمل مولد شریف
رقم زده اند قدری ازان هم بحیازهٔ التقاط میرسد

الباب الثانی فی جمع

اقاويل العلماء في عمل المولد الشريف واجتماع الناس له وما يحمد من ذلك وما يذم
قال الحافظ ابو الخير السخاوي في فتاواه عمل المولد الشريف لم ينقل عن احد من السلف
الصالح في القرون الثلاثة الفاضلة وانما حدث بعدها ثم لا زال اهل الاسلام
في سائر الاقطار والمدن الكبار يحتفلون في شهر مولده صلى الله عليه وسلم بعمل
الولائم البديعة المشتملة على الامور البهجة الرفيعة ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات
ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر
عليهم من بركاته فضل عظيم وقال الامام الحافظ ابو الخير ابن الجزري شيخ
القراء من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية و
المرام قلت واول من احدث ذلك من الملوك صاحب اربل الملك المظفر ابو سعيد
كوكري بن زين الدين احد الملوك الامجاد والكبراء الاجواد وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير في تاريخه كان صاحب اربل يعمل المولد الشريف في

ربيع الاول ويحتفل به احتفالا هائلا وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن دحية له
كتابا في المولد سماه التنوير في مولد البشير النذير فجازاه بالف دينار وقد اثنى عليه
الائمة منهم الحافظ ابو شامة شيخ النووي في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث
وقال مثل هذا الحسن يندب اليه ويشكر فاعله ويثنى عليه قال ابن الجوزي
ولو لم يكن في ذلك الا ارغام الشيطان وادعام اهل الايمان وقال العلامة
ابن ظغربك في الدر المنتظم وقد عمل المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم فرحا بمولده الولائم
فمن ذلك ما عمله بالقاهرة المعزية من الولائم الكبار الشيخ ابو الحسن المعروف
بابن فضل شيخ شيخنا ابي عبد الله محمد بن النعمان وعمل ذلك قبله جمال الدين العجمي
الهمذاني وممن عمل ذلك على قدر وسعه يوسف الحجار بمصر وقد رأى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحرض يوسف المذكور على ذلك قال وسمعت ذلك من يوسف بن علي
بن فديق الشامي الاصل المصري المولد الحجار بمصر في منزله بها حيث يعمل
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام منذ عشرين سنة وكان لي اخ في الله تعالى يقال له الشيخ ابو بكر الحجار
فرأيت كأنني وابا بكر هذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسين فامسك ابو بكر
لحية نفسه وفرقها نصفين وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم كلاما لم افهمه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا له لولا هذا لكانت هذه في النار وقال
لا يضرك وكان بيده قضيب فقلت لاي شيء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحي لا يبطل
المولد ولا لسان قال ابو سعيد فعملته منذ عشرين سنة الى الان قال وسمعت يوسف
المذبي يقول سمعت اخي ابي بكر الحجاز يقول سمعت منصور البشاذ يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي قل له لا يبطله يعني المولد ما
عليك ممن اكل ومن لم ياكل قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله بن ابي محمد النعمان
يقول سمعت الشيخ ابا موسى الزرهوني يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فذكرت له ما يقوله الفقهاء في عمل الولائم في المولد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من فرح بنا فرحنا به وقال الشيخ الامام العلامة ناصر الدين المبارك
الشهير بابن البطاح في فتوى بخطه اذا انفق المنفق تلك الليلة وجمع جمعا
اطعمهم ما يجوز واسمعهم ما يجوز سماعه ودفع للمسمع المشوق للاخرة
ملبوسا كل ذلك سرورا بمولده صلى الله عليه وسلم فجميع ذلك جائز ويثاب
فاعله اذا احسن القصد وقال الشيخ الامام جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الملك
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبجل مكرم قدس يوم ولادته وشرف
وعظم وكان وجوده سبب النجاة لمن تبعه وتقليل حظ جهنم ممن اعد له

الفرح بولادته صلى الله عليه وسلم وتمت بركاته على من اهتدى به

فشابه هذا اليوم يوم الجمعة من حيث ان يوم الجمعة لا تسعر فيه

جهنم هكذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم فمن المناسب اظهار السرور

وانفاق الميسور واجابة من دعاه رب الولية للحضور وقال الامام العلامة

ظهير الدين بن جعفر هي بدعة حسنة اذا قصد فاعلها جمع الصالحين

والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واطعام الطعام للفقراء والمساكين

وهذا القدر يثاب عليه بهذا الشرط في كل وقت وقال الشيخ نصير الدين

الطبا ليس هذا من السنن ولكن اذا انفق في هذا اليوم واظهر السرور

فرحا بدخول النبي صلى الله عليه وسلم في الوجود واتخذ السماع الخالي من

المردان وانشاد ما يثير نار الشهوة من الفسقيات والمشوقات للشهوات

الدنيوية واما انشاد ما يشوق الى الاخرة ويزهد في الدنيا فهذا اجتماع

حسن يثاب قاصد ذلك وفاعله عليه الا ان سوال الناس ما في ايديهم

بذلك فقط بدون ضرورة وحاجة سوال مكروه واجتماع الصلحاء

فقط ليأكلوا ذلك الطعام ويذكرون الله تعالى ويصلون على رسوله

صلى الله عليه وسلم بضاعف بالقربات والمثوبات وقال الامام الحافظ

اجتمع في هذا اليوم الجمعة سرور لدى المسلمين ۱۲ الشکوة

فان اجتمع جمع شرف الزمان فبالاولی ۱۲

ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابي شامة في كتاب الباعث
على انكار البدع والحوادث قال الربيع قال الشافعي رحمه الله تعالى المحدثات
من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او
اجماعا فهذه البدعة هي الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لاحد من
هذا فهي محدثة غير مذمومة قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان
نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رد لما
مضى فالبدع الحسنة متفق على جواز فعلها والاستحباب لها ورجاء الثواب
لمن حسنت نيته فيها وهي كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف
لشيء منها ولا يلزم من فعله محذور شرعي وذلك نحو بناء المنائر والربط و
المدارس وخانات السبيل وغير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الاول
فانه موافق لما جاءت به السنة من اصطناع المعروف والمعاونة على البر
والتقوى ومن احسن البدع ما ابتدع في زماننا هذا من هذا القبيل ما كان
يفعل بمدينة اربل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه
وسلم من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور فان ذلك مع ما فيه
من الاحسان الى الفقراء يشعر بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه

له في الاصل المنائر ... فان المنائر لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلم تكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال ان اول من بنى المنار معاوية بن ابي سفيان ١٢

واجلالاً في قلبه وشكر الله تعالى على ما من به من ايجاد رسوله الذي هو
رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وكان اول من فعل بالموصل عمر بن محمد
الملاء احد الصالحين المشهورين وبه اقتدى في ذلك صاحب اربل وغيره
رحمهم الله تعالى وقال الشيخ الامام العلامة صدر الدين موهوب
بن عمر الجزري الشافعي هذه بدعة لا باس بها ولا تكره البدع الا اذا راغمت
السنة واما اذا لم تراغمها فلا تكره ويثاب الانسان بحسب قصده في اظهار
السرور والفرح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا في فتاويه
يعني السيوطي ١٢
ان اصل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القران ورواية
الاخبار الواردة في مبدأ امر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع فيه من الايات
ثم يمد لهم سماط ياكلون منه وينصرفون من غير زيادة على ذلك من البدع الحسنة
التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم
واظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف وقال قد ظهر لي تخريجه على
اصل غير الذي ذكره الحافظ وهو ما رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع انه قد ذكر ان جده
عبد المطلب عق عنه في سابع ولادته والعقيقة لا تعاد مرة ثانية

فیھا ذلک علی ان الذی فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلہ اظہار الشکر

علی ایجاد اللہ تعالی ایاہ رحمۃ للعالمین وتشویقا للامتہ کما کان یصلی

علی نفسہ لذلک فیستحب لنا ایضا اظہار الشکر بمولدہ بالاجتماع

والاطعام وغیر ذلک من وجوہ القربات والمثوبات وقال فی شرح سنن

ابن ماجہ الصواب انہ من البدع الحسنۃ المندوبۃ اذا خلی عن المنکرات

شرعا انتہی ما اردنا ایرادہ من السیرۃ الشامیۃ بعد ازین جناب صاحب

سیرت مذکورہ کلام فاضل فاکھانی و ابن الحاج بارد و تنقیح آن از شیخ خود یعنی مولانا

جلال الدین سیوطی علیہ الرحمہ معرض نقل آوردہ چون خلاصۂ این قال و مقال و دلایل

حال از رسالہ شیخ ممدوح طرۂ روی بیاض گردید و افتتاح کلام بنقل کلمات

علمای اعلام جلہ تصدیر پوشید این کلمہ بالکل بعضی از روایات کہ از رسالہ شیخ

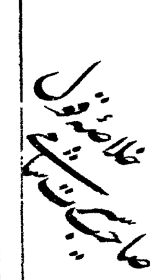
بدل تحلیل گردید در بمقام فرو گذاشتہ شد تا کار تکرار لا طائل نکشد و فذلکہ کلام

اینست کہ بعد از آنکہ شیخ الشیوخ سیوطی وجوہ اقتصار و اختصار عمل مولد شریف

چنانکہ باید بذروۂ ثبوت رسانید صاحب سیرت شامی بنقل اقوال علمای اعلام در

صدد تائید و تشیید آن گردید ممدوح را از مذموم امتیازی بخشید پس آنچہ در مفتتح

کلام از حافظ ابو الخیر سخاوی نقل کرد کہ عمل مولد اگرچہ منقول از سلف صالحین در قرون



ثلثه نشد لیکن معمول اہل اسلام در سائر اقطار و مدن کبار ہست که در ماه مبارک
ربیع الاول باہتمام محافل و اجتماع مردم و عمل دلائم بدعیه مشتمله امور بہیجه رفیعه و
ایثار خیرات در شبہا بابرکات بانواع صدقات و اظہار سرور و زیادت
در مبرات و قرأت مولد شریف جمله اصاغر و اکابر مظہر حسنات و مہبط فضل عمیم
خدا و ند کریم بوده اند زین فقیر تردد لیند بر صاف حمیرا و که حدوث امر خیر که موجب
ثواب باشد منحصر در قرون ثلثه نیست بلکه بعد آن قرون فاضله ہم حدوث
حسن که آنرا بدعت حسنه نامیده اند موجب حسنات و برکات و مقبول و متوارث
از اکابر و ثقات ہست و مؤید نیست انچه از حافظ ابو الخیر ابن جزری منقول ست
که از خواص عمل مولد ہست که تا یکسال امان از حوادث زمان و بشارت بهر حسیات تیز
به نیل مقصد و مراست و چون صاحب اربل موافق تقریر ابن کثیر در طریق ایجاد
عمل مولد نیز از ملوک قدم نهاده و شیخ ابو الخطاب ابن دحیه به تصنیف مولد مسمی بالتنویر
فی مولد البشیر النذیر داد تحقیق داده حافظ ابو شامه شیخ امام نووی در مدح و ثنا یش
و استحسان این عمل خیر زبان کشاده و ابن جوزی آنرا ارغام شیطان و ادغام
اہل ایمان گفته و علامه ابن طغرل در در منتظم کو ہر تحقیق در سلک بیان باین طور سفته
که محبان نبی صلی الله علیه وسلم برای فرح و سرور مولد آنحضرت علیه الصلوة والتحیة عمل

عمل و لازم نموده اند و از انجمله شیخ ابو الحسن المعروف با بن فضل و ائمه
کبار بعمل آورده و قبل از و جمال الدین عجمی همدانی قدم درین وادی
فشرده و از آن جمله است عمل یوسف حجار بمصر که خیان رنجه قبول سیع که آن حضرت
علیه الصلوة و السلام را بخواب دید که تحریض این عمل خیر میفرماید و بعد ازین دیگر روایای
صالحه که مرویست موجب تایید بر تایید برای مقبولیت عمل مولد شریف است
و قول علامه ابن بطاح در فتوی بخط خاص خود در جواز و ثواب این عمل و جمع مردم
اطعام آنها بشرط حسن قصد و اظهار فرح و سرور بمولد سرور عالم صلی الله علیه و سلم
و احتراز از امور منهیه نیز مؤید این عمل معمول است و علی هذا القیاس قول امام جمال الدین
عبد الرحمن که مشعر به تبجیل و تکریم و تقدیس روز ولادت آنحضرت صلی الله علیه و سلم بودن
وجود با جود وی مبدا سبب نجات و تمامی برکات و مشابهت این روز مبارک در
عدم تسعیر جهنم بار روز جمعه و اظهار سرور و اتفاق میسور و اجابت دعوت صاحب ولیمه
برای حضور است و قول امام علامه ظهیر الدین بن جعفر خود منادی آنست که این
عمل مولد بدعت حسنه است و موجب ثواب اگر مقرون بامور محموده و خالی از
ذمائم منهیه باشد و اشارت بامثال این شروط است انچه صاحب کتاب در عنوان
باب بقول خود و ما یحمد و ما یذم نموده و از آنجاست قول شیخ نصیر الدین که اتفاق

درین روز و اظهار سرور بفرحِ دخول آنحضرت صلی الله علیه وسلم در وجود و اتخاذ
سماع خالی از منکرات شرعیه و انشاد امور شوقیه آخرت این اجتماع حسن موجب
ثواب قاصد و عامل آنست بعد ازین آنچه از امام حافظ ابو محمد عبد الرحمن المعروف بابو شامه
منقولست دلیل قاطع و برهان ساطع برای دفع انکار منکرین ست که از تصریح امام شافعی
علیه الرحمه نیز تقسیم بدعت بحسنه و سیئه ثابت و متحقق و بعد ازین آنچه گفته که از احسن ما ابتدعت
آنچه در مدینه اربل هر سال موافق روز ولادت آنحضرت صلی الله علیه وسلم از صدقات
و اظهار زینت و سرور و احسان بفقرا معمول و مرسومست که این همه مشعر محبت
آنحضرت علیه الصلوة والتحیة و تعظیم و تکریم در دل فاعل و تادیه شکر ایجاد رسول
مقبول صلی الله علیه وسلم ست و اول کسی که ابتدا باین فعل در موصل کرد شیخ عمر بن محمد ست
که یکی از صلحای مشهور بوده و صاحب اربل و غیر آن اقتدا درین فعل باین بزرگ نموده اند
باید دانست که این قول مشعر آنست که ابتدای این عمل از شیخ عمر بن محمد ست در
موصل و صاحب اربل و غیر آن مقتدی باین شیخ بوده اند و از کلام دیگر اجله خاصه
مولانا جلال الدین سیوطی چنانکه تصریحش گذشت چنان مستفاد میشود که بادی این فعل
حسن صاحب اربل ملک مظفرست که شیخ وقت ابو الخطاب بن دحیه تصنیف
مجلد در بیان مولد برای او فرموده و آن سلطان زمان بجلدوی آن هزار دینار بخشید

ممدوح انعام نموده بلکه خود در کلام صاحب سیرت تهافت و تعارض صریح
موجود است که اول خودش نوشته که اول کسی که احداث این عمل از ملوک
کرد صاحب اربل است و بعد از آن گفته که فاعل اول این فعل در موصل عمر بن
محمد است و صاحب اربل و غیر آن مقتدی بشیخ ممدوح بوده اند و جواب این شبهه
آنست که مراد از اولیت صاحب اربل درین عمل خیر اولیت اضافی نسبت
بملوکست یعنی در سلاطین بلاد اول کسی که ابتدا باین عمل کرد صاحب اربل است
و مراد از اولیت این فعل در موصل که فاعل آن عمر بن محمد است اولیت حقیقی پس اقتدای
صاحب اربل و غیر آن از ملوک و دیگر عوام و خواص بشیخ ممدوح صحیح و درست است
و لهذا در بیان استنباط قول اول رساله سیوطی که مبدأ کلام است یعنی و اول من
احدث فعل ذلک مقید بقید ملوک و سلاطین کرده شد و قید ملوک در عبارت اول
صاحب سیرت خود موجود است و آنچه از شیخ امام علامه صدر الدین منقول است
نیز مفید باینست که این عمل مولد اگرچه بدعت است لیکن بدعت حسنه که مشتمل بر محاسن
و خالی از ضد آنهاست بعد ازین نقل فتوای شیخ خود و بیان تخریج اصل دیگر روایت
بیهقی از انس در خصوص تکرار عقیقه و نقل عبارت شرح سنن ابن ماجه مصرح باینکه
عمل مولد از بدع حسنه است بشرطیکه خالی از منکرات شرعیه باشد بوضعیکه شیخ

ارکان استحسان و استحباب عمل مولد است محتاج بیان نیست بالجمله از
تصریح صاحب سیرت شامی که اقوال علمای سلف صالحین را در بیان عمل مولد
جمع نموده با وجه تحقیق فائز که حافظ ابو الخیر سخاوی و حافظ ابو الخیر بن جزری و حافظ
ابو شامه و علامه ابن ظغرلی صاحب در منتظم و شیخ ابن فضل و یوسف حجار و علامه ابن
البطاح و امام جمال الدین و امام ظهیر الدین و شیخ نصیر الدین و امام حافظ ابو محمد
شیخ عمر موصلی و ملک عالم عادل صاحب اربل و امام علامه صدر الدین و علامه
جلال الدین سیوطی و صاحب فتوی و شارح سنن ابن ماجه این جمله سلف صالحین
قائل باستحسان و استحباب عمل مولد شریف بوده اند و پوشیده نخواهد بود که صاحب
سیرت شامی در تحقیق فائز بمرتبه ایست که منکرین عمل مولد هم تمسک بذیل کلامش نموده اند
پس این توضیح و تفصیل که فی الجمله شائبه از تکرار هم داشته است برای ارغام آناف
منکرین در کار است و رساله که از قلم متانت رقم مولانا علی بن سلطان محمد المشتهر
به ملا علی قاری در بیان مولد سرور عالم صلی الله علیه وسلم چکیده و لآلی شاهوار
فضائل با جواهر زواهر دلائل بسلک بیان کشیده سواد قدری از آن بهم نضارت
افزای دیده نظارگیان می شود قال شیخ مشائخنا الامام العلامة البحر
الحبر الفهامة شمس الدین محمد السخاوی بلغه الله المقام العالی و مکنه من



تشرف بادراك المولد في مكة المشرفة عدة سنين وتعرف ما اشتمل
عليه من البركة المشار لبعضها بالتعيين تكررت زيارتي في محل
المولد المستفيض وتصوّرت فكرتي ما هنالك من الفخر الطويل العريض
قال واصل عمل المولد الشريف لم ينقل عن احد من السلف الصالح في القرون
الثلثة الفاضلة وانما حدث بعدها بالمقاصد الحسنة والنية التي للاخلاص
شاملة ثم لا زال اهل الاسلام في سائر الاقطار والمدن العظام يحتفلون
في شهر مولده صلى الله عليه وسلم بعمل الولائم البديعة والمطاعم المشتملة
على الامور البهيجة الرفيعة ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات
ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات بل يعتنون بقراءة مولده الكريم
ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم بحيث كان مما جرب كما
قال الامام الشمس ابن الجزري المقري المجرب من خواصه انه امان
في ذلك العام وبشرى تعجل بنيل ما يبتغى ويرام قال واكثرهم بذلك
عناية اهل المصر والشام ولسلطان مصر في تلك الليلة من العام
اعظم مقام قال ولقد حضرت في سنة خمس وثمانين وسبعمائة
ليلة المولد عند الملك الظاهر برقوق رحمه الله بقلعة الجبل

فرايت ما هالني وسرني وما ساءني وحيث رايت ما انفق في تلك الليلة
على القراء والحاضرين من الوعاظ والمنشدين وغيرهم من الاتباع
والغلمان والخدام المترددين بنحو عشرة الاف مثقال من الذهب و
العين بالحدس المصيب لا المين ما بين خلع ومطعوم ومشروب
ومشموم وشموع وغيرها مما يستقيم به الضلوع وعددت ذلك
خمسا وعشرين جوقة من القراء الصيتين المرجو كونهم مثيبين ولم
ينزل احد منهم الا بنحو عشرين خلعة من السلطان ومن الامراء
الاعيان قال السخاوي قلت ولم يزل ملوك مصر خدام الحرمين الشريفين
ممن وفقهم الله لهدم كثير من المناكير والشين ونظروا في الرعية
كالوالد لولده وشهروا انفسهم بالعدل فاسعفهم الله بجنده
ومدده كالملك السعيد الشهيد الطاهر المصدق ابي سعيد جقمق
يعتنون به ويبتهجون بطريق سببه بحيث اتفقت في جوق القراء
اياما بسبعين للزيادة على الثلثين فذكروا بكل جميل وكفوا من المهمات
كل عريض طويل واما ملوك الاندلس والغرب فلهم فيه ليلة تسير بها
الركبان يجتمع فيها ائمة العلماء الاعلام الاعيان ممن يليهم من كل

مكان وتعلو هنا بين اهل الكفر كلمة الايمان واظن اهل الروم
لا يتخلفون عن ذلك اقتفاء بغيرهم من الملوك فيما هنالك وبلاد الهند
تزيد على غيرها بكثير كما اعلم به نبعض ولي النقل والتحرير قلت
واما العجم فمن حين دخل هذا الشهر المعظم والزمان المكرم لاهلها
مجالس فخام من انواع الطعام للقراء الكرام والعلماء العظام و
الفقراء من الخاص والعام وقراءة الختمات والتلاوات المتواليات
والانشادات المتعاليات واجناس المبرات والخيرات وانواع السرور وصنوف
الحبور حتى بعض العجائز من غزلهن ونسجهن يجمعن لاكابر والاعيان
وبضيافتهن ما يقدرن عليه في ذلك الزمان ومن تعظيم مشايخهم
وعلمائهم هذا المولد المعظم والمجلس المكرم انه لا يأباه احد من حضوره
رجاء ادراك نوره وسروره وقد وقع لشيخ مشايخنا مولانا زين الدين
المحمود البهقاني النقشبندي قدس سره العلي انه اراد سلطان الزمان
وخاقان الدوران همايون بادشاه تغمده الله تعالى واحسن مثواه ان
يجتمع به ويحصل له المراد والمدد بسببه فاباه الشيخ وامتنع ايضا
ان يأتيه السلطان استغناء بفضل الرحمن فالح السلطان على

وزير بيرم خان بانه لابد من تدبير للاجتماع فى المكان ولو فى قليل من
الزمان فسمع الوزير ان الشيخ لا يحضر فى دعوة من هناء وعزاء الا فى مولد
النبى صلى الله عليه وسلم تعظيما لذلك المقام فانهى الى السلطان
فامره بتهيئة اسباب الملوكانية من انواع الاطعمة والاشربة ومما يتشرم به
ويفتخر فى المجالس العلية ونادى الاكابر والاعالى فحضر الشيخ مع بعض الموالى فاخذ
السلطان الابريق بيد الادب معاونة التوفيق والوزير اخذ الطست
من تحت امره رجاء لطفه ونظره وغسلا يد الشيخ المكرم وحصل لهما
ببركة تواضعهما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم المقام المعظم والجاه
المفخم قال السخاوى واما اهل مكة معدن الخير والبركة فيتوجهون
الى المكان المتواتر بين الناس انه محل مولده وهو فى سوق الليل رجاء
بلوغ كل منهم بذلك لقصده ومزيد اهتمامهم به على يوم العيد حتى
قل ان يتخلف عنه احد من صالح وطالح ومقل وسعيد سيما الشريف
صاحب الحجاز بدون توارد الحجاز قال ولاهل المدينة كثرهم الله تعالى
به احتفال وعلى فعله اقبال وكان لملك المظفر صاحب اربل رحمه الله
بذلك فيها اتم العناية واهتماما بشانه جاوز الغاية اثنى عليه به

العلامة ابو شامة احد شيوخ النووي الفائق في الاستقامة في
كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث وقال مثل هذا
الحسن يندب اليه ويشكر فاعله ويثنى عليه زاد ابن الجزري ولو لم
يكن في ذلك الا ارغام الشيطان وسرور اهل الايمان قال يعني ابن
الجزري واذا كان اهل الصليب اتخذوا ليلة مولد نبيهم عيدا
اكبر فاهل الاسلام اولى بالتكريم واجدر قلت لما كان رد عليه انا
مامورون بمخالفة اهل الكتاب ولم يظهر من الشيخ لهذا السوال جواب
قال السخاوي على سبيل الاضراب بل خرج شيخ مشايخ الاسلام خاتمة ائمة
الاعلام ابو الفضل بن حجر الاستاذ المعتبر تغمده الله تعالى برحمته واسكنه
فسيح جنته فعله على اصل ثابت مام يميل الى الاستناد اليه كل حبر
وهمام وهو ما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم اغرق الله
سبحانه وتعالى فيه فرعون ونجا موسى عليه السلام فنحن نصوم شكرا لله
عزوجل فقال صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه
وقال ان عشت الى قابل الحديث قال اي الشيخ فيستفاد منه فعل
لا صوم من التاسع او كما قال عليه السلام والصلوة ١٢

الشكر لله تعالى على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة

او دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنه

والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادة كالصلوة والصيام والتلاوة

واي نعمة اعظم من نعمة بروز هذا النبي نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم

قلت وفي قوله تعالى لقد جاءكم رسول اشعار بذلك وايماء الى تعظيم

وقت مجيئه لما هنالك قال وعلى هذا فينبغي ان يقتصر فيه على

ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما ذكروا اما ما يتبعه من السماع واللهو

وغيرهما فينبغي ان يقال ما كان من ذلك مباحا بحيث يعين السرور بذلك

اليوم فلا باس بالحاقه وما كان حراما او مكروها فيمنع وكذا ما كان خلاف الاولى

بل يحسن في ايام الشهر كلها ولياليه يعني كما جاء عن ابن جماعة تمنيه فقد

اتصل بنا ان الزاهد القدوة المعمر ابا اسحق بن عبد الرحمن بن ابراهيم

بن جماعة لما كان بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة واكمل

التحية كان يعمل طعاما في مولد النبي ويطعم الناس يقول لو تمكنت

عملت بطول الشهر كل يوم مولدا قلت وانا لما عجزت عن الضيافة

الصورية كتبت هذه الاوراق لتصير ضيافة معنوية نورية مستمرة

علی صفحات الدهر غیر مختصه بالسنة والشهر وسمیت بالمورد الروی
فی مولد النبوی انتهی ملخص ما اردنا تلخیصه وخاتمه که در آخر این رساله محرره
مؤلف ممدوحست نیست حرره مؤلفه الراجی کرم ربه الکریم وشفاعة
رسوله العظیم علی بن سلطان محمد الهروی المقیم بالحرم الشریف
المکی عاملهما الله بلطفه الخفی وکرمه الوفی فی شهر ربیع الاول مولد
النبی الاکمل عام سبع بعد الالف من الهجرة النبویة علی صاحبها الاف
الصلوة والوف التحیة والحمد لله رب العالمین پس از تحریر و تقریر این رساله
معتمده هم ثابت و متحقق که عمل مولد شریف مقبول و معمول سلف صالحین متواتر
از قدیم در اطراف و اقطار بلاد اهل اسلام است و سلاطین مصر و شام اهتمام تمام در
عمل فرجام داشته اند و همچنان ملوک اندلس و مغرب اهل روم نیز مقتفی آثار اکابر
بوده همت برین امر حسن گماشته و بلاد هند علم زیادت درین باب بر دیگران
برافراشته اند اما عجم پس از هنگام دخول این شهر معظم و زمان مکرم سرگرم انصرام
مجالس فخام از انواع طعام برای قرای کرام و علمای عظام و فقرا از خاص
و عام و قرائت ختمات و تلاوات متوالیات و انشادات متعالیات و اجناس
مبرات و خیرات و انواع سرور و اصناف حبور می باشند حتی که زنان عجوزه

خلاصه رساله ملا علی قاری ۱۲

از نثار و پود غزل و نسج خودها بافیده و بجمع اکابر و اعیان و ضیافت این ارکان عالی‌بنیان

و تعظیم و تکریم مشایخ و علمای عالی‌مقام در آن زمان سعادت‌اقتران میپردازند و تعظیم

و تبجیل این مولد معظم و مجلس مکرم بجائی رسید که احدی از اصاغر و اکابر از حضور

درین مجلس زبان بانکار نگشاد و برای ادراک نور و سرور شرف دعوت این مجلس را بسر و چشم

قبول می‌نهاد و از شواهد این دعوی قصهٔ شیخ المشایخ مولانا زین الدین نقشبندی

قدس سره شنیدنیست که از عادات این شیخ وقت بود که از خانقاه خودش پا

بدر نمیگذاشت و گاهی جای خود بمجلس عامه و امرا اکرم نداشت چندانکه سلطان زمان

و خاقان دوران همایون پادشاه که عظمت و جبروتش مسطور در کتب تاریخیست

که شیخ ممدوح را تکلیفی برای ملاقات تا بارگاه خودش نه چون شیخ سر باز زد خواست که

خودش بخدمت حاضر شود ازین هم شیخ براه اعراض رفته عرض پادشاه را جا

بعرض قبول نداد چون جاذبهٔ ملاقات شیخ بادشاه را از جا برده بود نتوانست که از

حصول این تمنا همه‌وقت محروم ماند ناچار بوزیر خودش بیرم خان [illegible] شد

که به تدبیری اجتماع با خدمت شیخ حاصل شود اگرچه زمان قلیلی اتفاق افتد چون

قرع صماخ وزیر مذکور کرده بود که شیخ دعوت کسی را در سور و عزا قبول ننموده و هرگز

از مقام خود حرکت نمیکند مگر اینکه دعوت مجلس مولد مکرم ختم المرسلین صلی الله علیه وسلم

شادی و ماتم ۱۲

دعوت مردم از این جماعه ... خالی از ریا و سمعه ... و ساز نیکو ... نبوده باشد ۱۲

باشد پس بنا بر تعظیم و تکریم این مجلس شریف البته حاضر میشود پادشاه بمجرد دریافت
این حال خیر مآل امر فرمود که کارپردازان تهیهٔ اسباب ملوکانه از انواع اطعمه و
اشربه و دیگر امور شاهانه پرداختند همین که در اندک فرصت مجلس مبارک میلاد شریف
ترتیب یافته خبر دعوت چنین مجلس مکرم از طرف پادشاه تا گوش حضرت شیخ وقت
رسید بالفور حضرت شیخ با موالی و خدام خود شان حاضر مجلس مکرّم گردید پادشاه
با سائر عمائد و اهالی دربار باستقبال شیخ و تعظیم و تکریم چندان پرداخت که شاه
ابریق و وزیر طشت بدست ادب گرفته چنانکه باید دقیقه از دقائق محافظت
رتبهٔ شیخ نامرعی نگذاشت بعد ازین آنچه در رساله معلومه حال اهل مکه و مدینه
از سخاوی منقول است ملاحظه کردنیست که وضیع و شریف بقعهٔ متبرکه مکه معظمه علیه
که معدن خیر و برکت است حاضر مکان منیف یعنی محل مولد شریف می شوند و
درین حضور سراسر نور و سرور مزید اهتمام هر روز عید میکنند اما اهل مدینه منوره
پس احتفال این بزرگان و اقبال این سکنهٔ عالیشان خارج از حد حصر و عدّ
و بیان است و ملک مظفر صاحب اربل قسمیکه اعتنا و اهتمام باین امر مهم نموده
متجاوز از غایت و معلوم از سابق بنهایت است که علامهٔ ابوشامه که یکی از اکابر
شیوخ امام نووی است در کتاب الباعث علی انکار البدع والحوادث بیان

له شیخ عبدالحق دهلوی در بیان اختلاف در تاریخ ولادت آنحضرت صلی الله علیه وسلم در کتاب ما ثبت بالسنة گفته قول اول یعنی دوازدهم ربیع الاول اشهر است و اهل مکه بر همین عمل کنند زیارت کردن ایشان موضع ولادت شریف را و خواندن مولود را در آن روز و در شب دوازدهم

بمدح وثنای او گشاده فاعل این فعل حسن امشکور و لائق حمد وثنا قرار داده
و بیان زیادت ابن جزری که این فعل امصور و ارغام شیطان و سرور اهل ایمان
نموده زیاده بیان است وانچه از جزری و اضراب سخاوی وتخریج اصل اصیل
برای عمل مولد که از شیخ ابن حجر بشهادت صحیحین از قصه یهود در
خصوص صوم عاشورا و اختیار آنحضرت علیه الصلوة والتحیه این صوم را برای
تادیه شکر وارشاد اصحاب نمایاد که فَاَنَا اَحَقُّ بِمُوْسٰی مِنْکُمْ واعاده شکر این نعمت
در نظیر این روز در هر سال و نبودن هیچ یک نعمتی بزرگتر از نعمت میلاد نبی که
نبی الرحمت است صلی الله علیه وسلم و بودن در کریمه لَقَدْ جَآءَکُمْ رَسُوْلٌ
مِّنْ اَنْفُسِکُمْ ایمائی بسوی تعظیم وقت مجی و اجازت برای سماع مباح تا معین
سرور در آن روز مبارک باشد وتمنای بو اسحاق برای عمل مولد هر روز در
تمامی شهر ربیع الاول و اطعام طعام برای خواص وعوام تا مدت ماه مکرم و
اظهار عجز قاری مولف رساله ضیافت صوری تحریر این رساله برای ضیافت
معنوی بر سبیل استمرار و دوام غیر مختص با شهور و اعوام و درین رساله قاری مهبط
الطاف باری مرقوم است ارباب نظر و اصحاب فکر را همه مشهود و معلوم و
ملتقطی که از رساله مولانا جلال الدین سیوطی و سیرت شامی و رساله ملا علی قاری

سرمه دیده تحریر شد اثبات عمل مولد شریف را محصور و مقصور نباید انگاشت
که بسیاری از اکابر و اعلام در تحقیق این مبحث و اثبات این مقصد و مرام تحریر و
تقریر محرر حسناء و جامع برکات ساخته اند از انجمله است قسطلانی که بعد نقل
اختلاف در یوم و شهر و تاریخ ولادت باسعادت در مواهب لدنیه نوشته
والمشهور انه ولد یوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول واذا كان يوم الجمعة
الذي خلق فيه ادم عليه السلام خص بساعة لا يصادفها عبد مسلم
فسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه فما بالك بالساعة التي ولد
فيها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولم يجعل الله في يوم الاثنين
يوم مولده من التكليف بالعبادات ما جعل في يوم الجمعة
التي خلق فيها ادم من الجمعة والخطبة وغير ذلك اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم
بالتخفيف عن امته بسبب عنايته وجوده قال الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ومن جملة ذلك عدم التكليف عن قتادة الانصاري
انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين قال ذاك يوم
ولدت فيه وانزلت علي فيه النبوة رواه مسلم وفي المسند عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبئ

قسطلانی

له سر تخصيصه وتكليفه نظيره ان نوره [illegible] قرره في كلام بعض البلغاء ۱۲

له لاحمد في المسند والطبراني في الكبير عن ابن عباس ولد النبي يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين و[illegible] الى المدينة يوم الاثنين وفتح [illegible] قدم المدينة يوم الاثنين ونزل سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم [illegible] الا ان احمد بن [illegible] قال ۱۲ وفيه مخالفة [illegible]

یوم الاثنین وخرج مهاجرا من مکة الی المدینه یوم الاثنین ودخل المدینة یوم الاثنین ورفع الحجر یوم الاثنین انتهی وکذا فتح مکة ونزول سورة المائدة یوم الاثنین انتهی واز ان جمله ست اینکه ابن جوزی محدث در آخر رساله مولد شریف میفرماید وقد بسط الکلام فی ترغیب مولد النبی علیه الصلوة والسلام قال فلا زال اهل الحرمین الشریفین والمصر والیمن والشام وسائر بلاد العرب من المشرق والمغرب یحتفلون بمجلس مولد النبی صلی الله علیه وسلم ویفرحون بقدوم هلال ربیع الاول ویغتسلون ویلبسون بالثیاب الفاخرة ویتزینون بانواع الزینة ویتطیبون ویکتحلون ویأتون بالسرور فی هذه الایام ویبذلون علی الناس بما کان عندهم من المضروب والاجناس ویهتمون اهتماما بلیغا علی السماع والقراءة لمولد النبی صلی الله علیه وسلم وینالون بذلک اجرا جزیلا وفوزا عظیما ومما جرب عن ذلک انه وجد فی تلک العام کثرة الخیر والبرکة مع السلامة والعافیة وسعة الرزق وازدیاد المال والاولاد والاحفاد ودوام الامن والامان فی البلاد والامصار والسکون والقرار فی البیوت والدار ببرکة مولد النبی صلی الله علیه وسلم وقد حکی انه کان رجل ببغداد وکان

ابن جوزی

يصنع في كل سنة مولد النبي وفي جيرانه يهودية منكرة متعصبة

فقالت مجيبة لزوجها ما بال جارنا المسلم يبذل مالا جزيلا وينفق مولا

كثيرا ويتصدق على الفقراء والمساكين يطعم بانواع الطعام في مثل هذا

الشهر فما حاله فقال لها زوجها لعله يزعم ان له نبيا ولد في هذا الشهر

فيصنع مولودا له ويكون بذلك عنده فرحة وسرور بنبيه صلى الله

عليه وسلم فانكرت اليهودية في ذلك واقبل عليها الليل فنامت اليهودية

فاذا برجل كثير الانوار وحوله جماعة من اصحابه فرأت وتعجبت وسألت

من اصحابه من هذا الذي اراه اعز واكرم فيكم فقالوا محمد رسول الله

صلى الله عليه فقالت هل اذا كلمته يكلمني هو قالوا نعم فقصدت

اليه وتقدمت وسلمت عليه وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لبيك يا امة الله فبكت اليهودية وقالت كيف تجيبني و

كيف تقول لي لبيك وانا على غير دينك فقال لها ما اجبتك

الا بعلمي ان الله قد هداك ثم قالت مد يديك فاني اشهد ان لا اله

الا الله وانك محمد رسول الله فانتبهت من النوم واستيقظت

ذي فرحة وسرور من هذه المنام التي رأت فيها سيد الانام

فعاهدت الله في نواها ان اصبحت فتصدقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بجميع ما املكت من حلالي واصنع مولداً له فلما اصبحت واردت ان توفى بما
عاهدت فرأت حينئذ زوجها كانت فرحا مستبشرا عازما على بذل ماله فقالت
لزوجها مالي اراك في هذه الصالحة الا من هذا فقال لها زوجها هذا لاجل
الذي اسلمت على يديه البارحة فقالت رحمك الله من اطلعك على هذا السر
المكنون فقال هو الذي اسلمت بعدك على يديه فقالت
الحمد لله الذي جمعني واياك على دين الاسلام وانقذني واياك من الشرك
والضلالة وجعلني واياك من امة محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله
رب العالمين انتهى ازين بيان ثابت است كه رجحان هم اجماع اهل حرمين شريفين
ومصر ويمن وشام وسائر بلاد عرب است مشرق ومغرب بر مجلس مولد شريف بقدوم ماه
ربيع الاول وبذل اموال از نقد وجنس وحصول خير وبركت دران بسيار واضح ولائح
است واز انجمله است انچه ابو عبد الله بن الحاج كه تصلب وتشدد او در منع محرمات
ومنكرات در عمل مولد شريف از رسالهٔ سيوطي ظاهر وباهر است در ذم انضمام سماع
عمل مولد مى نويسد ولا شك ان السماع في غير هذه الليلة فيه ما فيه فكيف به
اذا انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذي فضله الله تعالى

قول ابو عبد الله ابن الحاج در باب منع مولد

وفضلنا فيه بهذا النبي الكريم قاله الطرف والسماع اي نسبته
بينها وبين الشهر الكريم الذي من الله علينا فيه بسيد
المرسلين وكان يجب ان يزاد فيه من العبادة والخير شكر المولى على
ما اولانا فيه من هذه النعم العظيمة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا من العبادات وما ذلك الا برحمته
صلى الله عليه وسلم لامته ورفقه بهم صلى الله عليه وسلم كان يترك
العمل خشية ان يفرض على امته رحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلوة والسلام
الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل الذي ساله عن صوم
يوم الاثنين ذلك يوم ولدت فيه فتشريف هذا اليوم يتضمن لتشريف
هذا الشهر الذي ولد فيه فينبغي ان يحترم حق الاحترام ويفضل بما
فضل الله به الاشهر الفاضلة وفضيلة الامكنة والازمنة بما خصها
الله من العبادات التي تفعل فيها لما قد علم ان الامكنة والازمنة لا تشرف لها
لذاتها وانما يحصل لها التشريف بما خصت به من المعاني فانظر الى ما خص الله
به هذا الشهر الشريف ويوم الاثنين الا ترى ان صوم هذا اليوم فيه فضل
عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه فعلى هذا ينبغي انه اذا دخل هذا

كما قالت عائشة رضي الله عنها في وصف تبرك النبي وشرح تبرك النبي في قيام ليالي رمضان ١٢

الشهر الکریم ان یکرم ویعظم ویحترم بالاحترام اللائق به اتباعا
له صلی الله علیه وسلم فی کونه یخص الاوقات الفاضلة بزیادة فعل
البر فیها وکثرة الخیرات فعلی هذا تعظیم الشهر الشریف انما یکون بزیادة
الاعمال الزاکیات فیه والصدقات الی غیر ذلک من القربات انتهی و ازانجمله
است انچه قدوهٔ متاخرین شیخ عبد الحق محدث دهلوی رساله ما ثبت من السنة فی ایام السنة ذکر
کرده بعد نقل قصهٔ ابو لهب و اعتاق ثویبه و تخفیف عذاب روز دوشنبه مطابق انچه در رساله ملا علی قاری
منقول ست مینویسند و لا زال اهل الاسلام یحتفلون بشهر مولده صلی
الله علیه وسلم ویعملون الولائم ویتصدقون فی لیالیه بانواع الصدقات
ویظهرون السرور ویزیدون فی المبرات ویعتنون بقراة مولده الکریم
ویظهر علیهم من برکاته کل فضل عمیم انتهی و ازانجمله ست انچه مولانا
جمال الدین المعروف بمیرزا حسن علی محدث لکهنوی علیه الرحمه در خصوص
نوشته اند که محفل مولد شریف ای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وسلم البته
مستحسن ست بلکه مستحب و موجب ثواب لاجل اجر از محفل مولد شریف در رسائل
اثبات مولد از اکابر محدثین و علما از سلف و خلف انتظام ارند و شیخ جلال الدین
سیوطی از شرح نسائی و شیخ ابن حجر عسقلانی در شرح اربعین امام نووی

ما ثبت من السنة ۱۲

تصریح مولانا حسن علی محدث ۱۲

حکم باستحسان آن فرموده اند وامام نووی هم بهمین مطلب میل فرموده اند و قصیده
مقرر ساختن آنحضرت صلی الله علیه وسلم حسان را برای دفع هجو وذم مشرکین از آنحضرت
صلی الله علیه وسلم در صحیحین مسطور است وبهمین حیث فرموده اند اللّٰهم ایّد
الحسان بروح القدس کذا فی الصحیحین و در حدیث آمده است که فرمود
آنحضرت صلی الله علیه وسلم حضرت بلال را که ترک مکن روزه دوشنبه را زیراکه من
زائیده شده ام روز دوشنبه واین حدیث اصل است درجواز تعیین روز مولد و نیز
در حدیث وارد است عن ابن مسعود رضی الله عنه مارآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن اخرجه محمد فی الموطا و اختیار عمل مولد الشریف
از مدت یانصد سال کسری اند از علمای محدثین و فقهای عظام و مفتیان
کرام و مشائخ اہل سنت و جماعت و متبعان سنت و مسلمین تبع و بیج یافته
سلاطین عادل را تائید ایشان کمر همت بسته ترویج آن منظور داشته
صرف اموال بسیار بران نموده اند و تا حال این عمل در دیار عرب از حرمین
شریفین و یمن و عراق و هند از اکابر علما و مشائخ کبرا و ارباب ورع و تقوی
بملاحظه دلائل مسطوره در کتب و رسائل جاری است انتهی مختصر الطف و حوالے
این تحریر و تقریر بر ناظر تصحیر شده نخواهد بود که اگر بنظر انصاف ملاحظه ...

بنظر

اینقدر قلیل حاوی تقاریر سلف کرام بلکه خلاصهٔ تحریر جلیل نحاریر عظام است
و اما اینکه قصهٔ تقریر حسان بن ثابت بروایت صحیحین نبوده در صحیحین و دیگر صحاح نیز
موجود چنانچه در ترمذی این قصه بروایت حضرت عائشه رضی الله عنها مروی است
و حاصلش اینکه آنحضرت علیه الصلوة والتحیة وضع منبر در مسجد منیف برای حسان
میفرمودند و حسان بران منبر استاده شده بیان مفاخر آنحضرت صلی الله علیه وسلم و دفع مطاعن از آنحضرت
علیه الصلوة والسلام میکرد و بهمین جهت مورد این بیان از زبان رسالت ترجمان میگردید ان الله
یؤید حسان بروح القدس ما نافح او یفاخر عن رسول الله صلی الله علیه
وسلم و در مشکوة هم موافق ترمذی حدیثی بروایت حضرت عائشه از صحیح بخاری
مروی است بالجمله این قصه هم از مؤیدات مطلوب است نمی بینی که حسان بر منبر استاده
شده ذکر مفاخر آن سرور کائنات علیه الوف من الصلوة والتسلیمات باین تعظیم و
تکریم میکرد و آنحضرت علیه الصلوة والسلام و صحابهٔ کرام میشنیدند پس این قصه نیز
اصلی ای صحت و ثبوت استحباب و استحسان انعقاد مجالس میلاد شریف که عبارت
از بیان فضائل و معجزات سرور کائنات است صلی الله علیه وسلم باید انگاشت
و لهذا جناب محدث ممدوح بذکر آن قصه پرداخت و فذلکهٔ کلام درینمقام
که مستفاد از عبارات منقولهٔ علمای اعلام است اینکه عمل مولد شریف

فذلکهٔ تمامی اجوبهٔ سابقه ۱۲

وتعیین ماه و روز برای آن بلا ارتیاب از امور مستحبه و مستحسنه بدعات حسنه
و موجب اجر جزیل و خیر جلیل است پس این شک نیست که شهر ربیع الاول
ازمیان ورد و دوشنبه بسبب شرف ولادت باسعادت آنحضرت علیه الصلوة والتحیة
واجب التعظیم و لائق بالاحترام والتکریم است که تشریف و تکریم ظرف مکان یا زمان
به تشریف و تکریم مظروف است ولهذا تعیین روز دوشنبه که ثابت بقول
وفعل آنحضرت صلی الله علیه وسلم است اصل مسلم برای تعیین عمل مولد شریف و برای
صوم عاشورا و اعاده عقیقه قرار داده اند و اگر زیاده ترازین که معرض بیان آمد
سند عمل مولد شریف مطلوب است باید شنید و تائید سماوی ابدیه حق بین باید
که مولانا شیخ ابو الخطاب علیه الرحمة که قرعه ابتدای تالیف رساله میلاد شریف
بنام نامی همین علامه افتاده در رساله خودش که مسمی به تنویر است مینویسند عن
ابن عباس رضی الله عنهما انه کان یحدث ذات یوم فی بیته
وقائع ولادته صلی الله علیه وسلم لقوم فیستبشرون ویحمدون الله
ویصلون علیه علیه السلام فاذا جاء النبی صلی الله علیه وسلم قال حلت
لکم شفاعتی ونیز روایت کرده ابو الدرداء رضی الله عنه روایت است انه مر مع
النبی صلی الله علیه وسلم الی بیت عامر الانصاری وکان یعلم وقائع ولادته

علم

علیه السلام لابنائه وعشیرته ویقول هذا الیوم فقد فتح
علیه الصلوة والسلام ان الله فتح لك ابواب الرحمة والملائکة
کلهم یستغفرون لك من عمل فعلك بحی نجاتك انتهی بحروفه
اکنون در منطوق صدق و ثوق این هر دو روایت با بشارت ملاحظه رود که بانگ
بلند و ندای ارجمند منادی با جل اصیل برای بیان مولد نبیل در قرنیست که مصداق
خیر القرون قرنی بوده است و عملیکه متوجب حلت شفاعت آنحضرت علیه
الصلوة والتحیة و فتح ابواب رحمت و استغفار تمام ملائکه و نجات از عذاب دنیا و
آخرت برای فاعل خود شده باشد چه جای اباحت و استحباب اگر موجبش قائل
شوند و آنرا واجب شمارند چنانچه بعضی از اکابر علما بآن تصریح کرده اند البته
قابل قبول علما و فحول فضلا است باقیماند کلام درینکه با وجودیکه اصل اصیل برای
این فعل حسن در قرن اول پیدا شد پس اطلاق بدعت اگرچه بدعت حسنه گویند
که از اسلاف کرام و علمای همام برین فعل منقول است بکدام محل می نشیند
جوابش باید شنید و بنظر انصاف باید دید که این اطلاق ها با اطلاق بدعت حسنه
بر سنت تراویح است که جناب خلیفه ثانی رضی الله عنه نعمت البدعة التراویح
ارشاد فرموده اند و درین شک نیست که وجود تراویح بقول و فعل آنحضرت صلی الله علیه وسلم

ذکر فضائل و معجزات آن سرور کائنات صلی الله علیه وسلم و قیام او بوقت ذکر ولادت باسعادت بنصف احتفاظ الاثار الصحیحه مطاعن ان سید ... الانبیاء صلی الله علیه وسلم و القای ... تشبیهات ... اعلام ... واجبات ... بوده ... صلی الله علیه وسلم ... انحضرت ... در بعضی احادیث ... اطلاق بدعت ...

ثابت ومتحقق است پس چنانکه نظر بالتزام واجتماع واستدامت آن در تمام
ماهِ رمضان برین فعل مسنون اطلاق بدعت حسنه فرموده اند همچنان نظر بالتزام
واجتماع واستدامت آن در تمام ماهِ ربیع الاوّل بلکه در تمام سال اکابر علمای
سلف اطلاقِ بدعتِ حسنه برین سنت تقریری نموده اند المختصر چون سلسله
سخن تا اینجا کشید ونوبت اثبات عمل مولد شریف باین غایت رسید باب اوّل
حلۀ اختتام پوشیده وابرام مرام چنانکه باید مبرهن گردید **اما باب دوم**
پس محتوی بر اثبات قیام متواتر هنگام ذکر ولادت سرور انام علیه الصلوٰة والسلام
است بر محرمان آداب نبالت وواقفان آداب جلالت حضرت رسالت علیه الصلوٰة
والتحیه چون لمعۀ نور از افق ظهور رسید رخشید که حقیقت این قیام مقتضای حب
محض تعظیم وتکریم سید عجم وعرب صلی الله علیه وسلم وتعظیم بالقیام میانه
خواص وعوام از قول وفعل سرور انام وصحابۀ کرام وتابعین وسائر علمای اعلام
ثابت ومتحقق چنانکه رسالۀ امام نووی علیه الرحمة برای اثبات این دعوی و
دفع انکار منکرین کافی ووافی است که این معما را بطرزی بپایۀ اثبات رسانیده اند
که منکرین را مجال دم زدن تنگ است وهرگاه این نوع تعظیم برای ملوک وجهانبانان
باجبروت از ارباب دین ودنیا در شرع شریف جائز باشد اگر مشتاقان جمال

ع
سرچشمۀ زمان
در منتهی الجذب
مذکور است ۱۲

ع
... سعد
در حدیث سعد
بن معاذ ۱۲

ع
قیام ... آنحضرت
... ۱۲

نبوی و الهان صورت مصطفوی هم سماع ذکر وضع و ولادت با سعادت
حضرت رسالت که بعدیت زمان وفاتش مساوق در تعظیم و تکریم با قبلیت
زمان حیاتش موافق تصریحات علما است بتعظیم برخیزند و شهید و شکر و حمد
و ثنا و درود بر سرور انبیا صلی الله علیه وسلم با خمیر مایه تعظیم و تکریم بیامیزند
چه جای استنکاف و استبعاد است دیگر عائق از قول بجواز برای منکرین این قیام
تعظیمی نیست جز اینکه این قیام بدعت است که اصلش در قرون ثلثه ثابت نیست پس
از بدعات سیئه باشد که اصل شرعی برای خود ندارد و منشای این انکار
هم عدم تدبر و تامل در معنی بدعت است و سابق بتمامتر تفصیل مبین شد که بدعت
سیئه همان امر مستحدث در دین است که مخالف قواعد شرعی از کتاب
و سنت و اثر و اجماع باشد و بر هر امر که مخالف یکی از اینها نیست آن
امر مستحدث در دین بدعت حسنه است خواه اصل و نظیرش در قرون ثلثه
یابند یا نیابند و قول امام شافعی علیه الرحمة که بیانش رفت و بعد ازین نیز مذکور
شود شاهد عدل این دعوی است و درین مقام مغلطه دیگر است ورای مغلطه
مذکوره که در معنی بدعت متطرق شده آنرا منکرین قیام از اقوی دلائل انکار گمان
کرده نازشها بآن دارند و بیانش اینکه در کلام بعضی از ثقات و اجله علما در

تنبیه بر تصریح بعض منکرین ۱۲

تنبیه بر مغلطه منکرین ۱۲

خصوص این قیام وارد شده که هذا القیام بدعة لا اصل لها چنانچه امام
علامه برهان الدین حلبی شافعی در کتاب انسان العیون فی سیرة الامین المامون
نوشته وهذا القیام بدعة لا اصل لها و نیز امام علامه محمد بن یوسف شامی
در سبیل الهدی والرشاد فی سیرة خیر العباد که مشهور بسیرت شامیست گفته وهذا
القیام بدعة لا اصل لها پس بشهادت همچو شاهدین عادلین فاضلین ثابت
میشود که این قیام بدعتی است که برای آن اصلی نیست و هر امر مستحدث که چنانکه گذشت
لا محاله بدعت سیئه باشد وارتکاب بدعت سیئه ممنوع و حرام پس این قیام
حرام و ممنوع است و تقریر این شبهه باین طمطراق که از قلم پریشان رقم
چکیده زیادت بران از کلک انکار سالک مسلک منکرین متصور نیست بر محصلین که
حظی از انصاف دارند مخفی نباشد که این شبهه هم با وجود تدلیس و خیانت
در نقل عبارت متفرع بران مغلطه سابقه است که کبرای این قیاس مبتنی
بر همان مغلطه مسطوره است که بکرات در بحث گذشت ملاحظه شود که آنفا مذکور شد که مناط
بدعت سیئه بر مخالفت با قواعد شرعیه مذکور است و امریکه مخالف کتاب
و سنت و اثر و اجماع نباشد از بدعات حسنه است برای او اصلی باشد یا
نباشد پس تفوه باینکه هر امر مستحدث که برای او اصلی نباشد بدعت سیئه

[illegible] ۱۲



کلیت این قول باطل و نامسموع و مزبانیہ مرا آمایان تدلیس و خیانت در
نقل عبارت پس باید شنید کہ عبارت کتاب انسان العیون فی سیرۃ الامین
المامون نیست ومن الفوائد انه جرت عادة کثیر من الناس اذا سمعوا
بذکر وضعه صلی الله علیه وسلم ان یقوموا تعظیما له صلی الله علیه وسلم
وهذا القیام بدعة لا اصل لها ای لکن هی بدعة حسنة لانه
لیس کل بدعة مذمومة وقد قال سیدنا عمر رضی الله عنه
فی اجتماع الناس لصلوة التراویح نعمت البدعة وقد قال العز بن
عبد السلام رحمه الله ان البدعة تعتریها الاحکام الخمسة وذکروا
من امثلة کل ما یطول ذکره ولا ینافی ذلك قوله صلی الله علیه وسلم
ایاکم ومحدثات الامور فان کل بدعة ضلالة وقوله صلی الله علیه وسلم
من احدث فی امرنا ای شرعنا ما لیس منه فهو رد لان هذا عام ارید
به خاص فقد قال امامنا الشافعی قدس الله سره ما احدث وخالف
کتابا او سنة او اجماعا او اثرا فهو من البدعة الضالة و
ما احدث من الخیر ولم یخالف شیئا من ذلك فهو من البدعة المحمودة
وقد وجد القیام عند ذکر اسمه صلی الله علیه وسلم من عالم الامة

بعض عز الدین وهو ابو محمد عبد العزیز صاحب القواعد ۱۲

ومقتدى الائمة دينا وورعا الامام تقي الدين السبكي وتابعه
على ذلك مشايخ الاسلام في عصره فقد حكى بعضهم ان الامام
السبكي اجتمع عنده جمع كثير من علماء عصره فانشد منشد قول الصرصري
رحمه الله في مدحه صلى الله عليه وسلم قليل لمدح
المصطفى الخط بالذهب * على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعه * قياما صفوفا او جثيا على الركب
فعند ذلك قام الامام السبكي رحمه الله وجميع من بالمجلس فحصل انس كبير بذلك المجلس
ويكفي ذلك في الاقتداء وقد قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله والحاصل ان البدعة
الحسنة متفق على ندبها وعمل المولد واجتماع الناس له كذلك اي بدعة
حسنة ومن ثم قال الامام ابو شامة شيخ الامام النووي ومن احسن ما
ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلى الله
عليه وسلم من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور فان ذلك
مع ما فيه من الاحسان للفقراء مشعر بمحبته صلى الله عليه وسلم
وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكر الله على ما من به من ايجاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي ارسله رحمة للعالمين هذا كلامه قال

ذكره بالاجتهاد وتقي شيخ ابن حجر في فتاويه الحديثية قال قال شيخ الاسلام مجتهد عصره التقي السبكي رحمه الله ورضي عنه كنت في جامع الاموي ظهر يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة القصة بطولها ١٣

١ السخاوي

السخاوی لم یفعله احد من السلف فی القرون الثلثة وانما حدث
بعد ثم لا یزال اهل الاسلام من سائر الاقطار والمدن الکبار یعملون
المولد ویتصدقون فی لیالیه بانواع الصدقات ویعتنون
بقرأة مولده الکریم ویظهر علیهم من برکاته کل فضل عمیم قال
ابن الجزری من خواصه انه امان فی ذلک العام وبشری
عاجلة بنیل البغیة والمرام واول من احدثه من الملوک صاحب اربل
وصنف له ابن دحیة رحمه الله کتابا فی المولد سماه التنویر بمولد
البشیر النذیر فاجازه بالف دینار وقد استخرج له الحافظ ابن
حجر اصلا من السنة وکذا الحافظ السیوطی وردا علی الفاکهانی
المالکی فی قوله ان عمل المولد بدعة مذمومة انتهی وبیان
سیرت شامی در مقام قیام بدین عنوان است جرت یا دة کثیر من المحبین
اذا سمعوا بذکر وضعه صلی الله علیه وسلم ان یقوموا تعظیما
له صلی الله علیه وسلم وهذا القیام بدعة لا اصل لها وقال
ذو المحبة الصادقة حسان زمانه ابو زکریا یحیی بن یوسف الصرصری
رحمة الله علیه فی قصیدة من دیوانه ؎ قلیل لمدح المصطفی

الخط بالذهب ٭ على فضة من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعه ٭ قياما صفوفا او جثيا
الركب ٭ اما الله تعظيما له كتب اسمه ٭ على عرشه يا رتبة
سمت الرتب ٭ واتفق ان منشدا انشد هذه القصيدة في ختم
درس شيخ الاسلام الحافظ تقي الدين ابي الحسن السبكي والقضاة
والاعيان بين يديه فلما وصل المنشد الى قوله وان تنهض الاشراف
عند سماعه الى اخر البيت قام الشيخ للحال قائما على قدميه ممتثلا
لما ذكره الصرصري وحصل للناس ساعة طيبة ذكر ذلك ولده شيخ
الاسلام ابو نصر عبد الوهاب في ترجمته من الطبقات الكبرى انتهى
بين ناظر بابصر كه عينك انصاف پيش نظر دارد حال تدليس كسانيكه در عدم جواز
قيام تمسك بعبارت سيرت حلبی و سيرت شامی نموده اند صاف چون آب
روشن ست كه در پردهٔ دشمنی او دوستی داده باختيار چنين تدليس و خيانت
در نقل بنا و بری محكم و سندی اتم بدست قائلين استحسان قيام داوند الحق بمنطوق
صدق وثوق الحق يعلو ولا يعلى اگر منكرين اين فعل حسن كه سراسر تعظيم و تكريم
و محبت و احترام انبيای امجاد صلی الله عليه وسلم از ان می دارد در خصوص انكار

تشبث بذیل عبارات این هر دو سیرت منکرند حجت قاطعه برای قائلین این.
عمل خیر چنین دولت کی بدست می آید پس این سانحه بفحوای این شعر عدو شود سبب
خیر گر خدا خواهد　　خمیر مایهٔ دکان شیشه گر سنگ ست محول بتائیدات یزدانی
و توفیقات آسمانی باید کرد و تفصیل این اجمال بطریق اختصار اینست که مراد ازین قول
وَهٰذَا الْقِیَامُ بِدْعَةٌ لَا اَصْلَ لَهَا بدعت حسنه است چنانچه صاحب
سیرت حلبی بتصریح آن پرداخته منشای غلط منکرین را واشگاف ساخته گفته لِاَنَّهٗ
لَیْسَ کُلُّ بِدْعَةٍ مَذْمُوْمَةً باقی اینجا از استثنا و بقول حضرت عمر رضی الله عنه
و عز بن عبد السلام و امام شافعی علیه الرحمة بکار برده تفصیل اینهمه سابق بجای خود مرقوم است
و همچنان است نقل قول ابن حجر هیتمی در باب بدعت حسنه بودن عمل مولد و استشهاد
بقول امام ابو شامه درین مقدمه و نقل قول سخاوی و ابن جوزی رحمهم الله از مذکورات سابقه است
آری قصهٔ قیام امام تقی الدین سبکی و متابعت مشائخ الاسلام برای امام ممدوح
درین قیام نزد ذکر اسم سرور انام علیه التحیة والسلام که اضافه بر اقوال سابقین ست البته
بچشم عبرت دیدنی و بگوش هوش شنیدنیست که هرگاه چنین امام مقتدای مشائخ الاسلام
هنگام ذکر اسم شریف صلی الله علیه وسلم قیام سازد و جمع کثیر و جم غفیر از علمای عصر
و حاضرین مجلس بمتابعت امام ممدوح پردازند و این قدر برای اقتدا کافی و وافی باشد

باز کلام در جواز این قیام منافی شان ارباب اسلام است و عبارت سیرت
شامی هم در باب این بدعات و شان با سیرت حلبی است که همین قصه امام ممدوح
و قیام آن مقتدای اسلام هنگام انشاء منشد قصیده حسان زمان ابو زکریا یحیی بن
یوسف صرصری و رسیدن تا این شعر و ان تنهض الاشراف الی آخر البیت و متابعت
جمله قضاة و اعیان درین شان در سیرت نیز مذکور است فرقی که هست همین قدر است که در سیرت حلبی
بعبارة النص و در سیرت شامی باشارة النص بدعت حسنه بودن این قیام مفهوم است و قرینه
واضحه برین اشارت تعبیر بعنوان حسن بجاآورده کثیر من المحبین در سباق و قال فی المحبة الصادقة و حسبان
زمانه در سیاق است چه مقصود ازین سباق و سیاق غیر از محمودیت و مقبولیت این قیام
امر دیگر نمی تواند شد و اگر ملاحظه رود عبارت انسان العیون تفصیل اجمال سیرت شامی
و بیان سیرت شامی اجمال آن تفصیل خود این اجمال قبل تفصیل باشد یا بعد آن و در انسان
العیون که مردمک چشم قبول علما و فضلاست تصریح بدعت حسنه موجود و پس اشارت
سیرت شامی را بدلالت سباق و سیاق نیز بر آن قیام بین باید کرد و بالجمله از نقل و حکایت ایشان
این هردو عالم دین ثابت و متحقق شد که قیام نزد ذکر وضع شریف آنحضرت صلی الله
علیه و سلم که عادت بیشتری از مردم کثیرین از محبین بر آن جاریست از بدعات حسنه و
امور مستحسنه است چون تقدم محکی عنه بر حکایت از ضرورات عقلیه است در تقدم این

عادت برین نقل و حکایت بیتابی نباشد و این تقدم چنانکه می بینی از برایست که
این قیام معتاد مردم و تحسین از رسالت تمام است باقی ماند کلام درین که چون صاحب
سیرت حلبی و سیرت شامی ازین کلام در باب قیام بدعت حسنه است پس تعبیرش
بانیکه وهذا القیام بدعة لا اصل لها چه معنی دارد بلکه بجای این عبارت اینچنین می بایست
وهذا القیام بدعة حسنة تا موافقت عنوان با معنون بوضوح تمام حاصل میشد
گوئیم که چون اصل در اصل معنی ما یبتنی علیه غیره متعارف است بدعت بمعنی امر مستحدث
در دین معنی لا اصل لها لا نظیر لها ای فی القرون الثلثة باشد و در بعضی از اطلاقات
علما لا اصل لها بمعنی لا وجود لها نیز واقع است اگر با معان نظر رود در قول حضرت
عمر رضی الله عنه که در مقدمه التزام اجتماع تراویح نعمت البدعة هذه فرموده
اصل بهر دو معنی مقصود است چه وجود تراویح اگرچه در زمان آنحضرت علیه الصلوة والتحیة
یافته نشد لیکن برای التزام این هیئت اجتماعیه دواعی بر اطلاق بدعت همان است فقط وجود
در آن زمان گشت اقتران مقصود نیست انتفای نظر خود ظاهر است التزام جماعت صلوة پنجگانه
جمعه عیدین نظیر آن قرار دادن و نا فهمی دانست و اعراب قرآن و تصنیف کتب و تعلیم و تعلم
علوم از صرف و نحو و غیر آن و سائر مستحسنات متاخرین فقدان اصل بهر دو معنی ظاهر است
که در التزام تراویح گفته شد و اگر وجود مطلق از خصوصیت نظیر اعم از معنی متعارف گرفته شود

بیان وجه اطلاق
بدعت لا اصل لها

البته برای التزام تراویح بلکه برای سائر امور خیر اصلی در قرون مذکوره استخراج میتوان کرد
مؤید این معنی است آنچه وسیاطی از امام شافعی علیه الرحمه نقل کرده حیث قال قال
الشافعي رحمة الله ما من خير يعمله احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا وله اصل في الشرع و نظر باین معنی تهافت و تعارض که در کلام علما باعتبار ثبوت
اصل شرعی و نفی آن در بعضی از امور مستحدثه دینیه متطرق میشود مندفع میگردد که مبنای
ثبوت معنی دیگر است و مناط نفی معنی دیگر و نیز این قول شافعی علیه الرحمه بین رد قائلین
انحصار بدعت در سیئه و منکرین بدعت حسنه چنان میکند که آینده حاجت بتجشم اقامت
بینات برای دفع توهمات این فرقه باقی نمیگذارد و چون این قدر ممهد شد باید دانست که اثبات
خلاف ظاهر چنانچه در شهر و سیرت مذکوره واقع شد برای اشعار بآنست که ثبوت بدعت حسنه
چنانکه مزعوم نابلدان علوم است موقوف بر وجود اصلش در قرون ثلثه نیست بلکه بسیاری
از امور مستحدثه دینیه را که اصلش در قرون ثلثه موجود نیست از بدعات حسنه و امور مستحبه
و مستحسنه شمرده اند برای تقویه این معنی صاحب انسان العیون صاف صاف گفته که این قیام اگرچه
بدعت است لکن بدعت حسنه است و هر بدعت مذموم نیست بدعت مذموم همانست
که مخالف قواعد شرعی از کتاب و سنت و غیر آن باشد و هرچه مخالف آنها نباشد آن بدعت
حسنه است اگرچه برای آن اصلی در قرون ثلثه نباشد و قیام نزد ذکر وضع آنحضرت

بلکه

فرق درمیان مولد و قیام

مه

علیه الصلوة والسلام از همین قبیل است و منظور نظر صاحب سیرت شامی
ازین عدول نیز همین افاده است که مقرر شد و این افاده بتعبیر ابن القیم
و عوام چون حاصل میشد لهذا طول مسافت در عبارت بر قصر آن
اختیار افتاده و اما عمل مولد پس اگرچه حدوث این عمل بنفس این
هیئت کذائی متعارف نیز بعد انقضای قرون ثلثه است ولهذا
اطلاق بدعت حسنه بران نموده اند چنانچه از قول امام سخاوی و
دیگری از ائمه دین تصریحش رفت لیکن برای این عمل چون اصلی بلکه اصول
ثلثه استخراج کرده اند و ورای این اصول ثلثه اصل اصلی در قرن اول و
از تخریج این وجه که بیانش گذشت نیز پیداست اطلاق لا اصل لها برین
بدعت حسنه باین اعتبار میتوان کرد بخلاف قیام که هرچند اینهم از
بدعات حسنه است لیکن چون برای آن اصلی بمعنی متعارف مستخرج
نشد اطلاق لا اصل لها برین بدعت حسنه نمودند و همین است تفاوتی
در عمل مولد و قیام اگرچه هردو از بدعات حسنه اند نسخه موافق
تحقیق و تدقیق اکابر دین است و نیز دانستنی است که اگرچه
مطلق قیام تعظیمی که این قیام کلی هم فردی از افراد آن نوع است

اصلی در شرع موجود است لیکن نظر برین خصوصیت اطلاق لا اصل لها
در ضمن کلام من هو القیام لاجل اکرام الداخل و ... علی تحقیق ۱۲
برین بدعت حسنه نموده اند و ثبوت این دعوی از تحقیق ما سبق و نیز از عبارت
مسوی شرح مؤطا که از افادات قدوة المحدثین مولانا شاه ولی الله محدث
دهلوی است پیدا و هویدا ست و عبارت کتاب مذکور که در خصوص مصافحه
بعد نماز فجر و عصر از امام نووی منقول است این است قال النووی اعلم ان
المصافحة مستحبة عند کل لقاء واما ما اعتاده الناس من
المصافحة بعد صلوتی الصبح والعصر فلا اصل لها فی الشرع علی
هذا الوجه ولکن لا بأس به فان اصل المصافحة سنة وکونهم حافظوا
علیها فی بعض الاحوال وفرطوا فیها فی کثیر من الاحوال لا یخرج
ذلک البعض من کونه من المصافحة التی ورد الشرع باصلها
اقول هکذا ینبغی ان یقال فی المصافحة یوم العید وکذا
فی المعانقة یوم العید انتهی از ین عبارت با بشارت چون
سپیده صبح میدرخشد که اطلاق کلمه لا اصل له فی الشرع بر امور مباح
و مستحسنه شرعیه نموده اند و اطلاق این کلمه بر عملی آن عمل را از مشروعیت
بر نمی آرد و اگر بنظر انصاف ملاحظه شود منکشف گردد که چنانچه خصوصیت

حکم مصافحه بعد فجر و عصر و معانقه روز عید ۱۲
قوله لا اصل قال النووی [illegible] مولوی اسمعیل دهلوی [illegible] در جواب اعتراضات [illegible] عبد الحکیم [illegible] و مصافحه بعد [illegible] عصر [illegible] ۱۲
اطلاق لا اصل [illegible] ۱۲

تحسین

تعیین مصافحه بوقت صبح وعصر این مصافحه را از مصافحه که ورود شرع باصل
آنست خارج نسبند همچنان تخصیص تعظیم بالقیام بوقت سماع ذکر ولادت
آنحضرت صلی الله علیه وسلم این تعظیم را از تعظیم بالقیام که ورود شرع
باصل آنست خارج نخواهد کرد پس البته قیام کذائی مثل مصافحه بعد نماز
فجر وعصر از قبیل امور مباحه مستحبه و بدعت حسنه خواهد بود چنانچه در
اذکار نووی در باب مصافحه مینویسد قال ذکر الشیخ الامام ابو محمد
بن عبد السلام رحمه الله فی کتاب القواعد ان البدع علی
خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومکروهة ومستحبة ومباحة
قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقیب الصبح والعصر
انتهی وهرگاه مصافحه بعد صبح وعصر همچنان معانقه روز عیدین از
امور مباحه حسنه باشد قیام تعظیمی بوقت مذکور چه تقصیر کرده است که از
امور مباحه حسنه نباشد وانچه در درمختار در جواز مصافحه مذکور است
بخصوص سنها وحسنه با اصلها ۱۲
نیز مؤید آنست که ما در صدد آنیم وعبارتش اینست کالمصافحة
ای کما تجوز المصافحة لانها سنة قدیمة متواترة لقوله
علیه الصلوة والسلام من صافح اخاه المسلم وحرک یده

تنا ثرت ذنوبه واطلاق المصنف تبعا للدرر والكنز

والوقاية والنقاية والمجمع والملتقى وغيرها يفيد جوازها ولو

بعد العصر وقولهم انه بدعة اى مباحة حسنة كما افاده

النووي في اذكاره وغيره وعليه يحمل ما نقله عن شارح

المجمع من انها بعد الفجر والعصر ليس بشيء توفيقا فتامل انتهى

پس از عبارت درمختار که مستند باو کار امام نوویست نیز ثابت شد

که اطلاق بدعت وهمچنان لیس بشیء بر امور مباحه حسنه جایزست و

نیز در درمختار نوشته و وقوف الناس يوم عرفة في غيرها

تشبيها بالواقفين ليس بشيء هو نكرة في موضع النفي

فتعم انواع العبادة من فرض وواجب ومستحب فيفيد

الاباحة وقيل يستحب ذلك كذا في مسكين وقال الباقاني

لو اجتمعوا لشرف ذلك اليوم ولسماع الوعظ بلا وقوف

وكشف راس جاز بلا كراهة اتفاقا انتهى ودر حاشيه

شرح وافى سطور است التعريف ليس بشيء وهو تشبيه

الناس انفسهم باهل عرفة يوم عرفة وقيل يستحب ذلك

اخرج الترمذي و ابوداود والبيهقي و الطبراني في الاوسط [illegible]

[illegible]

لا تشبيه باهل الطاعة فيكون لهم ثوابهم ودر فتاوى حجت

از جامع الصغير منقول است التعريف الذي يصنعه الناس

ليس بشيء وذلك أن جماعة من الصلحاء والعارفين يجتمعون

في يوم عرفة في كل بلدة يهللون ويكبرون تشبيها بالحاج في عرفات

فذلك ليس بشيء يعني بشيء من السنة ولكن في نفسه من جملة

الديانات والخيرات واشتياق عرفات ودر جامع برهاني فی توسعة

هذه المسئلة بعض مشائخنا قالوا التعريف الذي يصنعه

الناس ليس بشيء لم يرد به نفي شرعيته في نفسه لانه دعاء

وتسبيح وتضرع الى الله وانما اراد وجوبه وكونه سنة ودر تتمة

الفقها مذكور است روي عن محمد بن الحسن رحمه الله انه كان

يجيز ذلك ودر ذخيره در فصل خامس استشهاد بقول امام محمد رحمه الله

کرده میگوید ان ابا حنيفة لا يرى سجدة الشكر شيئا معناه انه

لا يرى نفي شرعيتها قربة انما اراد نفي وجوبها شكرا وهذا

هذا وجدناه في اصل رسالة

كما قال محمد في الجامع الصغير عن ابي حنيفة ان التعريف

الذي يصنعه الناس ليس بشيء لم يرد به نفي شرعيته اصلا

ج ٥ ص ١٨١

لانه تشبیه و دعاء وانما اراد به نفی وجوبها لذاتها انتهی
من قول الذخیره
پس ازین روایات فقهیه صاف می برد که کلمه لیس بشیء مانند لا اصل له
مستعمل برای نفی مشروعیت نیست بلکه مفید اباحت و استحباب است
وچون اجتماع مردم روز عرفه غیر از عرفات بشرف این روز و شنیدن
وعظ باتفاق جائز بغیر کراهت است اجتماع مردم بشرف روز ولادت
آنحضرت علیه الصلوة والسلام وشنیدن آیات و احادیث و قیام
هنگام ذکر وضع آنحضرت علیه الصلوة والسلام چگونه جائز بغیر کراهت
نباشد وبجای خود مبرهن است که زمان ولادت آن سرور عالم صلی الله
علیه وسلم اشرف و افضل ترین از منه و اوقات است پس اجتماع مردم برای
سرور و استحصال شرف این روز و شنیدن وعظ و تذکیر و قیام
بمقام ذکر وضع آن سرور انام صلی الله علیه وسلم امریست که بلاشبهه
موجب حسنات و برکات است چون کلام تا اینجا رسید و استحسان قیام
هنگام ذکر وضع سرور انبیاء عظام علیه وعلیهم الصلوة والسلام بشهادت
تصریح جلبی و شامی بوضوح انجامید حالا گوش بسماع دیگر شواهد باید
گذاشت از امام برزنجی در عقد جواهر منقولست وقد استحسن القیام

نقل حکایت برزنجی در استحسان قیام ۱۲

عند ذکر مولده الشریف ائمه دو روایة و رویة
قطوبی لمن کان تعظیمه صلی الله علیه وسلم مرامه و مرجاه و فتوای
مفتیان مذاهب اربعه و مولانا عبد الله سراج حنفی و عثمان حسن
دمیاطی شافعی که از مکه معظمه در باب قیام مذکور مزین بمهر و دستخط این اکابر
در دهلی بخانقاه مقتدای طریقه نقشبندیه مجددیه شاه غلام علی صاحب
مرحوم مغفور رسیده سواد آن بعین بیاض نوشته میشود تا کحل الجواهر
دیده ایمانیان و مقوی بصر بصیرت چشم اسلامیان گردد مفتی
حنفی مکه معظمه استحسنه کثیرون والله سبحانه اعلم
کتبه المفتقر عبد الله بن محمد المیرغنی الحنفی مفتی المکة المکرمة
مفتی مالکی القیام عند ذکر ولادة سید الاولین والآخرین
صلی الله علیه وآله وسلم استحسنه کثیر من العلماء والله
اعلم کتبه حسین بن ابراهیم مفتی المالکیة بمکة المحمیة
مفتی شافعی نعم ایها السائل القیام عند ذکر ولادته صلی الله علیه
وآله وسلم استحسنه العلماء وهو حسن لما یجب علینا
من تعظیمه صلی الله علیه وسلم کتبه الفقیر لربه محمد عمر بن

فتوای مفتیان مذاهب اربعه مکه معظمه

ابی بکر الرئیس مفتی الشافعیة بمکة المکرمة مفتی حنبلی
نعم یجب القیام عند ذکر ولادته صلی الله علیه وسلم لما
اوجوبا عرفیا و معاوه استحسان والدلیل لایفید فوق ہذا ۱۲
استحسنه العلماء الاعلام وقداة الدین والاسلام فذکروا
ان عند ذکر ولادته صلی الله علیه وآله وسلم یحضر روحانیة
صلی الله علیه وسلم فعند ذلك یجب التعظیم والقیام والله
سبحانه وتعالی اعلم کتبه الفقیر الی الله محمد بن یحیی مفتی الحنابلة
فی مکة المشرفة مولانا عبد الله سراج حنفی اما القیام اذا جاء
ذکر ولادته صلی الله علیه وسلم عند قراءة المولد الشریف
توارثه الائمة الاعلام واقر الائمة والحکام من غیر نکیر منکر
ولا رد راد ولهذا کان مستحسنا ومن یستحق التعظیم غیره
ویکفی اثر عبد الله بن مسعود ما راٰه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن والله ولی التوفیق والهادی الی سواء الطریق
حرره خادم الشریعة المنهاج عبد الله بن المرحوم عبد الرحمن
سراج المفسر المحدث بمسجد الحرام وفتوای مولانا عثمان حسن
دمیاطی شافعی که بس مبسوط ومشتمل بر دلائل وشواهد ست بنا بر اختصار قدری

عند ذکر ولادته یحضر روحانیته ۱۲

فتوای عبد الله سراج ۱۲

فتوای عثمان بن حسن دمیاطی ۱۲

ازان

ازان بہم طرہ عارض تحریر میشود القیام عند ذکر ولادة سید
المرسلين صلى الله عليه وسلم في قرآءة المولد الشريف تعظيما له
صلى الله عليه وسلم امر لا شك في استحسانه وطلبه واستحبابه
وندبه ويحصل لفاعله من الثواب الحظ الاوفر والخير الاكبر
لانه تعظيم اي تعظيم للنبي الكريم ذي الخلق العظيم الذي
اخرجنا الله به من ظلمات الكفر الى نور الايمان وخلصنا به من
الجهل الى جنات المعارف والايقان فتعظيمه صلى الله عليه وسلم
فيه مسارعة الى رضاء رب العالمين واظهار لاقوى شعائر الدين
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمات
من قوله تعالى نے فی محکم کتابہ ۱۲
الله فهو خير له عند ربه وذكر القاضي عياض في الشفاء والعلامة
القسطلاني في المواهب علامات كثيرة لمحبة النبي صلى الله
عليه وسلم فمن اعظمها الاقتداء به والرضاء بما شرعه وكثرة ذكره
وتعظيمه عند ذكره واظهار الخشوع والخضوع والانكسار
مع سماع اسمه فكل من احب شيئا خضع له كما كان كثير من
الصحابة بعده اذا ذكروه خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا

فمن صفاتها ... وذکرہ والاکرام مع ... [illegible] ۱۲

وكذلك كان كثير من التابعين فمن بعدهم يفعلون
ذلك محبة وتوقيرا وقال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم تعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم بجميع انواع التعظيم التي ليس فيها
مشاركة الله في الالوهية امر مستحسن عند من نور الله بصائرهم
فرحم الله البوصيري حيث قال ؎ دع ما ادعته النصارى في
نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم انتهى
ثبت في السنة طلب القيام لغيره صلى الله عليه وسلم فلان
يطلب لهم بابا ولى روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
ان ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل
اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم قال النووي قال البغوي
والخطابي ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والوالي العاقل
وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه عملا بهذا الحديث
ثم قال الدمياطي بعد نقل الاخبار المثبتة للقيام فيستفيد
من مجموع ما ذكرنا استحباب القيام له عند ذكر ولادته

من تجوز السجود له والطواف حوله ... صلى الله عليه وسلم ... والتقبيل ... حتى تقوم ... التخصيص ... سبحانه اعلم

لما في ذلك من كمال التعظيم له صلى الله عليه وسلم
لا يقال القيام عند ذكر ولادته بدعة لانا نقول ليس كل
بدعة مذمومة كما اجاب في ذلك الامام المحقق الولي ابو زرعة العراقي
حين سئل عن فعل المولد أمستحب او مكروه وهل ورد فيه شيء
او هل فعله من يقتدى به فاجاب بقوله الوليمة واطعام الطعام
مستحب كل وقت فكيف اذا انضم الى ذلك السرور بظهور
نور النبوة في هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف (اصحاب القرون الثلثة)
ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة
بل واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة والله الموفق انتهى
نقله عنه العلامة ابن حجر في مولده الكبير فيقال نظير
ذلك في القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم و
ايضا قد اجتمعت الامة المحمدية من اهل السنة والجماعة
(ويفهم من الاقتصار على حجة مطلق الاجماع ١٢)
على استحسان القيام المذكور وقد قال صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع امتي على ضلالة قال العلامة المدابغي جرت العادة
بقيام الناس اذا انتهى المداح الى ذكر مولده وهي بدعة

مستحبة لما فيه من اظهار الفرح والسرور والتعظيم وفي هذا
القدر كفاية لمن وفقه الله وهداه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا قال بفمه ولم
يرقمه الفقير الى الله سازنته في الدنيا والآخرة عثمان حسن
الدمياطي الشافعي خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام حالا
وبالجامع الازهر سابقا غفر الله له جميع ذنوبه وستر في الدارين
جميع عيوبه ولاحبابه اجمعين والحمد لله رب العلمين انتهى

خلاصه کلام درین مقام اینست که چون از تصریح سیرت حلبی و سیرت شامی
کالنور علی شاهق الطور تابان و درخشانست که تعظیم بالقیام نزد
ذکر نام آن سرور انام علیه الصلوة والسلام مباشرت آن شیخ الاسلام
امام حافظ تقی الدین سبکی علیه الرحمة فرموده و جمله مشایخ و قضاة و اعیان
آن وقت متابعت شیخ ممدوح که از مجتهدان اند درین قیام نموده ونیز امام برزنجی در
عقد جواهر استحسان قیام نزد ذکر مولد شریف از ائمه فقه روایة و رویة
نقل ساخته بقول استحسان این فعل حسن پرداخته اعاظم علمای
مکه معظمه مثل مولانا عبد الله بن محمد مفتی حنفی و مولانا حسن بن ابراهیم مفتی

خلاصه اقوال علما و مسلک قیام در

مالکی

تصریح باستحباب قیام مذکور

مالکی و مولانا محمد عمر بن ابی بکر مفتی شافعی و مولانا محمد بن یحیی مفتی
حنبلی و مولانا عبد الله سراج حنفی و مولانا عثمان حسن دمیاطی شافعی
کرام باب حل و عقد دین اسلام عبارت ازین علمای عظام ست بعد
نقل و حکایت استحسان این قیام از علمای کرام متفق اللفظ والمعنی تا
بقبول قول استحسان کشاده هریکی ازینها بوضعی که خواست داد تحقیق داده
و مولانا عثمان حسن دمیاطی از همه در اثبات این دعوی قدم فراتر
نهاده و بین [illegible] ثابت و متحقق شد که قیام وقت ذکر ولادت آنحضرت
صلی الله علیه وسلم چنانچه متعارف درین دیار و امصار و دیگر
بلاد اسلام از عرب و عجم است متوارث از اسلاف کرام و علمای
فخام است و هر امری که متوارث از اسلاف کرام و علمای فخام است
واجب الاتباع باشد اما صغری پس نظر بشواهد مذکوره که آنفا مذکور
شد از بدیهیات اولیه و اما کبری پس با وجود اثر عبد الله بن مسعود که
مَا رَاٰهُ الْمُسْلِمُوْنَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ حَسَنٌ از تصریح در مختار
و غیر آن از کتب فقه نیز از اجلی بدیهیات است در در مختار بخصوص
تکبیر ایام تشریق مینویسد و لا باس به عقب العید لان المسلمین

تواترثه فوجب اتباعهم وعليه البلخيون انتهى و در طحطاوى
ميگويد قوله لا بأس قد يستعمل للاباحة وهو المراد هنا الا ان قوله
بعد فوجب يفيد الندب قوله لان المسلمين توارثوه اى لم
يكن فى عصر الصحابة والا كانت سنة لانهم لا يبتدعون
من انفسهم شيئا قوله فوجب الظاهر ان المراد بالوجوب الثبوت
لا الوجوب المصطلح عليه وفى البحر عن المجتبى والبلخيون
يكبرون عقيب صلوة العيد لانها تؤدى بجماعة فاشبهت
الجمعة اه وهو يفيد الوجوب المصطلح عليه انتهى پوشيده نماند
كه اضطرابيكه در كلام طحطاوى در بيان معنى لا بأس از اباحت و ندب و نيز
در بيان معنى وجوب از ثبوت و معنى مصطلح متطرق است ظاهر و
باهر و ترجيح آن صحيح وجوب بمعنى مصطلح بر معنى ثبوت از تعليلى كه در بحر منقول
از مجتبى است واضح ولائح و بعد اللتيا والتى ازين عبارت در مختار و
طحطاوى كبرى قياس مذكور مغاير به ثبوت است زيراكه بهر تقدير ثابت
كه انچه متوارث از مسلمين است وجب الاتباع است و هر كسى كه طبع
سليم و ذهن مستقيم ميدارد ميداند كه اين مقدمه يعنى توارث

مسلمین موجب اتباعست مبتنی بر بیان اثر عبد الله بن مسعود است
که آنچه مسلمانان آنرا نیک دانند نزد خدا نیک است وچون این موقوف
صحابی موافق تصریح ارباب تحقیق حکم مرفوع دارد ولهذا بعضی از علما
اطلاق حدیث برین اثر نموده اند لا محاله مقدمۀ مذکوره که مستند آن اثر است
مستند بحدیث خواهد گشت وبهر حال درین شک نیست که این قیام که کلام
درنست اختراع وایجاد زمان حال نیست بلکه از سالف زمان چنانچه
درسیر حلبی وسیرت شامی وغیر آن نقل وحکایت این فعل از سابقین
موجود است معمول علما ومشائخ کرام ومقتدا ومتوارث از ائمه عظام
بوده است وبنا علیه امام برزنجی در رسالۀ عقد جواهر ومفتی مکۀ
حرم محترم در فتاوای خود شان استحسان این قیام را از علمای سابق
حکایت وروایت نموده اند پس تعجب است با اینکه در سالف زمان هیچکی
از علمای کبار ذکر این قیام نساخته وبه بیان استحسانش نپرداخته این نشست
وبرخاست فقط از مخترعات مولدخوانان حال است قابل اصغا ولائق
اعتنا نیست معهذا قیامی که داعی بران تعظیم پیغمبران وسید
انس وجان صلی الله علیه وسلم است آنرا تعبیر به نشست وبرخاست

کردن بیباکانه قدم بوادی اسائت افشردنست وچون مبنای
این قیام فقط تعظیم وتکریم آنحضرت علیه الصلوة والسلام است پس اگر
کسی از حضار مجلس منیف مولد شریف تخلف ازین قیام سازد و با تباع حاضرین
مجلس در قیام نپردازد البته مورد ملام وهدف سهام سرزنش وعتاب
هرخاص وعام باشد که تخلف وانحراف بلاارتیاب بظاهر شرع که مامور
بامثال آنیم دلیل اعراض واغماض از تعظیم وتکریم آنحضرت صلی الله علیه وسلم است
وباوجود این محظور شرعی چنین تخلف منافی اداب صحبت وحسن معاشرت
که قطع نظر از امر مندوب ومستحسن موافقت باقوم در امر مباح هم از مستحبات
عادی وعرفیست ومخالفت دران قبیح ومذموم که مستلزم نفرت
ووحشت جماعت است وموید اینست آنچه از قلم هدایت رقم مولانا
امام غزالی علیه الرحمة در احیاء العلوم تراویده الادب الخامس
موافقة القوم فی القیام اذا قام واحد منهم فی وجد صادق
من غیر ریاء وتکلف او قام باختیار من غیر اظهار وجد وقام
له الجماعة فلابد من الموافقة فذلك من اداب الصحبة وكذلك
ان جرت عادة طائفة بتنحية العامة على موافقة صاحب الوجد

حکم تخلف
ازین قیام ۱۲
۱۲
خصوصاً جایی که بدین
تخلف ...
... نیز
... خلف
... وبیان
... ۱۲

اذا سقطت عمامته او خلع الثياب اذا اسقط ثوبه عنه
بالتحريق فالموافقة في هذه الامور من حسن الصحبة و
العشرة اذ المخالفة موحشة ولكل قوم رسم ولابد من
موافقة الناس باخلاقهم كما ورد في الخبر لاسيما اذا كانت
اخلاقا فيها حسن العشرة والمخالطة وتطييب القلب بالمساعدة
وقول القائل ان ذلك بدعة لم تكن في عهد الصحابة فليس
كل ما يحكم بالاباحة منقولا عن الصحابة وانما المحذور
بدعة تراغم سنة مأثورا ولم ينقل النهي عن شي من هذا
فالقيام عند الدخول للداخل لم يكن من عادات العرب بل
كان الصحابة لا يقومون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض الاحوال كما رواه انس رضي الله عنه ولكن اذا
لم يثبت فيه نهي عام فلا نرى به بأسا في البلاد التي
جرت به العادة فيها باكرام الداخل بالقيام فان المقصد
منه الاحترام والاكرام وتطييب القلب به وكذلك سائر
انواع المساعدة اذا قصد بها طيبة القلب واصطلح عليها

جماعة فلا بأس بمساعدتهم الا في ما ورد فيه نهي لا يقبل
التاويل انتهى و مطابق این در کیمیای سعادت نیز مذکور است
پس بر کسیکه چشم بینا و گوش شنوا دارد چون سپیده صبح درخشد که کلام امام این
متکلمین و مقتدای متصوفین ناطق باینست که موافقت با فعل جماعت در امور مباحه
از آداب صحبت و حسن عشرت است و از آن جمله است موافقت در قیام بر انبعاث
اخلاصه قول احیا ۱۲
صاحب وجد و حال و موافقت در قیام برای تعظیم داخل مجلس در بلاد دیگر بنا بر اکرام
و احترام عادت است و همچنان موافقت در سائر انواع مساعدت که برای تطییب
قلوب مصطلح جماعت است باکی ندارد بشرطیکه آن فعل جماعت مورد نهی که قابل
تاویل نیست نباشد و کلام ما بآنکه این قیام بدعت است زیرا که در عهد صحابه نبوده مردود است
بآنکه این از امور مباحه است که منقول از صحابه نیست بدعت مذمومه نیست
که مزاحم سنت ماثوره باشد پس نزد این امام متکلمین هم بدعت منقسم بسیئه و حسنه است
و بدعت مذمومه سیئه آنست که مزاحم قواعد شرعی باشد و هرگاه تخلف از قیام ابنای جهان کرد
خلاف آداب صحبت و حسن عشرت و موجب وحشت و نفرت جماعت است
پس این تخلف و انحراف از موافقت با جماعت هرگز وجهی از جواز ندارد
که با وجود مخالفت با فعل جماعت مستلزم انحراف از تعظیم کسی است که

معظم و مکرم نزد خدا و جملہ انبیا و سائر برایا ست و دیگر سخنی کہ شور
از بیر ایمانیان گو باید انیست کہ بعضی از مستحدثین قلادۂ ادب از جید اعتقاد
مذہب آوردہ گویند کہ اکابر علمای حرمین معظمین و دیگر ارباب بدعات گشتہ اند
پس قول و فعل ایشان در باب قیام ہنگام ولادت سرور انام علیہ الصلوٰة
والسلام بدون حجت شرعی قابل تاسی و اقتدا نیست بجواب این احسان
غیر از تلاوت کریمہ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ
يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا و دیگر چہ باید گفت کاش در حرمین شریفین کہ ہنوز اقامت
حدود شرعیہ در انجا باست اینچنین بیجا و بیہودہ البتہ بسزای گفتار خود میرسیدند
درین بلاد ہندوستان کہ آفتاب شرع مائل باقول ست و باب اقامت
حدود شرعیہ بالمرہ مسدود و ہر کسی ہر چہ خواہد بگوید سبحان اللہ مقام عبرت
کہ بفحوای مَا رَاٰهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ حَسَنٌ توارث
مسلمین موجب اتباع و حجت شرعی باشد توارث علمای سکنہ مہبط وحی
و مورد جنود ملائکہ مقدسہ لائق تاسی و اقتدا و حجت شرعی نباشد فاعتبروا
یا اولی الالباب ان هذا الشیء عجاب مہذا و کتب معتمدہ بجای
خود مصرحست کہ در امور غیر ممنوعہ رواج ہر شہر معتبر ست بلکہ عمل

۱۲ الموضوعہ بعض ایضاً فی علاولیتعولہ المعروف علی الفضل تعیم منہم محمد بن الحنفیہ

ذکر اجماع عمل بتوارث اهل حرمین

بامور غیر ممنوعه مروجه اهل اسلام واجب نه شناختند پس هرگاه رواج هر شهر
در اموریکه نص شرعی در منع آن وارد نشده در شرع معتبر بلکه واجب باشد
امور مروجه اکابر علمای حرمین شریفین چگونه معتبر نباشند و از ینجاست
که صاحب هدایه توارث اهل حرمین را در جواز اذان فجر قبل از وقت
حجت گرفته حیث قال یجوز للفجر من النصف الاخیر من
اللیل لتوارث اهل الحرمین انتهی و بالاتر از ینهمه روایت
حافظ محمد بن طاهر المقدسی است که بسند خود از زید بن ثابت رضی الله عنه
آورده انه قال اذا رأیت اهل المدینة اجمعوا علی شیء
فاعلم انه سنة انتهی ولهذا بیشتری از مشائخ قول اهل مدینه را
حجت گرفته اند چنانچه در عینی شرح کنز مرقوم است و ذکر شمس الائمة
السرخسی ان مشائخ بلخ اختاروا قول اهل المدینة فی جواز استیجار المعلم
علی تعلیم القرآن فنحن ایضا نقول بالجواز و در هدایه مینویسند و
بعض مشائخنا استحسنوا الاستیجار علی تعلیم القرآن
الیوم لانه ظهر التوانی فی الامور الدینیة ففی الامتناع
تضییع حفظ القرآن و علیه الفتوی و در نهایه در بیان بعض مشائخ

فی اصول الشافعیة ان المالکیة قالوا لا یجب العمل بخبر الواحد فی ما عمل اهل المدینة فیه بخلافه وقد نقضت المالکیة خبار المجلس الثابت بحدیث الصحیحین او بایع الخیار ان فکل واحد منهما بالخیار ما لم یتفرقا بعمل اهل المدینة بخلافه ۱۲

توارث

نوشته وهم ائمه بلخ فانهم اختاروا قول اهل المدينة
انتهی ایه و اگر شواهد عمل بقول و فعل اهل مدینه باستقصاء رقمی شوند کتابی
جداگانه باید برای ناظرین با انصاف همین قدر کافیست و طرفه اینست که در
فتاوای مفتیان این مذاهب اربعه نیز و در فتوی شیخ مولانا عبد الله سراج حنفی و مولانا
عثمان حسن دمیاطی و مباحث فقهی در استحسان قیام نقل و حکایت از استحسان
علمای سابقین هست نه حکم باجتهاد علمای حرمین چنانچه عبارت هذا اما
استحسنه العلماء در فتوای هر یکی از علما مرقوم است پس این قیام
از مبتدعات علمای حرمین نمی تواند شد و طرفه تر اینکه بدعتی بودن
مقصور و محصور در علمای حال نیست بلکه سلف صالحین حرمین شریفین نیز آنرا
نیز این مستحدثات از ارباب بدعت میدانند چنانچه استنادا در رسائل بعض
افاضل که ملا علی قاری هم یکی ازانجمله است برین دعوی گواه است چون
بتتبع و تصفح رسائل علمای ممدوح و غیر آن گروه شائبه از صحت این استنادا و
استشهاد هنوز در نظر نیفتاد پس این محض بلا مریه است معهذا بر تقدیر
افترا و بهتان است بلا شبهه ۱۲
تنزل و تسلیم گوئیم که اگر مراد از بدعات حرمین بدعات حسنه است که ائمه
عظام و علمای کرام آنرا تلقی بقبول نموده اند پس این منطوق صدق و ثوق

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
ایجاد و احداث چنین بدعات موجب تضعیف اجر و ثواب است و اگر معاذ الله
مراد ازان بدعت سیئه است پس برین تقدیر مضمون این مصرع
چو کفر از کعبه برخیزد کجا ماند مسلمانی از اهل سنت و جماعت
بلکه از دین اسلام نام و نشان در تمام عالم باقی نخواهد بود که فساد اهل
متعدی الفساد فرع است پس بر تقدیریکه سلف صالحین حرمین حاشا
جنابهم مصداق کل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار
باشند دیگری چگونه از اهل جنت باشد و حال آنکه احادیث صحیحه که در مناقب
حرمین وارد است بر ناظرین کتب حدیث مخفی و محتجب نباشد درین مقام بنابر
اختصار بایراد حدیثی از مشکوة که در باب الاعتصام بالکتاب والسنه
ذیل فصل ثانی مذکور است اکتفا میرود وعن عمرو بن عوف رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین
لیأرز الی الحجاز کما تأرز الحیة الی جحرها ولیعقلن الدین
من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدین بدأ
غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وهم الذین یصلحون

احادیث صحیحه در مناقب حرمین وارد است

ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواه الترمذی یعنی
بدرستیکه دین هر آئینه گرد می آید و می خیزد و باز میگردد بسوی حجاز
یعنی مکه و مدینه چنانکه باز میگردد و میرود مار بسوی سوراخ خود هر آئینه پناه
جوید دین از حجاز و میگیرد آنرا ملجا و معاذ مانند پناه جستن بز کوهی
از سر کوه براه دن او آنرا بدرستیکه دین پیدا شده است غریب و
تنها و زود است که باز گردد چنانکه بود پس خوشی و خرمی باد مر غریبان
را و غربا آن کسانی اند که نیکو میسازند چیزی را که بد ساخته اند مردم بعد از
من از سنت من ازین حدیث و حدیث دیگر که مقدم برین در آخر فصل اول
مرویست و دران بجای حجاز لفظ مدینه واقعست ثابت است که مکه و مدینه
مرجع و ملجا و مامن دین و ایمان است و فساد یکه بعد از وفات سرور کائنات
علیه الصلوات و التحیات در سنت متطرق شد اصلاح آن وابسته
بذیل همان حرمین شریفین است پس کسانیکه از اول تا آخر مرجع و
داشتن ۱۲ مامن دین و ایمان و دافع فساد و بدعت از ساحت سنت باشند
آنها را از اهل بدعت سیئه شمردن نهی محابا خانه اسلام ویران
کردن و شجره دین و ایمان از بیخ برکندن است قصه کوتاه عقل صحیح

درین مقام اینست که قیام مذکور اگرچه مانند عمل مولد در قرون ثلثه یافته
نشد لیکن چون متضمن تعظیم و تکریم سرور انبیا علیه الصلوة والثنا و متوارث
از مسلمین و سلف صالحین است عمل آن البته موجب اجر و ثواب و اعراض و
اغماض از ان مقرر مستوجب وزر و عذاب است و استحسان و استحباب تنها
با همین عمل مولد و قیام مخصوص نیست بسیاری از مستحسنات متاخرین است
که در قرون ثلثه اثری از ان پیدا نیست و علما آنرا بقبول پیش آمده
مستحب و مستحسن شمرده اند از آن جمله است تلفظ در نیت نماز قاضی خان
اما اصلها ان یقصد بقلبه فان قصد بقلبه و ذکر بلسانه
کان افضل و عند الشافعی رحمه الله لا بد من الذکر
باللسان انتهی عالمگیری و لا عبرة للذکر باللسان
فان فعله لیجتمع عزیمة قلبه فهو حسن کذا فی الکافی و من
عجز عن احضار القلب یکفیه اللسان کذا فی الزاهدی
انتهی هدایه و النیة هی الارادة و الشرط ان یعلم
بقلبه ای صلوة یصلی اما الذکر باللسان فلا معتبر
به و یحسن ذلک لاجتماع عزیمته انتهی شرح وقایه

بعض از مستحسنات متاخرین که نظائر مسئله قیام مستحسنه اند

تلفظ در نیت نماز

ويصل قصد قلبه صلوته بتحريمتها ش هذا تفسير
النية مر والقصد مع لفظه فضل انتهى جامع الرموز
ومع اللفظ الدال على القصد افضل فاللفظ وحده
لا يعتبر لكن في المجمع ان نية القلب ليس بشرط كما في
الخزانة والمختار استحباب التكلم كما في المنية انتهى شرح
مختصر وقايه ملا علي قاري ومع اللفظ اي والقصد مع التلفظ
بما يدل عليه افضل منه بلا تلفظ لان اللسان ترجمان
الجنان ش وهذا بدعة حسنة استحسنه المشائخ للتقوية
او لدفع الوسوسة انتهى در مختار والتلفظ عند الارادة
بها يستحب هو المختار ويكون بلفظ الماضي ولو فارسيًا
لانه اغلب في الانشاآت ويصح بالحال قهستاني وقيل
سنة راتبة يعني احبه السلف وسنة علمائنا اولم ينقل
عن المصطفى ولا الصحابة ولا التابعين بل قيل بدعة
انتهى طحطاوي قوله احبه الخ اشار بذلك الى
انه لا خلاف في الحقيقة لانه لم يرو عن النبي صلى الله

علیه وسلم ولا اصحابه ولا الائمة الاربعة التلفظ
وانما هو بدعة ولکنها حسنة علی المعتمد لا سیئة
فیحتاج حینئذٍ الی تاویل المستحب والسنة وصنیع المصنف
هنا لیس علی ما ینبغي قال فی البحر وانما یستحسن لاجتماع
العزیمة لا یستحسن لغیرہ قوله بل قیل بدعة قائله
ابن الهمام ولکنها حسنة لما ذکرنا انتهی آیس برناظرین
ظاهر کہ قاضی خان در کرسانی رابا قصد قلب افضل گفتہ نزد شافعی
ضرورت در کرسانی نوشتہ و در عالمگیری بعد بیان اجتماع
عزمیت قلبی با ذکر زبان بسند کافی ذکر زبان ابر تقدیر عجز از قصد قلبی
بسند زاہدی کافی دانستہ و در ہدایہ استحسان اجتماع عزمیت با ذکر
زبان نوشتہ و در شرح وقایہ قصد قلب را با تلفظ افضل گفتہ و قہستانی
در جامع الرموز بعد ذکر فضلیت لفظ دال بر قصد از مجمع بسند خزانہ
عدم اشتراط نیت قلب نقل کرد پس تراز ان بسند منیہ مستحب
تکلم مختار گفتہ و ملا علی قاری در شرح مختصر وقایہ در تعلیل فضلیت قصد
با تلفظ نوشتہ کہ لسان ترجمان جنان است بعد ازان گفتہ کہ این تلفظ

کیتر الحصول المستحب ما فعلہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
احیانا و ترکہ فی غالب الاوقات ۱۲

بدعت حسنه است که آنرا مشائخ برای تقویت نیت و دفع وسوسه مستحسن
دانسته اند و در متن درمختار تلفظ نزد ارادهٔ نیت مستحب شمرده و شارح
آن درمختار گفته بعد ازان در متن این تلفظ را بعنوان قیل سنت قرار داده و شارح
آنرا بتاویل باستحباب نیت علما نموده و در توجیه آن رقم زده که این تلفظ
منقول ازان حضرت صلی الله علیه وسلم و صحابه و تابعین نیست بلکه
بعضی آنرا بدعت گفته اند و طحطاوی گفته که این تلفظ چون مروی
از نبی صلی الله علیه وسلم و صحابه و ائمه اربعه نیست البته بدعت است
لکن بدعت حسنه است بر مختار و معتمد نه بدعت سیئه و ابن همام آنرا بدعت
گفته لکن مراد ازان بدعت حسنه است این تلخیص اقوال علما که از کتب
معتمدهٔ فقهیه منقول شد و اگر استقصای اقوال دیگر فقها درین باب
بعمل آید برای آن رساله جداگانه باید بالجمله با وجودیکه این تلفظ از حضرت
علیه الصلوة والسلام و صحابهٔ کرام و ائمهٔ اربعه ماثور و منقول نیست علما
آنرا بدعت حسنه شمرده تلقی بالقبول و عمل نموده اند و کسیکه آنرا بدعت
گفته مراد ازان بدعت حسنه است نه سیئه چنانچه ملا علی قاری و طحطاوی
تصریح بآن نموده پس ازینجا اقراح تقسیم بدعت بحسنه و سیئه

ونیز بدعت مطلق را علما محمول بر بدعت حسنه کرده اند و از انجا که بدعت
حسنه از روی تحقیق در حکم سنت بلکه منکرین تقسیم بدعت بحسنه و سیئه
آنرا داخل در سنت کرده اند پس بهر تقدیر قول طحطاوی که صنیع
المصنف هنا لیس علی ما ینبغي لیس علی ما ینبغي
واقعست که اطلاق سنت بر بدعت حسنه مبالغه ای اندار و باین عنایت
توافق در قولین و رفع تضاد از بین حاصل شد و از عجائب سفواتی
که یاد از زعفران ارکشمیر میدهد اینست که بعضی از مدعیان علم و دانش
با وجود اعتراف باینکه علما در تلفظ و بنیت نماز مستحسن نوشته اند گویند
که چون این تلفظ ماثور از قرون ثلثه نیست بدعت است و این بدعت
چه جای رفع سنت رفع فرض می نماید چه این تلفظ مورث غفلت از
عزیمت قلبی که فرض ست خواهد شد پس تجویز این تلفظ ترک نیت
که فرض ست لازم آید سبحان الله این خوش فهمی این بزرگان تماشا
کردنیست که اینقدر ندانستند که مواطات ذکر لسانی با عزیمت
قلبی موجب تقویت ست و از انجا که لسان ترجمان جنان ست بهمین اجتماع
داعی بر استحسان تلفظ گردیده و لهذا قول کسانیکه اقتصار بر ذکر لسانی

بدون عزیمت قلبی کنند معتمد نداشته اند لیس مؤید و مقوی را
مورث غفلت گفتن کار همین خوش فهمان است معهذا اگر ذکر لسانی
موجب غفلت از حضور قلبی باشد لازم آید که نماز احدی از عوام
و خواص متصف بصفت کمال و انگردد که برین تقدیر ذکر لسانی
در ارکان نماز البته مورث غفلت و مزاحم حضور قلبی خواهد شد و
حال آنکه مؤید مسوی لا صلوة الا بحضور القلب ماثور از
شارع در بیان معنی احسان که عبارت از اخلاص در عمل است
همین حضور قلبی است که تعبیر از ان برؤیت عیانی واقع شد چنانچه
در مشکوة در کتاب الایمان ذیل فصل اول در حدیث جبرئیل مرویست
قال فاخبرنی عن الاحسان قال ان تعبد الله کانک
تراه فان لم تکن تراه فانه یراک و نماز که افضل عبادات
صرف احسان در ان از ضروریات شرعیست و چون مطلق ذکر لسانی
مزاحم حضور قلبی باشد ذکر جهری در صلوة جهریه زیاده تر موجب غفلت
از حضور قلبی خواهد گشت و هرگاه حال نماز که فاضلترین عبادات است
چنین باشد دیگر جهریات شرعیه و ذکر جهر کلمه طیبه اکثر ما تعود

تثویب

از احادیث صحیحه است و آیز از مشائخ کرام موجب تصفیه قلب
موجب حضور قلبی قرار داده اند چه باید گفت و ازان جمله است تثویب
قاضیخان ولا باس بالتثویب في سائر الصلوات
الخمس في زماننا وتثويب كل بلدة ما تعارفه اهل
تلك البلدة ويجوز تخصيص كل من كان مشغولا بمصالح
المسلمين بزيادة الاعلام انتهى هدايه والمتاخرون
استحسنوا في الصلوات كلها لظهور التواني في الامور
الدينية انتهى شرح وقايه مرو يستحسن المتاخرون
تثويب الصلوات كلها ش التثويب هو الاعلام بعد
الاعلام انتهى عالمكيري والتثويب حسن عند المتاخرين
في كل صلوة الا في المغرب هكذا في شرح النقاية للشيخ
ابي المكارم وهو رجوع المؤذن الى الاعلام بالصلوة
بين الاذان والاقامة وتثويب كل بلدة على ما
تعارفوه اما بالتنحنح او بالصلوة الصلوة او قامت
لانه للمبالغة في الاعلام وانما يحصل ذلك

بما تعارفوه كذا في الكافي انتهى جامع الرموز والتثويب
في اللغة تكرير الدعاء وفي الشريعة ما تعارفه كل
بلدة بين الاذانين وفي المحيط انه في زمانه صلى الله
عليه وسلم الصلوة خير من النوم مرتين في اذان الفجر او
بعده ثم احدث التابعون واهل الكوفة بدله الحيعلتين
مرتين وعنه انه حسن وعنه انه يمكث بعد الاذان قدر
ما يقرأ عشرين اية ثم يثوب ثم يصلي ركعتين للفجر ثم يمكث
قليلا ثم يقيم وعن ابي يوسف انه يمكث ساعة و
في الجامع الصغير انه يكره في سائر الصلوات وعن ابي يوسف
لا باس بان يثوب كل من اشتغل بمصالح المسلمين كالمفتي
والقاضي بنوع اعلام ثم مشائخنا اليوم يقولون انه
حسن في كل صلوة من نحو الصلوة الصلوة او قامت
قامت كما في سمرقند وهو اختيار السرخسي وصدر القضاة
كما في الزاهدي در مختار ويثوب بين الاذان والاقامة
في الكل للكل بما تعارفوه ويجلس بينهما بقدر ما يحضر

الملازمون هم راعيا بوقت الندب الا في المغرب فيسكت قائما قدر ثلث ايات قصار ويكره الوصل اجماعا انتهى طحطاوي قوله ويثوب اي المؤذن ويكره من غيره ذكره الشيخ زين قوله بين الاذان والاقامة بان يمكث بعد الاذان قدر عشرين اية ثم يثوب ثم يمكث كذلك ثم يقيم بحر ولا يظهر في حق المغرب قد سبقني به الحموي ثم رأيت في النقاية وشرحها ان المغرب لا يثوب فيها ويمكن فهمه من المصنف بان يرجع قوله الا في المغرب الى قوله يثوب ويجلس قوله وعبارته قوله في الكل اي كل الصلوات المجموعي قوله للكل اي كل الخلق من غير تخصيص اميرا ومشتغل بامر العامة كقاض كما قاله الامام ابو يوسف قوله بما تعارفوه ولو بشيء احدثوه كما في البحر انتهى ارشاد الطالبين والتثويب قيل انه في نفس الاذان وهو رواية البلخي وابي يوسف رحمه عن اصحابنا والاصح انه كان بعد الاذان لانه العود الى الاعلام بعد الاعلام الاول والعود

قوله الا في المغرب قال في الدرر استثناء من يثوب ويجلس فاما التثويب فلا علام الجماعة وهم في المغرب حاضرون لضيق الوقت ١٢ واعترضه في النهر بانه مناف لقول الكل في الكل ١٢ قال الشيخ اسمعيل وليس كذلك لما في العناية من استثناء المغرب في التثويب وجزم في غرر الاذكار والنقاية والبرجندي وابن ملك وغيرها ١٢ وقد يقال ما في الدرر مبني على رواية الحسن من انه يمكث قدر عشرين اية ثم يثوب اما على المذهب في المغرب بلا فاصل فالظاهر انه لا مانع منه وعليه يحمل ما في النهر ١٢ قاله ابن عابدين ١٢

انما یکون بعد الفراغ قیل یکرہ التثویب فی غیر الفجر لما روی عن بلال رضی الله عنه قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اثوب فی الفجر ونهانی عن تثویب العشاء ولان الفجر وقت نوم وغفلة فاختص بزیادة الاعلام اعانة للناس اعادة علی استدراک فضیلة الجماعة ولا کذلک غیرها من الصلوات وفی زماننا لا باس بالتثویب فی سائر الصلوات لتغیر احوال الناس وتثویب کل بلدة ما تعارفه اهل تلک البلدة فی بعضها الصلوة الصلوة وفی بعضها قامت قامت قال ابو یوسف لا باس بان یقول المؤذن السلام علیکم ایها الامیر ورحمة الله وبرکاته حی علی الصلوة حی علی الفلاح یرحمک الله وبرکاته فاستحسن زیادة الاعلام فی حقهم ولا کذلک امراء زماننا قیل هکذا کل من کان مشغولا بمصالح المسلمین کالقاضی والمفتی جاز تخصیصه بالاعلام انتهی کسانیکه حظی از علم حدیث وفقه میدارند میدانند که اصل تثویب ثابت از زمان آنحضرت علیه الصلوة والسلام سنت پنجم

قهستانی از محیط نقل کرده که تثویب در زمان آنحضرت صلی الله علیه و
سلم الصلوة خیر من النوم دوبار در اذان فجر یا بعد آن بود و بعد از آن
تابعین و اهل کوفه باحداث خودشان بحیعلتین متین بدل کردند پس حدوث
تثویب اولاً فقط در فجر بوده و در حدیث بلال رضی الله عنه که امر فرمود
مرا رسول خدا صلی الله علیه و سلم برای تثویب در فجر و منع فرموده در
عشا که در ارشاد الطالبین مرقوم است مؤید روایت محیط است
پس معلوم شد که مقتضی تثویب غفلت مردم از حضور در جماعت نماز است
و وقت فجر هنگام خواب شیرین و مزید غفلت است بخلاف عشا که
آن وقت بیداری و هوشیاریست تنبیها رعا مر به تثویب فجر و منع از تثویب
عشا فرموده و بنابرین قدما بکراهت تثویب در غیر فجر حکم نموده اند و چون
بعد انقراض قرون ثلثه و مرور دهور رفته رفته تساهل و توانی در امور
دینی پیدا شد و بتغیر حال مردم حال سائر اوقات نماز در غفلت و توقف
از حضور در جماعت مثل فجر گردید متاخرین برای تنبیه غافلان باستحسان
تثویب در همه نمازها غیر از مغرب نیز قائل شدند چنانچه در هدایه و غیره
ان تصریح باین معنی موجود است که بسبب ظهور توانی در امور دینیه متاخرین

۱ عن بلال رضی الله عنه قال امرنی رسول الله صلی الله علیه و سلم ان اثوب فی الفجر و نهانی ان اثوب فی العشاء اخرجه ابن ماجه من حدیث ابی اسرائیل و ... بلال رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لا تثوبن فی شیء من الصلوات الا فی صلاة الفجر قال الترمذی حدیث بلال لا نعرفه الا من حدیث ابی اسرائیل الملائی و ابو اسرائیل لم یسمع هذا الحدیث من الحکم بن عتیبة انما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحکم بن عتیبة و ابو اسرائیل اسمه اسمٰعیل بن ابی اسحاق و لیس هو بذلک القوی عند اهل الحدیث قلت و اسمٰعیل بن ابی اسحاق هو ابن خلیفة العبسی الکوفی قال ابن حجر صدوق سیء الحفظ نسب الی الغلو فی التشیع ۱۲

تثویب



تثویب را وسائر نماز ہا مستحسن دانستند و باین تعریف تثویب در مستحسنات
متاخرین محسوب گردید پس حدیث بلال کہ دران منع از تثویب عشا
مروی است و نیز اثر حضرت علی مرتضی رضی اللہ عنہ کہ موذن را از تثویب
عشا منع و زجر فرمودند مزاحم استحسان متاخرین نمیتواند شد کہ مبنای این
توسیع ہمان منظور وقت از شارع است کہ برای ازالہ غفلت مردم امر بتثویب فجر
فرمودہ ہرگاہ مناط تثویب کہ پیش نظر شارع بودہ در عشا وغیر آن متحقق
گشت دران حکم بران از مستحسنات عقلی و عینیہ و ازانجملہ است
عمامہ بستن برای میت قاضیخان اکثر ما یکفن فیہ الرجل
ثلثة اثواب لیس فیہا عمامة عندنا واستحسنہا المتاخرون
وهو مروی عن ابن عمر رضی اللہ عنہما وبہ اخذ مالك
رضی اللہ عنہ انتہی عالمگیری ولیس فی الکفن عمامة فی ظاهر
الروایة وفی الفتاوی استحسنہا المتاخرون لمن کان عالما
ویجعل ذنبه علی وجهه بخلاف حال الحیوة کذا فی الجوهرة
النیرة وقایه وسنة الکفن ازار وقمیص ولفافة واستحسن
المتاخرون العمامة انتهی جامع الرموز واستحسن علی الصحیح لعمامة

بالكسر فتعمم يمينا وتذنب ويلف ذنبه على كورة من قبل
يمينه وقيل يذنب على وجهه كما في التمرتاشي قيل هذا
اذا كان من الاسراف وقيل اذا لم يكن في الورثة صغار وقيل
لا يعمم بكل حال كما في المحيط والاصح انه يكره العمامة كما
في الزاهدي انتهى شرح مختصر وقايه ملا علي قاري واستحسن
عند المتاخرين العمامة وهو بظاهره مخالف بقول عائشة
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب
بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
متفق عليه وسحول بفتح السين وبضم قرية باليمن
قد تفاوت طرق كون واحد منها قميصا والحال في
الصفة اكشف على الرجال من النسا كيف لا وقد تدافعن
ليلا فيرجح الاثبات على النفي ولا يبعد ان يحمل النفي
على القميص الذي غسل فيه والاثبات على الذي مات
فيه انتهى در مختار ويسن في الكفن له ازار وقميص
ولفافة وتكره العمامة للميت في الاصح مجتبى واستحسنها

قوله متفق عليه يعني اخرجه الشيخان

قوله قد تفاوت طرق كون واحد منها قميصا قلت

ابن عباس رض قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب قميصه الذي قبض فيه وحلة نجرانية وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص قال ابو عيسى حديث عائشة رض حسن صحيح وقد روي في كفن النبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة

المتاخرون

المتاخرون للعلماء والاشراف ولا باس بالزيادة على الثلثة
انتهى طحطاوي قوله ويكره العمامة اي على راسه داخل (بني فاطمة)
اللفافة وهي محل الخلاف واما ما يفعل على الخشبة
من العمامة والزينة ببعض حلي فهو من المكروه بلا
خلاف لما تقدم انه يكره فيه كل ما كان للزينة قوله
يستحسنها المتاخرون للعلماء الخ ويجعل الذنب على
وجهه كما فعل ابن عمر رضي الله عنهما وقيل تدار
يمينا ويلف ذنبه على كورة من جهة يمينه كما في
القهستاني واحترز بالعلماء عن الاوساط فلا يعممون كما
في النهر عن السراج قوله والاشراف زاد في الظهيرية العلوية
اي اولاد علي رضي الله عنه قوله ولا باس بالزيادة
هذا هو المذكور في غاية البيان كما في النهر ثم قال
فالاقتصار على الثلث لنفي كون الاقل مسنونا وصرح
في المجتبى بكراهة الزيادة فان خلت الكراهة في عبارته
على التنزيه كان المآل واحدا انتهى ارشاد الطالبين

قوله كما فعل ... ان ابن عمر ... وافاد في شرح ... قميص وعمامة وثلاث لفائف وازار العمامة الى تحت حنكه رواه سعيد بن منصور كذا عن الحلية

وقال في القنية ... النهر ... بان يكفن في ... او خمسة ... ما اذا اوصى بان يكفن في ... فانه يكفن في ... ثلاثة ... المختار

السنة ان يكفن الرجل في ثلثة اثواب ازار وقميص ولفافة
لانه اكثر ما يلبسه عادة في حيوته فكذا بعد مماته و
ان اقتصر على ثوبين جاز والثوبان ازار ولفافة وهذا
كفن الكفاية لقول ابى بكر رضي الله عنه اغسلوا ثوبي
هذين وكفنوني فيهما ولانه ادنى لباس الاحيا وكره
بعضهم تعميم الميت وقال بعض العلما اذا كان عالما معروفا
من اشراف الناس يعمم وان كان من الاوساط فلا و
استحسن المتاخرون تعميم الميت مطلقا وهو الاولى
لحديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يعمم الميت ويجعل
ذنب العمامة على الوجه بخلاف حالة الحيوة حيث
يرسل قبل القفا لمعنى الزينة وقد انقطع ذلك بالموت
انتهى كشف الغطا وبعضى مشائخ مكروه داشته اند دستار
زيراكه مجموع اثواب كفن با دستار جفت مى شود وسنت طاق است و
مستحسن داشته اند آنرا بعضى متاخرين برا علما واهل شرف نه براے
ديگران وصحيح آنست كه مرويست از ابن عمر رضي الله عنهما كه عمامه مى بست ميت را

فانها للمهل والصديد والحي احوج من الميت الى الجديد بكذا رواه الفقهاء كما رواه النسفي في الكافي والمرغيناني في الهداية وفي شطر الحديث اخرجه مالك في الموطا فقال ابو بكر رضي الله عنه انظروا هذا الثوب لثوب عليه قد اصابه مشق او زعفران فاغسلوه ثم كفنوني فيه مع ثوبين آخرين ۱۲

و وصیت کرده بود بوی و بهمین روایت اخذ کرده اند بعضی مالکیه
باید که گردانیده شود ذنب عمامه یعنی شمله را بر روی میت بر عکس
حال حیات چنانچه از ابن عمر بهمین طریق آمده انتهی مخفی نماند که در تعمیم میت اگرچه
اختلاف علما ست و بعضی آنرا مکروه تنزیهی گفته اند لیکن معتمد و مختار نزد
متاخرین استحسان آنست و چون تثلیث اثواب در کفن سنت برای نفی اقل
از آن است چنانچه تثنیت در کفن کفایت که از حضرت ابوبکر رضی الله عنه
مرویست پس زیادت بر سه مزاحم سنت نتواند شد و تعمیم میت و وصیت
بدان که از ابن عمر رضی الله عنهما ماثور است موید این توجیه است آنچه تفقه ابن عمر
و اعرفیت سنت چنانکه هست عارفین حال صحابه کرام پوشیده نیست
پس اگر اضافه عمامه در اثواب کفن مزاحم سنت می بود هرگز چنین فقیه
جلیل القدر بتعمیل آن وصیت بدان نمیکرد و چون انکار قول و فعل ابن عمر
در تعمیم میت منقول از دیگر صحابه نیست پس این تقریر موجب مزید تحسین
این تعمیم است و در قول عائشه رضی الله عنها در اثواب کفن آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که نفی قمیص و عمامه ازوست این قول مأول و غیر معتمد
بسبب باقی نبودن بظاهر خود است چنانچه ملا علی قاری در شرح

مختصر وقایه تاویل نفی قمیص ممنوع داند و چون احدی ملا علی عدّ دن عمامه در
اثواب کفن آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیست پس استناد بنفی عمامه
باین قول بیجا خود نخواهد بود بلکه اگر برسند قول و فعل ابن عمر رضی
الله عنهما نظر رود اصل صین ای استحسان متاخرین پیدا و هویدا است
بالجمله تحدید کفن سنت بسته و کفن کفایت بد و نظر باقل از ان است چنانچه
تحدید کفن ضرورت بهرچه میسر آید کرده اند و اگر زیادت و کمی از سنت غیر مشروع
می بود زیادت از ابن عمر رضی و کمی از ابوبکر رضی الله عنهما بوقوع نمی آمد
باقی ماند سخن همین که فقها استحسان تعمیم میت را اصح و کراهت آنرا
اصح گفته اند چنانچه قهستانی از زاهدی نقل کرده و نیز در تنویر الابصار
متن در مختار کراهت را اصح گفته پس مقتضای ترجیح و تفضیل اصح بر
صحیح باید که معتمد و مختار کراهت تعمیم میت باشد گوییم که بحسب ظاهر
حال چنین است لیکن علمای ارباب تحقیق حاکم بخلاف آن شده اخذ
بالصحیح بمقابله اصح اولی نوشته اند چنانچه در مختار ذیل منور فتوی مثبت فقه
قال شیخنا الرملی فی فتاواه وبعض الالفاظ آکد من بعض
تلفظ المفتی اکد من لفظ الصحیح والاصح والاشبه وغیرها



ولفظ به یفتی آکد من الفتوی علیه والاصح آکد من الصحیح
والاحوط آکد من الاحتیاط انتهی قلت لکن فی شرح المنیۃ
للحلبی عند قوله ولا یجوز مس المصحف الا بغلافٍ اذا تعارض
إمامان معتبران عبر احدهما بالصحیح والآخر بالاصح
فالاخذ بالصحیح اولی لانهما اتفقا علی انه صحیح والاخذ
بالمتفق اوثق فلیحفظ انتهی معهذا اکثر مسئلہ از مسائل فرعیہ
باشد که دران اختلاف علما نیست لیکن چون معتمد و مختار قول جمهور
واکثر می باشد روایت خلاف آنرا اعتبار نمی کنند و درین شک نیست
که قاضیخان و عالمگیری و وقایه و جامع الرموز و شرح مختصر وقایه
ملا علی قاری و در مختار و ارشاد الطالبین و غیر آن از فقها جمله اتفاق
دارند برینکه تعمیم میّت از مستحسنات متاخرین ست نیست و ابیت
کراهت که بعضی آن رفته اند هرگز هر حرام استحسان متاخرین نخواهد شد
و از انجمله ست ذکر خلفای راشدین و عمّین شریفین در خطبه جمعه و عیدین
عالمگیری باب صلوة الجمعة وذکر الخلفاء الراشدین والعمین
رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مستحسن و بذلک جری

فصل در ذکر خلفاء راشدین

التوارث كذا في التجنيس انتهى جامع الرموز ثم يستحسن الثناء
على الخلفاء الراشدين كما في الزاهدي ثم على سائر اصحابه
اجمعين ثم يدعو لسلطان الزمان بالقول والاحسان مجتنبا في
مدحه عما قالوا انه كفران وخسران كما في الترغيب وغيره انتهى
در مختار ويندب ذكر الخلفاء الراشدين والعمين لا الدعاء للسلطان
وجوزه القهستاني ويكره تحريما وصفه بما ليس فيه انتهى طحطاوي
ويزيد فيها الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بدل الوعظ في الاولى
ولا يعظ فيها ويسن فيها قراة آية كذا في البحر قوله والعمين هما
الحمزة والعباس انتهى پس تصريح عالمگيري وجامع الرموز ودر مختار
وغير آن از كتب معتمده فقهيه ثابت شد كه ذكر وثنا خلفاء راشدين وعمين
شريفين بلكه سائر صحابه اجمعين ودعا براے مومنين ومومنات در خطبه ثانيه
از مستحسنات متاخرين ہست وبعض علما دعا براے سلطان زمان ہم
اضافه كرده وبعضی ازان منع نوشته بعد ازان ذكر حضرت حسنين رضي
الله عنهما وسيدة النسا فاطمه زهرا رضي الله عنها نيز اضافه شد چنانچه
بالحال متعارف ومعمول بلاد وامصار ہست وغالبا داعي برين

فائدہ تسلیم بعد اذان

اضافہ آن بودہ است تا تعریض بر اعدای صحابہ کرام و اہل بیت عظام
که روافض باشند ۱۲ | که خوارج باشند ۱۲
تمام باشد و از آنجملہ تسلیم بعد اذان ست در مختار فائدۃ التسلیم
در کوب سفینہ نجات با اہتدای نجوم ہدایت ور ظلمات بحر میسر آید ۱۲
بعد الاذان حدث فی ربیع الاخر سنۃ سبعمائۃ واحدی
احدی وثمانین وسبعمائۃ ۱۲
وثمانین فی عشاء لیلۃ الاثنین ثم یوم الجمعۃ بعد عشر سنین
حدث فی الکل الا المغرب ثم فیھا مرتین وھو بدعۃ حسنۃ
انتھی طحطاوی قولہ فائدۃ الخ ھی من حسن المحاضرۃ للسیوطی
وفی القول البدیع للسخاوی ان ابتداء حدوثہ فی مدۃ صلاح الدین
بن المظفر بن ایوب وبامرہ نھر قولہ ثم فیھا مرتین لم یکن فی زماننا
ولیس ھو فی عبارۃ السیوطی المنقولۃ فی النھر ایضاً انتھی بالجملہ
تسلیم بعد اذان کہ حدوث آن در ربیع آخر سنہ ہفتصد و ہشتاد و یک در
عشاء شب دو شنبہ بیشتر روز جمعہ بعد دہ سال تمام نمازہا غیر از مغرب
بعد ازان در نماز مغرب دو بار گردیدہ از مستحسنات متاخرین بدعت حسنہ است
گو دریں بلاد متعارف و معمول نیست در دیار و امصار بناشد و از آنجملہ است

تعاشیر مصحف

تعاشیر مصحف و کتابت اسامی سور و عدد آیات و نقط و شکل و تعین
رکوعات و علامات وقوف و غیر آن از متعلقات کتابت قرآن

قاضیخان وکان ابو حنیفة رحمه الله یکره النقط والتعشیر
فی المصحف ومشائخنا رحمهم الله لم یروا فی زماننا باساً بذلک
انتهی عالمکیری التعشیر هو التعلیم علی کل عشر آیات و
هو الفصل بین کل عشر آیات وعشر آیات بعلامة یقال له
فی القرآن سنة تهٖ عاشرة و ثلث عشر و عشرون عاشرة کذا فی السراج
الوهاج لا باس بکتابة اسامی السور وعدد الآی وهو ان کان
احداثاً فهو بدعة حسنة وکم من شیٔ کان احداثاً وهو بدعة
حسنة وکم من شیٔ یختلف باختلاف الزمان والمکان کذا
فی جواهر الاخلاطی وکان ابو الحسن یقول لا باس ان یکتب من
تراجم السور ما جرت به العادة کما یکتب بسم الله الرحمن الرحیم
فی اوائلها للفصل کذا فی السراج الوهاج انتهی شرح مختصر وقایه
ملا علی قاری فقد قال علماءنا لا باس بتعشیر المصحف ونقطه
وشکله واصل الروایة یکره التعشیر والنقط فی المصحف بقول
ابن مسعود جردوا القرآن لا تلحقوا به ما لیس منه رواه ابن شیبة
وله معنیان احدهما جردوه فی التلاوة ولا تخلطوا به غیره

قوله وشکله شکل الکتاب وشکله اعجمه وضبطه کانه ازال عنه الاشکال والشکل التی تکون فی الاعراب قال ابو الطیب کم وقفة سجرتک شوقاً بعد ما غری الرقیب بنا و لج العاذل دون التعانق ناحلین کشکلتی نصب ادقهما وضم الشاکل ۱۲

وثانیهما جردوه فی الخط من التعشیر والنقط ثم فی زماننا
لابد لغالب الناس من الدلالة فبالتعشیر یحفظ الآی و
بالنقط یحفظ التصحیف وبالشکل یحفظ الاعراب فتکون
بدعا مستحسنة وقد صح عن ابن مسعود رض ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن ویجوز تحلیة لما فیها من تعظیمه
انتهی ارشاد الطالبین لا باس بالوقوف والنقط والتعشیر
فی المصحف انتهی از بیان قاضیخان و غیر آن از علماء عالیشان ظاهر
میشود که باوجودیکه از سلف کراهت نقط و تعاشیر مصحف منقول است
لیکن متاخرین مشایخ نظر بمصالح و منافع عامه حکم باستحسان چنین امور متعلقه
کتابت قرآن نموده اند و در عالمگیری نیز از جواهر اخلاطی نقل کرده از
شواهد صادقه برین دعویست که کتابت اسماء سور و عدد آیات اگرچه
احداث است بدعت حسنه است و برین معنی توقف نیست که بسیار از اشیاء
محدثه بدعت حسنه است و بسیار از چیزهاست که حکم آن باختلاف زمان
و مکان مختلف میشود پس بناء علیه اگر مکروهات متقدمین مستحسنات متاخرین گردد
مستبعد نتوان انگاشت و ازینجاست که ملا علی قاری نوشته که تعشیر

و نقط باعتبار اصل روایت مکروه است لیکن در این زمان چون برای اکثر
مسلمانان دلالت بر تلاوت قرآن ضرورت است بعض تغییر نقط و شکل مصحف از
بدعات حسنه باشد و درین شک نیست که بدون این دلالات که احداث
متاخرین است صحت تلاوت قرآن قاریان خاصه درین زمان خیلی
تنگ میگشت پس این استحسان متاخرین کمال احسان بر عامه مسلمین است که
باحداث امور مذکوره تلاوت قرآن بر قاریان البته سهل و آسان گردید
زیراکه از تعشیر محافظت آیات و از نقط محافظت تصحیف و از شکل که
عبارت از هیئت حاصله از ترتیب حروف با حرکات و سکنات است
یعنی چیزیکه بیان این هیئت میکند ۱۲
که آنرا صرفیان صیغه گویند محافظت اعراب متعرض و وضوح رسین بنظر
باین فوائد این احداث و نظائر آن از خمس و نصف و ربع و ثلث و مقرع
و تعیین رکوعات و علامات آیات و اوقاف و غیر آن از متعلقات تلاوت
در کتابت مصحف از مستحسنات متاخرین است و قول ابن مسعود که
حکم تجرید قرآن از غیر آن میکند هرگاه موافق تصریح ملا علی قاری متحمل دو
معنے است پس باعتبار معنی اول یعنی تجرید قرآن در تلاوت از غیر
آن از اضافه تعشیر و نقط و اعراب و دیگر امور که موجب تسهیل و تیسیر تلاوت

تحر

و قرائت مستغنی این تجرید نیست و از اینجا متفرع میشود که مبنای استحسان
بر اعتبار معنی اوّل و مبنای کراهت احتمال معنی ثانی در قول ابن مسعود ست
پس تقدیر میانهٔ قول متقدمین که قایل بکراهت شدند و قول متاخرین
که قائل باستحسان امور معلومه شدند منافاتی باقی نماند که برای یکی ازین
دو فرقه محلی جداگانه پیدا و هویدا است معهذا قول دوم ابن مسعود
۵۱ یعنی ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن مؤید
ارادهٔ معنی اوّل از قول اوّل ابن مسعود ست و نیز مؤید این معنی ست
آنچه از مساعی جمیلهٔ حضرت عثمان ذی النورین رضی الله عنه در جمع مصاحف بمشاورت ثقات
اجلهٔ صحابه که حضرت علی ابن ابیطالب کرم الله وجهه و حذیفة بن الیمان رضی الله عنه از جملهٔ ایشان بودند
بظهور آمد چه از بدیهیات اولیه است که در ان زمان خلافت قرآن اختلاط
قرآن بتعاشیر و نقط و شکل و رکوعات و غیر آن نبوده که تجرید از ان منظور
نظر خلافت اثر میگشت بلکه مقصود از تجرید قرآن از غیر آن در تلاوت
بوده که هرگاه بعضی از عبارات تفسیر و معانی قرآن که هنگام تلاوت از زبان
حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم شنیده بودند داخل مصاحف نموده بودند
۵۲ مثل بعضی از ادعیهٔ قنوت هم در قرآن نوشتند و قراآت شاذه نیز داخل

۵۱ روی عن الحسن انه کان یقرأ وان منکم الا واردها قال الورود الدخول
الورود والدخول ابن الانباری حکی قول الورود والدخول تفسیر من الحسن بمعنی الورود وغلط فیه بعض الرواة فالحقه بالقرآن ۱۲

۵۲ عن ابی بن کعب انه کتب القنوت سورتی الحفد والخلع انه کان یکتبهما فی مصحفه عن ابن عباس ۱۲

مصاحف ساختند این اختلاط قرآن بغیر آن البته منجر باسراف و توقع
تشاجر و تخالف در تلاوت و قرائت گردید لهذا تجرید و اخذ مصاحف از همه
بلاد و باقی گذاشتن یکتا مصحف مکتوب زید بن ثابت که مبرا ازین اختلاطات
بوده و دفع مفسده بعمل آمده و همان مصحف موسوم و ملقب بمصحف امام است
و هنوز در مدینه منوره موجود و پس ازین گیر و دار هم ثابت و متحقق شد که
مراد از تجرید قرآن از غیر آن تجرید در تلاوت ست چنانکه مدلول اخبار
اول و قول ابن مسعود رضی ست و اگر کسی گوید که چنانکه مصحف امام مجرد از
اختلاط عبارات تفاسیر و بیان معانی قرآن و ادعیه قنوت و قرائت شاذه است
همچنان مجرد از تعشیر و نقط و شکل و غیر آن از رکوعات و دیگر اضافیات
قاریانست پس مطابقت باین مصحف مقتضی آنست که مصاحف ازین تصرفات
متاخرین نیز خالی باشد تا مخالفت با مصحف امام متطرق نگردد گوییم
که اتفاقاً تحریر و تقریر ملا علی قاری در غیر آن فرع صلاح ساعین کرده که
این احداثات متاخرین چند بدعات است لیکن بدعات حسنه است و بنایش
بنا من توضیح گذشت و چون مردم محتاج بدلالت در تلاوت گردیدند باین
سبب متاخرین علما حسب مراتب ایضاح برای دلالت در تلاوت احداثات

بکار بردند چنانچه در عهد حجاج بن یوسف والی حجاز و عراق اعراب
قرآن قرار یافته و همچنان برای تسهیل قراءت در رکعات نماز و محافظت
آیات حساب خمس آیه مثل عشر آیه مقرر شد بعد ازان قرّای عرب هر جزو
از اجزای ثلثین که پاره از سی پاره بوده بر هشت جزو مساوی قسمت کرده
هر جزو را ازین اجزای هشتگانه مقرر نامیدند بعد ازان قاریان ماوراء النهر
و توران و خراسان بتجویز امام ابوحفص صغیر بخاری که از اکابر حنفیه بودند
برای تسهیل در قراءت و زمره و آسان ساختن ختم در تراویح تقسیم هر پارهٔ از سیپاره
بشانزده حصه کرده هر حصه را رکوع نام کردند بعد ازان امام ممدوح تعیین
رکوعات قرآنی برای احراز فضیلت شب قدر بپانصد و چهل قرار دادند تا
ختم قرآن در تراویح بحساب رکوع در بیست رکعت در شب بیست و هفتم رمضان
سرانجام یابد و علی هذا القیاس برای تسهیل علامات آیات تر ج ص صلے
ھ ق ط آیه لا و قهاء و قاف از تام کافی و حسن و قبیح و دیگر مصطلحات
قراء قرار داد متاخرین را بیان و تشریح و تفصیل این جمله امور و دیگر محدثات
قراء رساله تجوید باید دید و از انجمله است تعلیم علوم تدوین کتب علمی از
صرف و نحو و معانی و بیان و بدیع و لغات و تفاسیر و احادیث و فقه و اصول



وکلام غیر آنکه این جمله امورِ بدعیه باصطلاح متاخرین تقرر و ترتب یافته مورد قبول
و معمولِ جمیع علما و فضلا گشته المختصر اگر استقصای مستحسنات متاخرین
و استیفای آن بعمل آید برای تقییم قدر مبسوط هم دفترها باید درین مقام بر سبیل
نمونه از خرواری اکتفا رفت و داعی برین قدرِ اطناب هم ابطال زعمِ باطلِ
فرقه مستحدثه است که امورِ بدعیه را که بعد انقراض قرونِ ثلثه بصوابدید ائمه دین
متقرر شد از افرادِ بدعت سیئه قرار میدهند و مرةً بعد مرةٍ و کرةً بعد کرةٍ
گذشت که بدعتِ سیئه همان است که مخالفِ قواعدِ شرع از کتاب و سنت
و اجماع و اثر باشد و مستحسناتِ متاخرین اگرچه بظاهر اصلی برای آنها در
قرونِ ثلثه نباشد لکن منطوق اثر بشارت اثر ما راه المسلمون حسناً
فهو عند الله حسن اصلِ اصیلی است که مقبول و منظورِ حق جل و
علی و حضرت محمد مصطفی علیه الصلوة والثنا و جمهورِ علما و فضلاست
اما خاتمه پس در ردِ شبهات منکرین عملِ مولد و قیام که
بطرز استفتا و جواب آن درین طرف ایام بنظر این احقر الانام رسید
و گویا علتِ غائی تالیفِ این رساله همین سوال و جواب گردید پس اولاً
قلم بسر نقلِ استفتا و جوابِ ناصواب میپردازد و ثانیاً باحقاقِ حق و ابطال

باطل

باطل صرف ہمت میشود **نقل استفتا** چہ میفرمایند علمای دین رحمہم اللہ در خواندن مولد شریف یعنی وقائع ولادت و وفات سرور کائنات علیہ افضل التحیات بطوریکہ مروج این زمانہ است یعنی بتعیین و تخصیص ماہ ربیع الاول و برخاستن وقت ذکر ولادت با سعادت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم و باہتمام و تداعی مجلس آراستن و طعام شیرینی و دران محفل حاضر کردن و تکلف در شمع و چراغ بعمل آوردن پس باین ہیئت این عمل چہ حکم دارد و داخل در بدعت است یا نہ و اگر بدعت است چہ قسم و انعقاد این چنین محفل در مسجد حکمش چیست بینوا توجروا

نقل جواب نا صواب و صورت قومہ باید دانست کہ ذکر محامد و محاسن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بنوعیکہ از شارع ثابت شدہ از ایمانیات و مرضیات الٰہیہ است مدام میکردہ باشند لیکن بطوریکہ مروج این زمانہ است کہ انعقاد مجلس مولود بتعیین ماہ ربیع الاول و تخصیص آن ہیئت ملتزمہ کذائیہ و مروجہ از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم و اصحاب کبار و آل اطہار و علمای مجتہدین اخیار منقول و ماثور نشدہ خصوصاً از امام اعظم ابو حنیفہ و صاحبین و اتباع رضی اللہ عنہم ۱۲

[illegible] خصوصیت [illegible] ایشان [illegible] تعیین شہر ربیع الاول [illegible] با تاریخ دوازدہم [illegible] ادلہ استحباب و جواز آن [illegible] ۱۲

اینان از طبقات سبعهٔ حنفیه اثری ازان پدید نیست و پر ظاهر است که
که صحابهٔ عظام و آل کرام را بوجوه غلبهٔ محبت و اقتضای تام و تعشق تمام
که ازان صلی الله علیه و سلم میداشتند این عمل را بنا ورده اند پس از دو حال
خالی نیست یا اینچنین تعیین و تخصیص ماه و یوم بهیئت کذائیه ملتزمه را
از دین نمی شمردند که اینچنین بهیئت کذائیه ملتزمه را بجا آوردندی یا حرز
ثواب اینچنین رسم متعین بهیئت کذائیه ملتزمه بی خبر و لا علم بودند که ازین
خیر کثیر محروم ماندند حال آنکه ایشان رضی الله عنهم اعلم الناس و احرصهم
علی جمیع العبادات بودند و پسینیان ازین خبر شدند و علم آن حاصل گردید
که انعقاد این مجلس را بهیئت کذائیه یکی از شعائر موقته ملتزمه میدانند
حال آنکه علما می نویسند که اتباع چنانکه در فعل و کردن می باید همچنان
در ترک آن نیز شاید فالاتباع کما یکون فی الفعل یکون فی
الترک کذا فی المواهب اللطیفة فی شرح مسند ابی حنیفة
و لهذا شارح مواهب لدنیه گفته است و قد نص الشارع علی
افضلیة لیلة القدر و لم یتعرض للیلة مولده صلی الله علیه
وسلم و لا امثالها بالتفضیل لیلاً فوجب علینا ان نقتصر

على ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ولا نبتدع شيئا
من عند نفوسنا القاصرة عوا... الخ انتهى كلامه
پس ازین کلام شارح مواهب لدنیه هویدا گردید که هر رکیه از عبادات تو جهه
مخصوص از آنحضرت صلی الله علیه وسلم وصحابه کرام ماثور و منقول
بوده باشد بران هیئت مخصوص ماثوره باید داشت و برانها عمل
باید نمود و از طرف خود زیادت و نقصان نباید کرد که موجب کراهت
و بدعت گردد زیرا که آنچه شارع امر نموده و پسند فرموده همان محبوبست
و از رای قاصر خود اختراع نه شاید و همچنین در کتب فقهیه هدایه و
بحر الرائق و مستملی شرح منیة المصلی جابجا عدم فعل و نقل از آنحضرت
علیه الصلوة والسلام حجت گرفته در ترک آن منجمله آن یک مسئله برای
تنبیه غافلان نوشته میشود که صلوة رغائب و دیگر نوافل بجماعت
ماسوای معهود و ماثوره و منقوله مکروه نوشته اند بنا بر آنکه از آنحضرت
صلی الله علیه وسلم وصحابه کرام منقول نیست چنانچه در بحر الرائق و
کافی و حلبی و مستملی و امداد الفتاح و در مختار و طحطاوی و
طوالع الانوار وغیره منقول و مرقوم است اعلم ان النفل بالجماعة

على سبيل التداعي مكروه على ما تقرر ما عدا التراويح
وصلوة الكسوف والاستسقا فعلم ان كلا من صلوة
الرغائب ليلة اول جمعة من رجب وصلوة البراءة ليلة النصف
من شعبان وصلوة القدر ليلة السابع والعشرين من
رمضان بالجماعة مكروهة وقد ذكر لكراهتها وجوها
منها فعلها بالجماعة وهي نافلة ولم يرد به الشرع و
منها تخصيص سورة الاخلاص والقدر ولم يرد به الشرع و
منها تخصيص ليلة الجمعة دون غيرها وقد ورد النهي
في تخصيص يوم الجمعة بصيام وليلة لقيام ومنها ان العامة
يعتقدونها سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون فعلها سببا لكذبهم عليه عليه الصلوة والسلام
ومنها ان الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المجتهدين
لم ينقل عنهم هاتان الصلوتان فلو كانتا مشروعتين لما
فاتتا السلف كذا في المستملي شرح منية المصلي پس بر طبع سليم
وعقل مستقيم پوشيده مباد كه فقهاى حنفية وغيرهم نوافل بجماعت را

در غیر موارد ماثوره بکروه نوشتند واز بدعت شمردند با وجودیکه
صلوة نفسها حسن لعینها ست جماعت نماز فرض و واجب
وسنت مانند تراویح واستسقا ثابت ست لیکن چونکه صلوة رغائب
بجماعت بنفل خواندن قبل نماز عیدین در غیر موارد ماثوره یافته شد
لهذا مکروه و بدعت آنرا گفتند وقد صح انه قیل لابن مسعود
رضی الله عنه ان قوما اجتمعوا فی مسجد یهللون و
یصلون علی النبی صلی الله علیه وسلم یرفعون اصواتهم
فذهب الیهم ابن مسعود رضی الله عنه وقال ما عهدنا
هذا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وما اراکم الا
مبتدعین فما زال یذکر ذلک حتی اخرجهم من المسجد
کذا فی التاتارخانیه وطوالع الانوار پس همچنین این مجلس مولود
بهیئت کذائیه ملتزمه موقته را باید فهمید که معهود و متعارف در زمان
آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم وآل عظام وصحابه کرام نبود پس
این ابر مبتدع طریق باید داشت اختراع از طرف خود هرگز نساخت
وجناب مولانا شاه عبد العزیز قدس سره بدین اشاره فرموده اند که

روز تولد نبی و وفات نبی را عید قرار نداده اند چنانکه عبارت اثنا عشریه
تتمه ما برین مدعا نقل نموده می شود که از دانشمند شرع ابن حجر رح
خبر نمود عبارته هکذا ع یازدهم امثال متجدده را
بعینه و نفس آن و این وهم خیلی بر ضعیف العقلان غلبه دارد حتی که آب دریا
و شعله چراغ و آب فواره را اکثر اشخاص یک آب و یک شعله خیال کنند و
اکثر شیعه در عادت خود مبتلای این خیال اند مثلا روز عاشورا در هر سال
که می آید آن را روز شهادت حضرت امام حسین رضی الله عنه گمان برند
و احکام ماتم و نوحه و شیون و گریه و زاری و بیقراری آغاز نهند مثل زنان
که هر سال بر میت خود این عمل نمایند حال آنکه عقل بالبدیهه میداند
که زمان امر سیال غیر ساکن است هرگز جزء ذات ثبات و قرار ندارد و اعاده
معدوم محال شهادت حضرت امام روزی شده بود که این روز
از آن روز به فاصله هزار و دو صد سال است و این روز را با آن روز چه اتحاد
و کدام مناسبت و روز عید الفطر و عید النحر را برین قیاس باید کرد که
در اینجا به سرور و شادی سال بسال متجدد است یعنی ادای روزه رمضان
و ادای حج خانه کعبه به شکر النعمة المتجدده سال بسال فرحت و

و سرور نوپیدا میشود لهذا اعیاد و شرائع برین وهم فاسد بنا نهاده
بلکه اکثر عقلا نوروز و مهرجان و امثال آن تجدد ذات تغیرات آسمانی
را عید گرفته اند که هر سال چیزی نوپیدا میشود و موجب تجدد احکام می شد
و علی هذا القیاس تعیید بعید بابا شجاع الدین و تعیید بعید غدیر و امثال آن
و ذلک مبنی بر همین وهم فاسد است و ازینجا معلوم شد روز نزول
آیهٔ الیوم اکملت لکم دینکم و روز نزول وحی و شب معراج را
چرا در شرع عید قرار نداده اند و عید الفطر و عید النحر را قرار داده اند و
روز تولد و وفات هیچ نبی را عید نگردانیده اند و چرا صوم یوم عاشورا
که سال اول بموافقت یهود آنحضرت صلی الله علیه و سلم بجا آورده
بودند منسوخ شد و درین همه همین سر است که وهم را دخلی نباشد بدعو
تجدد نعمت حقیقه که سرور و فرحت نمودن یا غم و ماتم کردن خلاف
عقل خالص از شوائب وهم است انتهی ما فی اثنا عشریه پس بموجب
قاعدهٔ کلیهٔ مسطورهٔ مذکوره بالا انعقاد مجلس مولود بهیئت کذائیه
ملتزمه از کراهت و بدعت خالی نخواهد شد زیاده تکلف و تفاخر بر
موجب زیاده تر قباحت خواهد شد زیرا که خوبی عبادت طاعت

و امر آمرست پس چنانکه شارع کرده امر نموده بر همان طریق عمل
باید ساخت اتباعاً ۱۲ حسن الطاعة موافقة الامر وحسن العبادة
عبارة عن کونها خالصة عن شائبة الریاء ابو السعود
کذا فی الطحطاوی والله اعلم بالصواب وبرخاستن وقت ذکر
ولادت آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیز لا اصل له است چنانکه در
سیرت شامی وغیره مذکورست جرت عادة کثیر من المحبین
اذا سمعوا بذکر وضعه صلی الله علیه وسلم ان یقوموا تعظیما
له صلی الله علیه وسلم وهذا القیام بدعة لا اصل له انتهی
ما فی السیرة الشامیة ودیگر تکلفات مانند روشن کردن
چراغان وغیره هم مکروه است ایصال ثواب از اطعمه واشربه ونقود
وملبوسات بلا تقیید وبغیر تعیین سنت ومستحب است شرعاً وبقیودات
ملتزمه مروجه خالی از کراهت نخواهد بود والله اعلم بالصواب
انتهی بحروفه مشهود خواطر ارباب بصائر از علما وفضلا وسائر
ارباب صدق وصفا که متحلی بحلیه انصاف واخیار الاوصاف بوده اند خواهد بود
که این استفتا هم پاک وصاف از تعصب وتصلب وتکلف وتصرف نیست

که ذکرِ وقائع وفات را نیز ردیفِ وقائع ولادت سرورِ کائنات
علیه افضل الصلوات والتسلیمات نموده حال آنکه در بلادِ هندوستان
تا محطِ اهل اسلام و ایمان یعنی حرمین شریفین زادهما الله تعظیماً و تکریماً در
مجالس که در ماه ربیع الاول یا غیرِ آن شرفِ انعقاد می یابد بجز بیانِ
اعجاز توامانِ فضائل و مناقبِ ولادت با سعادت و حلیه و رضاع
نبی آخر زمان صلی الله علیه وسلم ذکرِ وفات معمول و مرسومِ علما نیست
واحدی از علمای سلف در رسائل مولود ذکرِ وفات را تتمهٔ ذکرِ ولادت
نساخته لهذا فاضل فاکهانی که ربّ النوع منکرین این عملِ خیر است
در رسالهٔ خودش بر ما نقض گرفته گفته که چنانکه این ماه ربیع الاول
ماهِ ولادت است ماهِ وفات هم هست پس باید که ذکرِ وفات هم نموده باشند
وآنچه بجوابش مولانا جلال الدین سیوطی رقم زدند تمام کمال با جوابِ
سوالِ سابقاً در بابِ اوّل منقول شد پس ازینجا متفرّع می شود
که ذکرِ وفات در مجالسِ مولود معمول و مرسومِ سلفِ صالحین هم نبوده است
واز ابتدای این عمل تا زمانِ حال کسی مجلسِ وفات شریف جداگانه
نیز منعقد نموده و اضافهٔ کلمه با اهتمام مدّعی مجلس آراستن که صریح

تکلف ازان می بارد ولفظ تکلف در شمع و چراغ افروختن که صاحب
تصنع ازان می تراود شعاری باظهار غیر واقع وایمای بالتزام غیر لازم
که میکند عیانست و عیان را چه بیان چون حال استفتا حالی ارباب
نظر گردید حالا گوش بر اصغای تردیدات فتوی باید داشت و باغور
وتامل همت بر ملاحظه تحقیقات باید گماشت **قوله** در صورت
مرقومه باید دانست که ذکر محامد و محاسن الخ **اقول** کلمة حق
یرید بها الباطل چه اگر ذکر محامد و محاسن آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم
را از ایمانیات و مرضیات الهیه میدانست حکم بعدم جواز انعقاد مجالس مولود
بتعیین ماه ربیع الاول و تخصیص آن بهیئت ملتزمه مروجه نمیکرد حال آنکه
این نوع تعیین و تخصیص از قول و فعل شارع ثابت است کما مر ذکره و
سیجیء عنقریب و حال تعلیل علیل بعینی منقول و ماثور نشدن این
مجلس باین هیئت کذائیه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و اصحاب کبار
و آل اطهار و علمای مجتهدین اخیار نیز از سابق واضح ولائح است که
این معنی مستلزم عدم جواز این عمل خیر نمی تواند شد و نظر
با شباع کلام در اثبات مولد خیر الانام علیه الصلوة والسلام

۴۷
[illegible] معنی [illegible]
[illegible] منقول نشده
از هیچ یک از این طائفه [illegible] باین
تعیین و تخصیص [illegible]
که کاری را بدون [illegible]
عمل خیر قیام [illegible]
[illegible] و علانیه [illegible]
آنحضرت [illegible] تعجیل [illegible]
[illegible] باقوال [illegible]
[illegible] الا ان [illegible]

که از اکابر سلف صالحین خاصه مولانا جلال الدین سیوطی و صاحب
سیرت حلبی و سیرت شامی و ملا علی قاری وغیر آن منقول شد حاجتی بتحریر
جواب این چنین کلمات کلیتی نبود لیکن در ینجا انچه بطریق حل و نقض
رقمی میشود به بصر بصیرت وید عیبت [بیهوده وبی اصلی ۱۲] و بگوش حق نیوش شنیدنی که تقریر
طریق و اسلوب جدید موجب احتراز خاطر از کیاست اما حل پس باید دانست
که خلاصه قول مذکور غیر ازین نیست که انعقاد مجلس مولود [یعنی بیان مسائل حلال ۱۲] بتعیین ماه ربیع الاول
وتخصیص آن بهیئت ملتزمه مروجه چون از قرون ثلثه و ائمه مجتهدین ماثور
ومنقول نیست بدعت سیئه ومکروه و مذموم است پس منشای غلط این مجیب
غیر مصیب همان مغلطه در معنی بدعت است که انچه در قرون ثلثه یافته نشود
آنرا بدعت سیئه نامند و این بیچاره مجیب فقید الاستعداد در چه حساب است
که این مغلطه مقتدایانش را چنان از جا برده که از سلوک طریق صواب
درین معنی دور تر افتاده اند و از شواهد این دعوی است انچه مولانا رشید الدین خان
دهلوی رحمه الله تعالی در جواب سوال ازین که عدم قول و فعل آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و صحابه و تابعین دلیل عدم جواز است افاده فرمودند
که عدم قول و فعل آنحضرت صلی الله علیه وسلم و صحابه و تابعین دلیل عدم جواز

نمیشود چه برای حکم سلبی دلیلی می باید مطلق عدم دلیل برای آن کفایت نمی کند
و نیز اگر فعلی را که آنحضرت صلی الله علیه وسلم و صحابه کرده باشند لازم آید
جواز آن و از عدم فعل عدم آن برین تقدیر بنیاد اجماع و قیاس منهدم شود چه
احتیاج بطرف قیاس و اجماع در امور غیر منصوصه میباشد و هرگاه امور غیر منصوصه
داخل در ممنوعات و بدعات سیئه گردید پس اجماع و قیاس لغو باشد انتهی و فصل الخطاب
درین مقام بما ستر تفصیل در مقدمه گذشت که بدعت سیئه همان امر مستحدث
در دین است که مخالف کتاب و سنت و اثر و اجماع باشد و فقط نبودن امر دینی در
قرون ثلثه مستوجب بدعت سیئه بودنش نیست معنا تعیین و تخصیص نماز اگرچه بعینه
در قرون ثلثه نبوده لیکن چون بنای آن اصلی در قرن اول که مبشر بخیر القرون قرنی
است ثابت و متحقق چنانچه از تخریج ابن حجر صاحب تنویر و از افاده ابن حجر
هیتمی و جلال الدین سیوطی و تقریر دیگر سلف صالحین از تعیین صوم یوم عاشورا
و تخصیص صوم دوشنبه و اعاده عقیقه مبرهن شد پس تعیین و تخصیصی که محل
نزاع است بدعت سیئه نباشد و الا قیاس که اصل رابع از اصول دین است نیز
از بدعات سیئه خواهد بود که نیز بیان از بدعت سیئه تر در قائلین انحصار بدعت
در سیئه نیز به وجود اصل آن از کتاب و سنت و اجماع بوده است این مآل الاعتراض

[illegible]

در هر امر دینی مستحدث که یافته شود آن لا محاله از بدعات حسنه شد علاوه چون
این تعیین و تخصیص مخالف قواعد شرعی نیست با قطع نظر از وجود اصلش در قرون
مذکوره نیز از بدعت سیئه نمی تواند شد و حقیقت انعقاد مجلس مولود که پیشتر در مقدمه
مذکور شد باز درینجا تذکیر للغافلین اعاده میشود و آن اینست که علما و صلحا و فقرا
و اغنیا بدعوت شخصی از مسلمانان در مکانی مجتمع شوند و دران مجلس محامد جلیله و محاسن
نبیله آنحضرت صلی الله علیه وسلم که از قرآن و احادیث صحیحه ثابت است مذکور
شود و حال سعادت مآل میلاد شریف و رضاع مطهر و حلیه مقدس مطابق روایات
واقعیه معرض بیان آید و قدری از آیات قرآن مجید خوانده بعد ازان موافق مقدور
اطعام طعام یا تقسیم شیرینی بحاضرین مجلس از خواص و عوام موجب انفصام و
اختتام مجلس گردد پس از منکرین این بهجت ملتزمه مروجه باید پرسید که آیا اجتماع
علما و صلحا و فقرا و اغنیا در یکجا بدعوت شخصی ممنوع است و در قرون ثلثه نبوده یا
تلاوت قرآن و ذکر احادیث مشتمل بر فضائل آنحضرت صلی الله علیه وسلم یا اطعام
طعام و تقسیم شیرینی بارباب اسلام و کیفیت این اجزا فرادی فرادی بعلیحده یکیه
مشروع و ماثور و منقول است چه جای مناظره و مجادله و مکابره انکار آن نتواند کرد و
باقی ماند عروض هیئت اجتماعی پس میپرسیم که اجتماع چنین امور در ... هر یکی ازان

مشروع و ماثور است و در یکجا موید جواز و اباحت و استحسان و استحباب است
یا موجب کراهت و منع و امتناع بینوا و توجروا و از آنجا که عدم ماثوریت از
قرون ثلثه موجب سیئه بودن این عمل خیر و منافی استحباب و استحسانش نیست
پس عدم منقولیت از امام ابوحنیفه و صاحبین مکرمین و اتباع آنها بطریق
اولی مستلزم بدعت سیئه بودنش و منافی استحباب و استحسانش نخواهد شد و از
طبقات سبعه حنفیه که نوشت تعیین و تحدید ازمنه این طبقات و ابتدا و انتها
فیض روح القدس باز مدد فرماید دیگران هم بکنند آنچه مسیحا میکرد ۱۲
آنها بیان نماید تا کلام دران متطرق شود چه اکثری از اکابر حنفیه مثل ملا علی قاری
و امثال ایشان قائلین استحسان و استحباب مولود شریف هستند و بر تقدیر
تسلیم هم این عدم منقولیت ضرری بما نمیرساند نمی بینی که بسیاری از
مستحسنات متاخرین است که منقول از امام ابوحنیفه و صاحبین مکرمین
نیست و با وجود عدم منقولیت علمای حنفیه آن امور را مستحسن شمرده اند
و تفصیل بعضی از ان در اواخر باب ثانی گذشت فتذکر علاوه از اتفاقیات
علمای حنفیه است که ما توارثه المسلمون واجب الاتباع و درین شک نیست
که انعقاد مجلس مولود بهیئت مقرره متعارفه زیاده از شش صد سال متوارث
از اکابر مسلمین و ائمه دین است پس لامحاله واجب الاتباع باشد گو روایتی

دریناب نفیاً واثباتاً از ابوحنیفه واتباعش که اصحاب طبقات سبعه اند و ترتیب

تفصیل اسامی آنها در کتب مسطور مروی و منقول نباشد انیست انچه بطریق

حل بوده اما نقض پس پوشیده نماند که بسیاری از امور دینیه واحکام شرعیه انست

بیان وجود دلیل در ماده با تخلف مدعی

که مجتهدین اربعه بقیاس خودها برآورده اند و از انحضرت صلی الله علیه وسلم

واصحاب کبار وآل اطهار ماثور و منقول نیست و پر ظاهر است که اصحاب

عظام وآل کرام باوجودیکه شغف تام ومیل تمام بتحصیل وتعمیل امور دینیه میداشتند

این مسائل قیاسیه را استنباط نموده بعمل نیاوردند پس از دو حال خالی نیست

یا اینچنین امور را از دین نمی شمردند که باستخراج واستنباط آن نپرداختند یا از

احراز ثواب عمل باین امور بفحوای المجتهد یخطی ویصیب بی خبر ولاعلم بودند که

ازین خیر کثیر محروم ماندند و حال آنکه صحابه رضی الله عنهم اعلم الناس واحرصهم

علی جمیع العبادات بودند و پیشینیان از مثل ابوحنیفه وشافعی ومالک واحمد

ازین خبر شد وعلم آن حاصل گردیدان بدانستی عجاب واگر کسی بطریق

معارضه بالقلب مسرح جدل والزام اندازد و بفحوای کما تدین تدان کما

تزرع تحصد بگوید که التزام تراویح واجتماع مردم در شبهای رمضان باهتمام

تمام در وقت خلیفه ثانی بظهور آمد و پر ظاهر است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم

چند بار خوانده ترک فرمودند و خلیفهٔ اول نیز اقتدا باین متروک نکردند پس از دو
حال خالی نیست یا آنچنین التزام و اجتماع را آنحضرت صلی الله علیه وسلم و خلیفهٔ
اول از دین نشمردند تا بجا نیاوردند یا از احراز ثواب چنین اجتماع والتزام که حضرت
عمر مباشر آن شدند سعادتِ اسمی خبر و لا علم بودند که ازین خیر کثیر محروم ماندند
حال آنکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم و همچنان خلیفهٔ اول اعلم الناس و احرصهم
علی جمیع العبادات بودند پس حضرت عمر بالتزام اجتماع محرز حسنات شوند و
نعوذ بالله آنحضرت صلی الله علیه وسلم و خلیفهٔ اول ازین ثواب محروم باشند
حالانکه علما می نویسند که اتباع چنانکه در فعل کردن می باید همچنانکه در ترک آن
نیز شاید فالاتباع کما یکون فی الفعل یکون فی الترک کذا فی المواهب اللطیفة فی
شرح مسند ابی حنیفه و درین شک نیست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم
نماز تراویح در شبهای رمضان خوانده اند و بعد از آن ترک فرمودند پس
موافق روایت مسطوره مسند مواهب لطیفه حضرت عمر را اتباع آنحضرت
صلی الله علیه وسلم در ترک تراویح ضرور بود نه اینکه متروک آنحضرت علیه الصلوٰة
والتحیة و خلیفهٔ اول را اختیار و التزام نموده چنان کمر همت بانصرام آن
بستند که نعمت البدعة هی فرمودند ان هذا لاعجب العجاب و اگر

باذان ثالث روز جمعه که اختراع وایجاد خلیفه ثالث است و بالفعل جاری اذان در
ترتیب متعارف اول است تعرض بکار رود دائره نقض وسیع تر گردد و
قباحت بر قباحت افزون شود که حضرت عثمان رضی الله عنه متروک آنحضرت
صلی الله علیه وسلم وخلیفه اول و خلیفه ثانی را فعل آوردند حال آنکه الاتباع
کما یکون فی الفعل یکون فی الترک انتهی حالا از شیعه این مخالف ارشاد شود که
که آیا التزام تراویح وایجاد اذان ثالث روز جمعه که حضرت عمر موجد این التزام
در رمضان و حضرت عثمان مخترع این اذان شدند آنحضرت صلی الله علیه وسلم
از دین نفی شمردند لهذا ترک آن فرمودند یا معاذ الله از ثواب آن بی خبر ولاعلم
بودند که ازین خیر کثیر محروم ماندند حال آنکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم اعلم الناس
واحرصهم علی العبادات بودند وچه باعث شد که این هر دو خلیفه اتباع آنحضرت
صلی الله علیه وسلم در ترک نکردند متروک حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم
را عمر و عثمان بفعل آوردند و طرفه آنست که مسلمانان از سلف تا خلف در
فعل اتباع خلیفه ثانی و ثالث نمایند و در ترک اتباع آنحضرت صلی الله علیه وسلم
وخلیفه اول ننمایند این ترجیح غیر مرجح بل ترجیح مرجوح را چه جواب توانند گفت
وبا وجودیکه در کتب فقه مانند هدایه و بحر رائق و مستملی شرح منیة المصلی جابجا ام

فعل و نقل از ان حضرت علیه الصلوة والتحیه را حجت در ترک گرفته اند پس خلیفه
ثانی و ثالث چرا ترک این حجت گفته انچه نمی بایست بفعل آورده خودشان بلکه
عامه مسلمانان را مرتکب متروک شارع نموده بود و تشاجر و تنازع که درین ترک و
فعل میانه خلیفه اول و خلیفه ثانی و ثالث متطرق ست آن هرکدام حساب علاوه
حضرت خلیفه چهارم با وجود مساوات طرفین در عدد ایثار مخالفت با حضرت
رسالت صلی الله علیه وسلم و خلیفه اول و اختیار موافقت با خلیفه ثانی و ثالث
فرموده ترجیح مرجوح اگوارا نموده اند پس خلاص و مناص از بیرد و بات چنین نقوض فساد
ایات برای مجیب غیر مصیب معتبر بلکه متعذر ست حالیا صواب دید آنست که
بفحوای من حفر بئرا لاخیه فقد وقع فیها این مجیب جافت
نااندیش را درین شکنجه نقوض و کشاکش مغلطه گذاشته قلم بسر حرف قول فیصل
رود تا حق از باطل ممتاز شود پس بر من القی السمع و هو شهید پوشیده نباشد
که بتحقیق مقام درین و بعض البینت که متروک شارع که واجب الاتباع است
آن متروک بمعنی دیگر ست نه مطلق متروک خواه معدوم بعدم محض لهذا من شارع
باشد یا بمقتضای مصلحتی معدوم بعدم طاری و لاحق بعد وجود سابق گردد و تفرقه
و امتیاز در متروک شارع که واجب الاتباع ست و در متروک شارع که فعل آن جایز

[illegible]

بلکه مستحسن و واجب است مبتنی بر دقتی و غموضی است که غیر از اذکیا که نفوس قدسیه
شان متخلی از کثافت بشریت و متحلی بصفات ملکیت شده اند بکنه آن نمی توانند رسید
و چون این مقام متحمل تفصیل این تفرقه نمی تواند شد مجملی از آن تعلیم میشود باید دانست
که چنانکه مطلوب شارع در ترک چیزی ترجیح عدم آن بر وجود داشت اگرچه مراتب
طلب از اباحت و ندب و وجوب و کراهت و حرمت متفاوت باشد و از اینجاست
که گفته اند که چنانکه در امر طلب فعل است در نهی طلب کف از آنست و مطلوبیت
ترجیح وجود بر عدم یا بالعکس متفرع بر مصالح و حکم در نظر شارع باید داشت و
از انجا که مقتضای مصالح و حکم باختلاف اوقات و احیان بنسبت باشخاص و امکنه و اشخاص
در فعل چیزی و ترک آن مختلف میشود البته از تطرق اختلاف در
فعل چیزی و ترک آن باین رهگذری گزیری نخواهد بود و باین نظر سنوح
تبدل و تغیر در احکام اتفاق می افتد و همین است مبنای تغایر شرائع انبیا
علی نبینا و علیهم الصلوة والثنا و همین است منشای نسخ احکام شرعی که توقیت
حکم را در نظر شارع بمدت معین بمقتضای مصلحت تعبیر به نسخ کرده اند و این
معنی بحسب ظاهر البته مشعر تبدل و تغایر احکام است و از اینجاست که اکابر
علما تصریح نموده اند که گاهی مقصود شارع از ترک فعلی وفور شفقت و رعایت

[illegible] تفاصیل [illegible] ... اطلاع بر مصالح [illegible] ... تبدل [illegible]

رحمت برامت میباشد یعنی اگر شارع آن فعل را ترک میفرمود التزام استمرار آن
آن فعل موجب وجوب برامت میگشت چنانچه در ترک التزام تراویح همین مصلحت
قرار داده علماست پس این چنین ترک لا محاله واجب الاتباع نباشد و فعل آن
متروک و التزام آن از حریم اباحت و استحسان خارج نیفتد که مظنه وجوب
که در فعل و التزام شارع بوده در فعل و التزام دیگری متصور نیست و در تحقیق
مسئله اتباع در ترک این مقدمه را که اصل در اشیا اباحت ست یا حظر یا
توقف اگر دخل دهیم و به تنقیح آن پردازیم کلام از محل نزاع بدر رود و سلسله
سخن از کجا بکجا کشد **قوله** و لهذا شارح مواهب لدنیه گفته است و قد نص
الشارع الخ شرح مواهب لدنیه و همچنین مواهب لطیفه شرح مسند ابی حنیفه
بعدم تیسر درین مقام کتب کانپور که ما وارد آنیم پیش نظر نیست تا حال
مطابقت نقل با اصل منکشف میشد و با غض بصر از کشف حال مطابقت
عدم مطابقت منقول با منقول عنه گوئیم که استناد بقول شارح مواهب لدنیه
مدفوع ست بانکه عدم تعرض شارع بافضلیت شب مولد خود شاید داعی اش
همان فرط شفقت و غایت رحمت برامت ست که داعی بر ترک التزام
تراویح آمده که اگر شارع بیان افضلیت شب قدر بیان فضائل شب مولد شریف

قوله بمصلحت فقد اخرج مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی فی المسجد ذات لیلة فصلی بصلاته ناس ثم صلی من القابلة فکثر الناس ثم اجتمعوا من اللیلة الثالثة او الرابعة فلم یخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما اصبح قال قد رأیت الذی صنعتم فلم یمنعنی من الخروج الیکم الا انی خشیت ان تفرض علیکم و ذلک فی رمضان [illegible] عائشة [illegible] ان کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لیدع العمل و هو یحب ان یعمل به خشیة ان یعمل به الناس فیفرض علیهم [illegible]

قوله متصور نیست [illegible] مستقیم بعد نقل اقوال مختلفه در صلوة الضحی گفته صواب آنست که مواظبت بران نیز مستحب است [illegible]

قوله [illegible]

سیفر مود لا محاله قیام آن شب مانند قیام شب قدر بلکه افضل از آن گشت که از امام احمد حنبل و دیگر اجله دین افضلیت شب مولد شریف از شب قدر مروی است و مؤید این ست آنچه سیوطی در رساله خودش نقل کرده که حاصلش این است که بزرگی شب مولد مقتضی آن بود که شارع درین شب از عبادت و خیر تبادیه شکر نعمت ولادت بر شبهای دگر اضافه سیفر مود لکن نظر رحمت و شفقت خویش بر امت زبان به بیان خیر و عبادت درین شب بابرکت نگشود معهذا قول شارح مذکور معارض تصریحات سواد اعظم حفاظ حدیث اکابر علما که بر فضیلت این شب و استحسان این عمل خیر اتفاق دارند نمی تواند شد علاوه و بنای این قول هم بر همان مغلطه عدم نقل از شارع ست که تحقیق آن گذشت فتدبر

قوله پس از کلام شارح مواهب لدنیه هویدا گردید الخ این تفریع فاسد فاسد ست و بتبین فساده انفاقند کرد علاوه اگر بنای قصر احکام و مسائل شرعی بر همان قدر که از شارع ماثور و منقول ست مقصور باشد و تصرف آرای ائمه دین و دخل درین قصر مقصور نیابد در مسائل غیر منصوصه که در کتاب و سنت مصرح نیست قائسین برای و قیاس خودشان احکام حلال و حرام که بر آورده اند چه باید گفت که برین تقدیر سلسله قیاس که آنرا اصل رابع از اصول شرع گردانیده اند

بالکلیه از دست میرود و از اثر عبد الله بن مسعود رضی الله عنه یعنی ما رآه
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن بالمره اثری باقی نمی ماند و
قول فقها که متوارث مسلمین واجب الاتباع است باطل و نامسموع میگردد که
علمای مجتهدین و دیگر اکابر دین در استخراج و استنباط احکام شرعی تصرفها کا
بسعه برای خودها بسیاری از مسائل بار آورده اند که منصوص در کتاب و سنت
و اقوال صحابه کرام نیست خدا داند که این بزرگان دین را چه افتاده که دخل
و تصرف در شرعیات برای ناقص خود کرده اختراع و ابداع احکام از طرف
خود نموده مسائل شرعی را بر همان قدر که ماثور و منقول از شارع بوده باقی نگذاشتند
و خود شان را تا مدت بقای حیات مرتکب بدعت و کراهت داشتند و جای
که تصرف اجله صحابه همچو خلیفه ثانی و ثالث برین تقدیر محل کلام باشد
مستحسنات متاخرین را که می پرسد که موافق این قول کج ما وجه سر کرد که ماله
سه خواهد کرد این غریبان در کدام شمار و قطار هستند بالجمله مقام عبرت است
که برای ابطال عمل مولد منکرین بی اندیشه میخواهند که اختلالی در امور
شرعیه چنان پیدا شود که اصلاح آن از مساعی جمیله علما خارج باشد
قوله و همچنین در کتب فقه مانند هدایه و بحر الرائق الخ سلمنا که در کتب فقه

هدایه وغیر آن متروک آنحضرت صلی الله علیه وسلم در ترک حجت گرفته اند لیکن حال
این ترک ومتروک بوجهی مبین شد که باز آن متروک حجت برای ترک آن نمیتواند
شد **قوله** ومنجمله آن یک مسئله برای تنبیه غافلان نوشته میشود که صلوٰة
رغائب الخ اینجا هم این غافل همان آتش در کاسه وا نهد که عدم منقولیت از آن
حضرت صلی الله علیه وسلم وصحابه کرام موجب کراهت میداند مستند او درین
مقام خلطی خبطی بدانتشاری واضطراری که این مجیب غیر مصیب دارد
تماشا کردنیست که بمقتضای اَلْغَرِیْقُ یَتَعَلَّقُ بِکُلِّ حَشِیْشٍ اول بنای
تعلیل کراهت بر عدم نقل از آنحضرت صلی الله علیه وسلم وصحابه کرام گذاشته
بعد از آن اسامی کتب مثل بحر رائق وکافی وغیر آن مذکور ساخته پس از آن
فقط بنقل عبارت مستملی شرح منیة المصلی باکتفا پرداخته پس اولا مبنای تعلیل
ملاحظه شود که چیست وتشبث در استناد بدامن کیست ثانیا سخن در عنوان
کراهت نقل بجماعت رود که این لزوم مالا یلزم محض از مخترعات والا
در احادیث مرویه درین باب که مطرح انظار محدثین در صحت وثبوت ست
ونیز در معمولات مشائخ کرام ذکر والتزام جماعت ونماز های مذکوره نیست و
ثالثا وجوه متشتته منقوله از مستملی بمطالعه در آید که مدلول وجه اول ودوم فقط

عدم ورود شرع ست اگرچه در اول لفعل جماعت ودر دوم تخصیص سورهٔ قدر و
اخلاص باشد پس این هر دو وجه مبنی بر همان مغلطه سابقه است که بیانش بکرات
گذشت و مفاد وجه سوم نهی از تخصیص روز جمعه بصیام و شب آن بقیام ست
و ظاهر ست که صلوة الرغائب و غیر آن فریضهٔ روز جمعه نیست تا باقی ماند قیام این شب
و چون فضائل شب جمعه هم نسبت بدیگر شبها بجای خود ثابت پس تعارض
روایات درین باب باقی نیست علاوه این قیام از معمولات مشائخ کرام
ست این بزرگان درین امر سندی برای این عمل معمول نزد خود داشته اند
و سیجی بیانه و وجه چهارم که منادی باشتباه مسنونیت این نمازها بزعم عوام
ست و آن مستلزم کذب پس اولاً زعم عوام محط اعتبار و موجب الزام
بر خواص نمی تواند شد و ثانیاً عوام این نمازها را سنت مشائخ کرام میدانند
نه سنت آنحضرت علیه الصلوة والسلام و این اعتقاد عوام صحیح و مطابق واقع
پس محل کلام نزد علمای اعلام نمی تواند شد که متوارث مسلمین چنین نزد
علمای ظاهر واجب الاتباع ست متوارث عارفین کاملین بطریق اولی
واجب الاتباع خواهد بود و وجه پنجم که مشتمل بر عدم مشروعیت این دو
نماز ست معلوم نیست که از آن سه نماز که در عنوان کلام مذکور ست کدام

٥ل صیام روز جمعه مستند دیست نزد ابی حنیفه و ابو یوسف و مالک و محمد گفته که صیام حسن [illegible] از جمهور علما که قائل بکراهت اند نقل کرده اند [illegible] اتفاق دارند که نهی [illegible] کراهت [illegible]

دو اراده کرده این اجمال بلکه اهمال قابل ملاحظه است علاوه در ما تقدم
ماعدای تراویح و صلوة الکسوف جماعت نفل را مکروه نوشته و در تعیین آن
جماعت در صلوة الرغائب و صلوة البراة و صلوة القدر شمار آورده و در آخر آن
کراهت جماعت ترقی نموده و دو نماز را غیر مشروع گفته پس این ترقی و تنزل
بار دیگر قابل تماشاست و چون مستند در همه همان عدم منقولیت ست
و حال این استناد بارها حالی ارباب انصاف کرده شد باز حاجت ایراد
و قدح درین مقام نیست بالجمله کلام مستملی بسبب اضطرابی و انتشاری
که دارد قابل احتجاج نباشد باقی ماند کلام در کیفیت صحت و ثبوت مشروعیت
صلوة الرغائب و نظائر آن پس باید دانست که در صحت و ثبوت این نمازها
میانه محدثین و صوفیه کاملین اختلاف است ارباب حدیث منع و اصحاب تصوف
بجواز و استحسان آن رفته اند و مناط انکار محدثین فقط کلام در اسانید احادیث
مر[illegible]رینباب ست که بطور ایشان فائز بدرجه صحت و ثبوت نمی شود و
حضرات صوفیه که از حضیض شنید باوج دید رسیده اند پس بنجوای مصرع
شنیده کی بود مانند دیده هرچه می کنند دیده و دانسته می کنند و تحقیق
این مقام آنست که چنانکه مدار صحت و ثبوت احادیث نزد محدثین بر صحت

وثبوت اسانید ظاهریست همچنان مبنای صحت عمل فعال از حضرات
صوفیه بر صحت اسانید باطنی ست وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
آری اگر از شارع منع صریح ونهی صحیح بخصوص عملی از اعمال وارد شود وآنرا
محدثین بطور خود شان بپایهٔ ثبوت رسانند البته صوفیه را حاجتی برای اثبات
جواز آن ممنوع نخواهد افتاد که مخصوصان خدا ومحرمان اسرار کبریا در مسائل
واحکام شرعی اتباع شارع را از دست نداده اند وازانجا که منع در حدیثی
از احادیث صحیحهٔ مرویه بطور ارباب ظاهر متقدمه صلوة الرغائب وامثال
آن وارد نشده پس تنها کلام در اسانید احادیث مرویه درینباب موجب
الزام بر صوفیه نمی تواند شد که عدم صحت دلیلی دلیل بر عدم صحت مدلول
آن دلیل نزد علما نیست که ممکن ست که همان مدلول بدلیل دیگر فائز به ثبوت
باشد وچون بطلان دلیل سمعی مستلزم بطلان دلیل عینی نیست اثر
عدم صحت سند ظاهر بر عدم صحت سند باطن لازم نمی آید معهذا [illegible]یف
محدثین اسانید احادیث مستنده صوفیه را قدح در عمل بمدلولات آنها
نمیتوانند شد که ضعاف احادیث را محدثین در خصوص اعمال معتبر داشته اند
چنانچه شیخ عبد الحق محدث دهلوی در شرح سفر السعادت تصریح بآن فرموده اند

ی

پس استنباط احکام از مجرد قیاس که فقها در باب این نمازها بکار می برند
ره بجائی نخواهد رسانید که ﴿م﴾ للناس فیما یعشقون مذاهب ؛ و صوفیه
هم باسانید باطنهٔ خودشان متشبث شده عمل باین نمازها مستحسن انگاشته اند
و قول فصیل درین معرکه همین قدر بسند که بطوریکه احادیث معنعنهٔ محدثین
در صحت و ثبوت مشروط بشرائط مقررهٔ ایشانست همچنان احادیث معنعنهٔ
صوفیهٔ صافیه در صحت و ثبوت منوط بشروط معینهٔ روات این طائفهٔ
عالیشان ست و ازینجاست که بسیاری از احادیث مرویهٔ کتب صوفیه
است که محدثین نفیا و اثباتا تعرض بدان نکرده اند و اگر جائی تعارض و تخالف
در احکام احادیث این هر دو طائفه اتفاق افتد محافظین آداب هر دو
طائفه را لازم که بعمل تطبیق که برای دفع تعارض میانهٔ احادیث محدثین بکار
می برند دفع آن نمایند و درین شک نیست که اولیای خدا مشرف بروحانیت
و معزز بمصاحبت روحانیت حضرت سرور انبیا علیه الصلوة والثنا شده اند
و می شوند پس سخنی که از زبان حق ترجمان سرور پیغمبران بلا ارتیاب و
بغیر حجاب بشنوند چگونه تعمیل آن بر ذمهٔ شان واجب و لازم نباشد
و هرگاه محدثین را اتباع و امتثال احادیث ثابتهٔ مسموعهٔ معنعنه لازم و واجب

۱۲
قال الشیخ الاکبر محیی الدین ابن العربی فی کتاب فصوص الحکم
فی فص [illegible] ثم [illegible]
فی بیان کیفیة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحکام
[illegible]
[illegible]
[illegible]

است صوفیه را اتباع و امتثال احادیث مشافهیه بطریق اولی لازم و واجب
خواهد بود که دید را بر شنید مزیتی که هست خود ظاهر و هر گاه مشایخ کرام و
صوفیه عالی مقام که پایهٔ علوم ظاهری را باقصی غایت رسانیده اند
قائل بجواز و استحسان عملی بلکه عامل آن باشند تابعین این ارباب
معاینه و مشاهده را در اتباع و امتثال آن معذور باید داشت نمی بینی
که امام حجة الاسلام غزالی در احیاء العلوم و عالم کامل و عارف واصل
ابو طالب مکی در قوت القلوب بفضائل صلوة الرغائب رطب اللسان
باشند صحت و ثبوت همین نماز محل کلام نباشد و اگر استناد بقول
صاحب احیاء العلوم و قوت القلوب مسکت تابعین و مفحم منکرین نشود در
بهجة الاسرار ملاحظه رود که با وجود قول باجماع مشایخ کرام باستحسان
این نماز قول و فعل حضرت محبوب سبحانی قطب ربانی سید محی الدین
عبد القادر جیلانی رضی الله عنه بسند ابنین [illegible] و قطبین معظمین حضرت
عبد الوهاب و عبد الرزاق قدس سرهما بمعرض استشهاد آورده چنان
اشباع کلام در اثبات فضائل نماز مذکور نموده که دیگر حالت منتظره برای
اثبات آن باقی نیست و تفصیل آنچه باجمالش بنا بر اختصار اکتفا ورزیدم

در رساله ماثبت من السنة و دیگر کتب مرقومست این بدعت بودن از تحقیق
صلوٰة الرغائب ما کلام در صلوٰة البراة و صلوٰة القدر پس فضائل
شب نیمهٔ شعبان که مشهور بشب برات ست نزد محدثین هم ثابت و محقق
است و احادیث صحیحه دران وارد چنانچه در رساله ماثبت من السنة می‌آ
می نویسد عن عکرمة فی قول الله سبحانه فیها یفرق کل امر
حکیم قال فی لیلة النصف من شعبان یبرم امر السنة
وینسخ الاحیاء ویکتب الحاج فلا یزاد فیهم احد ولا
ینقص منهم احد اخرجه ابن جریر و ابن المنذر و ابن
ابی حاتم وذهب اکثر اهل العلم الی ان ذلک فی لیلة القدر
والابتداء فیه یکون من لیلة النصف من شعبان و نیز
دران رساله از حضرت عائشه رضی الله عنها مرویست قام رسول الله
صلی الله علیه وسلم من اللیل یصلی فاطال السجود حتی
ظننت انه قبض فلما رایت ذلک قمت حتی حرکت ابهامه
فتحرک فرجعت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من
صلوته قال یا عائشة او یا حمیراء ظننت ان النبی

ف
وعن عبد الله بن جعفر عن ابیه عن
علی ابن ابی طالب رضی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا کانت لیلة النصف من
شعبان فقوموا لیلها وصوموا
نهارها فان الله ینزل فیها لغروب
الشمس الی السماء الدنیا فیقول
الا من مستغفر فاغفر له الا
مسترزق فارزقه الا مبتلی فاعافیه
الا کذا الا کذا حتی یطلع الفجر ۱۲
اخرجه ابن ماجه

قد خاس بك فقلت والله یا رسول الله ولکنی ظننت انك
قبضت بطول سجودك فقال أتدرين ای لیلة قلت الله
ورسوله اعلم قال هذه لیلة النصف من شعبان ان الله
یطلع علی عباده فی لیلة النصف من شعبان فیغفر للمستغفرین
ویرحم المسترحمین ویؤخر اهل الحقد کما هم رواه البیهقی
و احادیث دیگر نیز در فضائل این شب قیام آن در ان ساله و دیگر
کتب حدیث مرویست اما شب قدر که آن شب بست و هفتم رمضان نزد
اکثر علماست پس فضائل آن از قرآن و احادیث صحاح آنقدر متعارف
و مشهور نزد خواص و عوام ست که حاجت بیان نیست نمیدانی که سورهٔ
قدر از قرآن برای بیان فضائل همین شب نازل شده و در احادیث صحیحه
فضائل قیام این شب بنحوی مرویست که در ان گنجایش کلام منکرین اصلا نیست
چنانچه در مشکوة ذیل کتاب الصوم روایت کرده و عن ابی هریره رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام رمضان
ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان
ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام لیلة القدر

ایمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه متفق علیه
و نیز وارد است وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل
رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر
من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل
محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من
شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك
شهر فيه ليلة [illegible] يث المبيت شمه
از فضائل شب نیمه شعبان و شب [illegible] قدر که در رمضان ست واحادیث وارد
در فضائل ماه رجب اگرچه بعضی از ان محل کلام نزد محدثین ست نیز در کتب
حدیث مرویست واحادیث فضائل صلوة الرغائب که در شب جمعه اول از
این ماه معمول مشائخ عظام ست هر چند نزد اهل ظاهر فاتر بدرجه صحت نیست
لیکن چون از معمولات حضرات اولیاست برای صحت و سند طریق دیگر
سوای طریق ارباب ظاهر ست مجملا اگر کلام در فضائل شب جمعه و شب نیمه

شعبان و شب قدر است پس فضائل این شبها مقبول و منظور محدثین ست
و اگر کلام در قیام این شبها و تادیه صلوة در آنهاست آنهم از شارع ثابت
و اگر کلام در جماعت نماز نفل درین شبهاست پس مسلم که فقها جماعت نفل را
غیر از موارد ماثوره مکروه گفته اند لیکن قیام درین شبها و تادیه صلوة در آنها
معمول حضرات مشائخ با جماعت نیست پس الزام غیر لازم بر ذمه این بزرگان
درین جا عائد نمی شود و از عنوان کلام که از مستملی نقل کرده علت کراهت
درین نماز ها همین جماعت و بس حیث قال فعلم ان کلا من صلوة الرغائب
لیلة اول جمعة من رجب و صلوة البراة لیلة النصف من الشعبان و صلوة
القدر لیلة السابع [illegible] بالجماعة مکروهة انتهی و نیز در
تفریع آینده علت کراهت نوا[illegible] غیر موارد ماثوره همین جماعت نوشته
پس بمجوای الحق یعلو و لا یعلی چون آفتاب نیمروز پیدا و هویدا ست
که در معمولات مشائخ که بالتزام جماعت درین نماز ها نگفته اند موافق ظاهر
شرع و تصریح فقها هم شائبه کراهت نیست معهذا اقوال فقها در کراهت
جماعت نفل مختلف افتاده بعضی قائل مطلق کراهت و بعضی کراهت
را مقید بسبیل تداعی بغیر موارد ماثوره نموده و بعضی مقید بما عدای رمضان

کرده اند ۱۲ هم اختلاف و در نفس تداعی

ساخته به تحقیق و تنقیح این مسئله پرداخته اند ملا علی قاری در شرح مختصر وقایه
نوشته ولا یوتر بجماعة خارج رمضان ای یوتر الامام
بجماعته فی رمضان فقط وعلیه اجماع المسلمین ولا یوتر
بالجماعة خارجة لانه نفل من وجه والجماعة فی النفل فی غیر
رمضان مکروه وعن شمس الائمة ان التطوع بالجماعة انما یکره
اذا کان علی سبیل التداعی اما لو اقتدی واحد بواحد او
اثنان بواحد لا یکره واذا اقتدی ثلثة بواحد اختلف فیه
واذا اقتدی اربعة بواحد کره اتفاقا انتهی وصاحب درمختار گفته
ولا یصلی الوتر ولا [illegible] بجماعة خارج رمضان ای یکره
ذلک لو علی سبیل التداعی [illegible]ن یقتدی اربعة بواحد کما فی
الدرر ولا خلاف فی صحة الاقتداء اذ لا مانع نهر و ظاهر است
که مراد از تطوع در عبارتیکه ملا علی قاری از شمس الائمة نقل کرده و نیز در
عبارت درمختار نماز نفل است چه بقرینه سیاق و [illegible]ق کلام در
نماز نیست که خارج رمضان تنها خوانندش مشروع و جماعت در آن
بسبیل تداعی مکروه باشد و آن نماز نفل و وتر است بخلاف تراویح که

مشروعیت و مسنونیت آن مخصوص رمضانست فقط پس برین تقدیر
نوافل شب قدر هرچند معمول مشایخ کبار التزام جماعت دران نیست اگر
با جماعت بسبیل تداعی بخوانند نیز ممنوع خواهد بود زیرا که کراهت جماعت
در نماز نفل بسبیل تداعی مقید بخارج رمضانست چنانچه از تصریح ملا علی قاری
و نیز از عبارت درمختار مستفادست و بنابرین اگر نماز تهجد هم در رمضان
با جماعت بخوانند جائز بلا کراهت میتواند شد و لهذا جماعت در تهجد و خواندن
قرآن در شبهای طاق از عشرهٔ اخیرهٔ رمضان منقول از سلف و معمول درین
دیار و امصار است و کسانیکه از فقها جماعت را در تهجد بدعت گفته اند محمول
بر بدعت حسنه [illegible] ابن همام را که تلفظ نیت
نماز را بدعت گفته با وجود اطلاق [illegible] بدعت حسنه نهاده و بیانش
گذشت و نیز شائبهٔ کراهت بیرون صلوة الرغائب و نماز نیمهٔ شعبان.
که التزام جماعت دران از مشائخ طریقت با تواتر ثابت گردیدن نمیتواند و اگر
ایشار جماعت بطریق تداعی نباشد نیز دست کراهت تا بدامن این نمازها نیز [illegible]
قوله پس [illegible] سلیم و عقل مستقیم پوشیده مباد الخ بر عقل سلیم و طبع
مستقیم پوشیده نباشد که این پس ماندیش مبنی بر همان مغلطه مستمره است

و خلاصه اش اینکه هر امر یکه از شارع ثابت نباشد آن مکروه و بدعت ست و
لهذا فقها نوافل بجماعت را در غیر موارد ماثوره مکروه و بدعت نوشته اند پس عمل
مولود مثل جماعت در صلوة الرغائب و دیگر نوافل مکروه و بدعت باشد و از افادهٔ
این تقریر اگرچه بیانش قاصر ست لیکن مقصود او ازین تمثیل و تشبیه همین ست
و بس و چون اصلی برای تعیین و تخصیص عمل مولود محدثین و فقها از قول و
فعل شارع بر اورده اند پس این قیاس مقابل نص همچو قیاس اول من قاس باشد
و ذکر صلوة الرغائب بجماعت درینمقام بطریق سطر از و اسر یکی عقل مشوب
بوهم ست و تحقیقش رفت با[illegible]ن نفـ[illegible]ز عیدین پس قیاس
محل نزاع بر چنین نماز ها که از موارد [illegible] نهاست همرنگ قیاس جماعت در صلوة
الرغائب ست معهذا چه جای خواص احدی از عوام صوفیه هم قائل بجواز
این نماز نشده پس ذکرش ذیل صلوة الرغائب نیز بجای خود نباشد و دیگر تفصیل
جواب این سفسطه بکرات و مرات بیان گذشته است که چنین توهمات فاسده
پیرامون آن بعنوان گردید **قوله** و قد صح انه قیل لابن مسعود رضی الله عنه ان
قوما اجتمعوا فی مسجد الخ مولانا جلال الدین سیوطی در رساله نتیجة الفکر
فی الجهر بالذکر تضعیف این اثر کرده گفته که محتاج به بیان سند ست و حاصل

عبارتش اینست که اگر بگوئی که بتحقیق از ابن مسعود منقولست که وی دید قومی را
که در مسجد برفع صوت تهلیل می کنند پس گفت که نمی بینم شما را مگر مبتدعان
تا آنکه ایشانرا از مسجد بیرون کرد بگوئیم که این اثر از ابن مسعود محتاج به بیان
سندست و بر تقدیر ثبوت پس معارض ست باحادیث کثیره که ثابت شده
و پیش رفته اند و آن احادیث بران اثر نزد تعارض مقدم اند انتهی و نیز
بر تقدیر صحت این اثر گوئیم که محتملست که باعث بر منع و اخراج این قوم
از مسجد شور و شغب این جماعه برفع صوت بوده باشد که منافی ادب و مخالف
داب مسجدست [illegible] که این ش[illegible] موجب انتشار شاغلین عبادت خدا
و نمازیان اخلاص انتما میشود و واضح [illegible] که چنین شور و هنگامه معهود در عهد
رسول خدا صلی الله علیه و سلم نبوده و الا تهلیل و صلوة بر آنحضرت
علیه الصلوة والسلام و اجتماع مسلمانان در مسجد خود ماثور و منقول در ان
عهد رسالت عهد بوده است پس داعی بر منع و اخراج قوم از مسجد فقط رفع
صوت و شور و شغب خواهد بود و معهذا این روایت که منسوب بتاتارخانی
و طوالع الانوارست صلاحیت معارضه با روایتی که در صحیح بخاری فی کتاب العلم
مذکورست ندارد و آن اینست باب من جعل لاهل العلم ایاما معلومة حدثنا

عثمان بن ابی شیبة نا جریر عن منصور ابی وائل کان عبد الله یذکر الناس
فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن لوددت انک ذکرتنا کل یوم قال
اما انه یمنعنی من ذلک انی اکره ان املکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان النبی
صلی الله علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السامة علینا یعنی بود عبد الله بن مسعود
که پند میداد مردم را بروز پنجشنبه پس گفت مرا و را مردی یا ابا عبد الرحمن کنیت
عبد الله بن مسعود دست هر آئنه دوست میدارم کاش وعظ و نصیحت میکردی
تو ما را هر روز گفت عبد الله آگاه باش بتحقیق شان اینست که باز میدارد مرا ازان
تذکیر هر روزه انکه [illegible] میدارم [illegible] کردن شما را و بدرستی من تعهد
میکنم شما را به پند دادن در وقت نشاط و محل قبول و عدم ملال چنانکه بود آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که تعهد میکرد ما را بموعظت از جهت ترس ملال بر ما پس
بر طبع سلیم و عقل مستقیم البته پوشیده نباشد که این تعیین و تخصیص روز
پنجشنبه برای وعظ و تذکیر که عبد الله بن مسعود از طرف خود ایجاد کردند در
عهد آنحضرت صلی الله علیه وسلم نبوده پس چه باعث شد که عبد الله بن مسعود
بادی ترک کلیة الاتباع کما یکون فی الفعل یکون فی الترک گردیده معاذ الله
خویشتن را مرتکب کراهت و بدعت فرمودند پس ازین روایت بخاری

اظهر من الشمس و ابین من الامس ست که تعیین و تخصیص روز برای عمل خیر اگرچه
آن روز از آنحضرت صلی الله علیه وسلم ماثور نباشد جائز و مستحسن ست و ازینجا
ست که علمای واعظین از روز های هفته روزی برای وعظ و تذکیر مقرر کرده
به پند و موعظت می پردازند چنانچه در دهلی بحضور مولانا و استاذنا خاتم
المحدثین و المفسرین شاه عبدالعزیز علیه الرحمه اول روز سه شنبه و جمعه برای
درس مقرر و معین بوده و بسیاری از علما در دیار و امصار بعد ادای
نماز جمعه محظوظ این سعادت میشوند و معمول این خادم العلما هم همین بعد نماز
جمعه درس قرآن و حدیث [illegible] وعظ و تذکیر ست بالجمله از تعیین و تخصیص
عبدالله بن مسعود که روز پنجشنبه را برای وعظ و تذکیر مقرر فرموده بودند استخراج
اصل رابع برای تعیین مجالس مولود بهیئت ملتزمه و رای اصول ثلثه مذکوره
سابقه که صوم عاشورا و صوم دوشنبه و اعاده عقیقه ست ثابت و متحقق
گردید ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاۤءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيْمِ **قوله** همچنین انعقاد این مجلس مولود بهیئت کذائیه ملتزمه
موقته را باید فهمید الخ آنفا گذشت که مولانا جلال الدین سیوطی این اثر
را که بمعرض استدلال برای ابطال انعقاد مجلس مولود آورده تضعیف

نموده گفته که بر تقدیر صحت معارض احادیث متقدمه که مثبت خلاف
این اثر ست نمی تواند شد و نیز مبرهن شد که محتمل ست که سبب منع شور
و شغب آن جماعه در مسجد بوده باشد نه فقط اجتماع و تهلیل و درود بر مصطفی
صلی الله علیه وسلم پس بمنجوای اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال
این استدلال باین اثر صحیح نیست و هرگاه تعیین روز برای انعقاد
مجلس وعظ و تذکر از قول و فعل عبدالله بن مسعود در روایت صحیح بخاری
ثابت شد همچنین انعقاد این مجلس مولود بهیئت کذائیه ملتزمه موقته باید فهمید
که اصل چنین مجلس در زمان هدایت اقتران صحابه کرام ثابت و متحقق
ست پس انعقاد این مجلس را اختراع از طرف خود دانستن مگر بر
انحراف از طریقه اصحاب عظام مبتنی ست **قوله** و جناب مولانا
شاه عبدالعزیز قدس سره برین اشاره فرموده اند الخ استناد
بعبارت تحفه درین مقام مدفوعست باینکه چون مدلول این عبارت
مخالفت صریحه با قول و فعل صاحب تحفه و والد ماجد و جد امجد حضرت
ایشان دارد پس لامحاله ماول و مصروف عن الظاهر خواهد بود و تفصیل
این اجمال اینست که صاحب تحفه خودش در جواب سائلی که سوال از

جواز تقرر و تعیین روز بعد سال بنابر رفتن بزیارت بزرگان نموده
می نویسید که رفتن بر قبور بعد سال یکروز معین کرده البته صورت است اول
آنکه یکروز معین نموده یک شخص یا دو شخص بغیر هیئت اجتماعیه مردم کثیر بر
قبور محض بنابر زیارت و استغفار روند این قدر از روی روایات
صحیحه ثابت است و در تفسیر در منثور نقل نموده که سر سال آنحضرت
صلی الله علیه وسلم بر مقابر میرفتند و دعای مغفرت اهل قبور مینمودند
اینقدر ثابت است و مستحب دوم آنکه بهیئت اجتماعیه مردم کثیر جمع
شوند و ختم کلام الله کنند و فاتحه بر شیرینی یا طعام نموده تقسیم در میان
حاضران نمایند این قسم معمول زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و
خلفاء راشدین نبوده اگر کسی این طور بکند باک نیست زیرا که درین
قسم قبح نیست بلکه فائده احیا و اموات را حاصل میشود سوم طور
جمع شدن بر قبور آنست که مردمان یکروز معین نموده و لباسهای
نفیس و فاخره پوشیده و مثل روز عید شادمان شده بر قبرها جمع شوند
و رقص وغیره سماع با مزامیر و دیگر بدعات ممنوعه مثل سجود برای قبور و
طواف گرد آن قبور مینمایند این قسم حرام و ممنوع بلکه بعضی بحد کفر

میرسد

سیر سند وہمین محل این ہر دو حدیث ست ولا تجعلوا قبری
عید او لا تجعلوا قبری وثنا چنانکه در مشکوة موجودست انتهی
ونیز مولانای ممدوح در جواب سائلی که سوال از جواز عرس بزرگان نموده
نوشته که زیارت وتبرک بقبور صالحین وامداد ایشان باہدای
ثواب تلاوت قرآن ودعا های خیر وتقسیم طعام وشیرینی امر مستحسن
وخوب ست باجماع علما وتعیین روز برای آنست که آن روز مذکر انتقال
ایشان می باشد از دار العمل بدار الثواب والا ہر روز که این عمل واقع
شود موجب فلاح ونجاتست وخلف را لازم ست که سلف خود را
باین نوع بر واحسان نماید چنانچه در احادیث مذکورست که ولد
صالح یدعوله وتلاوت قرآن واہدای ثواب را عبادت موقتی قرار دادن
مبنی بر کمال بلادت وفرط جہل ست آری اگر کسی سجده وطواف ودعا بنحو
یا فلان افعل کذا العمل آرد البته مشابهت باعبدة الاوثان کرده باشد
وچون چنین نیست پس چرا محل طعن باشد ودر در منثور سیوطی مرقوم
ست اخرج ابن المنذر وابن مردویه عن انس رضی الله عنه ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم کان یاتی احد کل عام فاذا اتی

ع وہمین عبارت در جواب اعتراضات عبد السمیع بنجابی باندک تفاوت نوشته اند ۱۲

ع قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له کذا فی المشکوة ۱۲

الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما
صبرتم الخ واخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبور الشهداء على راس
كل حول فيقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وابوبكر وعمر وعثمان يفعلون هكذا انتهى ودر بعض كتب درين
مقام والخلفاء الاربعة يفعلون هكذا مرويست ونيز مولانای ممدوح
درجواب سائلی که استفسار از مجلس محرم ومرثیه خوانی نموده افاده
فرموده که در تمام سال دو مجلس در خانه فقیر منعقد میشود مجلس ذکر مولود
شریف ومجلس ذکر شهادت حسنین اول که مردم روز عاشورا یا یکدو روز
پیش ازین قریب چهار صد یا پانصد کس بلکه قریب هزار کس وزیاده
ازان فراهم می آیند ودرود میخوانند بعد ازان که فقیر می آید می نشیند
وذکر فضائل حسنین که در حدیث شریف وارد شده دربیان می آید
وانچه در احادیث اخبار شهادت این بزرگان وتفصیل بعض حالات
وبدمآلی قاتل ایشان وارد شده نیز بیان کرده میشود درین ضمن بعض
مرثیه ها از غیر مردم یعنی جن وپری که حضرت ام سلمه ودیگر صحابه شنیده اند

مع
ودر جوابات اعتراضات
[illegible]
عن [illegible] عن رسول الله
انه صلى الله عليه وسلم انه
كان ياتي قبور الشهداء راس
كل حول فيقول السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار
والخلفاء الاربعة هكذا
يفعلون ١٢

نیز مذکور کرده میشود و خوابهای موحش که حضرت عباس و دیگر صحابه دیده اند
و دلالت بر فرط اندوه بروح مبارک حضرت جناب رسالتمآب می کنند
مذکور میشود و بعد ازان ختم قرآن و پنج آیه خوانده بر ما حضر فاتحه نموده
می آ … ین بین اگر شخصی خوش الحان سلام میخواند یا مرثیه میشروع
اکثر حضار مجلس و این فقیر را هم رقت و بکا لاحق میشود انیست قدریکه
بعمل می آید پس اگر این چیزها نزد فقیر بهمین وضع که مذکور شد جائز نمی بود
اقدام بران اصلا نمیکرد باقی ماند مجلس مولود شریف پس حالش اینست
که بتاریخ دوازدهم شهر ربیع الاول همین که مردم موافق معمول سابق فراهم
شدند و در خواندن درود مشغول گشتند و فقیر می آید اولا بعضی از احادیث
فضائل آنحضرت صلی الله علیه وسلم مذکور میشود بعد ازان ذکر ولادت
باسعادت و نبذی از حال رضاع و حلیه شریف و بعضی از آثار که درین
اوان ظهور آمده بمعرض بیان می آید پس بر ما حضر از طعام یا شیرینی
فاتحه خوانده تقسیم آن بحاضرین مجلس میشود و علاوه بران زیارت موی
مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیز معمول قدیم ست و مولانا شاه ولی الله
والد ماجد صاحب تحفه در رساله الانتباه فی سلاسل اولیاء الله از والد

خود شان یعنی مولانا شاہ عبد الرحیم روایت می کنند اخبرنی
سیدی الوالد قال کنت اصنع فی ایام المولد طعاما
صلۃ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یفتح لی فی سنۃ
من السنین شیٔ اصنع بہ طعاما فلم اجد الا حمصا مقلیا
فقسمتہ بین الناس فرایتہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین یدیہ ہذہ
ہذہ الحمص انتہی و در ہمعات نوشتند کہ از ینجاست حفظ
اعراس مشائخ و مواظبت بزیارت قبور ایشان والتزام فاتحہ خواندن
وصدقہ دادن برائے ایشان و اعتنائی تمام کردن بتعظیم آثار و اولاد
منتسبان ایشان انتہی انیست حال قول و فعل صاحب تحفہ و
بزرگانش اما حال خردان پس مولانا شاہ رفیع الدین کہ برادر کوچک
صاحب تحفہ بودند و کیفیت تبحر حدیث و تفسیر علوم نقلی و عقلی بلکہ
علوم ریاضی ایشان معلوم خواص و عوام ست در جواب سوالی انچہ
می نویسند اینست سوال بر سر قبر بزرگی در سال جمع آمدن و
آنروز روز وفات و عرس قرار دادن باوجودیکہ زمان امر سیال
غیر قار ست چہ حکم دارد جواب زمان اگرچہ سیال غیر قار ست

اما آنچه بآن تقدیر کرده میشود زمان از شب و روز و ماه و سال اینها
شرعا و عرفا دوره مقرر است چون یک دوره تمام میشود باز از سر شروع
میشود و بهمین حساب رمضان لشهر صوم و ذیحجه لشهر حج و همچنین
شهور دیگر در دوره حکم اتحاد با نظیر او داده میشود چنانکه در حدیث
است که یهود عرض کردند در حضور جناب نبوت صلی الله علیه وسلم
که حق تعالی نجات حضرت موسی علیه السلام و غرق فرعون برین
روز عاشورا کرده است برای شکرانه روزه میگیریم جناب نبوت
صلی الله علیه وسلم فرمود انا احق بموسی منکم فصام یوم عاشورا
و امر الناس بصیامه و نیز حضرت نبی صلی الله علیه وسلم
بلال را وصیت کردند بصوم روز دوشنبه فرمودند فیه ولدت
وفیه انزل وفیه هاجرت وفیه اموت بنابرین یاد کردن
آن تاریخ و آن ماه رسم مردم افتاده و چون مردمان از جهان
بمحافظت این رسم گذشته اند ایشان را انتظار بسوی والد یا
کسی دیگر از اقارب خود میباشد پس رفع انتظار آن فائده ایست
معتد به و بمعاملات مکاشفه دریافت شد که در چنین روز اجتماع

ارواح دوستان در عالم برزخ هم میشود پس امداد بدعا و ختم و طعام بدعتی مباح ست و وجه قبح ندارد و اما ارتکاب محرمات از روشن ساختن چراغان و ملبوس ساختن قبور و سرود و نواختن معازف همه بدعات شنیعه اند و حضور چنین مجالس ممنوع انتهی ازین جوابات افادات چند فائده مستنبط میشود اول آنکه رفتن مردم بهیئت اجتماعیه و جمع شدن بر قبور بعد سال برای زیارت بزرگان و ختم قرآن کردن و فاتحه بر شیرینی یا طعام خوانده تقسیم آن نمودن این قسم اگرچه معمول زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و خلفاء راشدین نبوده لیکن چون این طور قبحی ندارد اگر کسی بعمل آرد باک نیست بلکه بنا بر اشتمال بر فائده برای احیا و اموات طرفی از استحباب و استحسان هم دارد و نیز ازینجا متفرح میشود که نبودن امری از امور خیر در زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و خلفای راشدین موجب عدم جواز و کراهت و بدعت سیئه بودنش نیست و این فائده مبنی بر همان قول امام شافعی علیه الرحمه است که مختار امام نووی و غیره علمای دین ست که هر امر مستحدث که مخالف قواعد شرعی نباشد آن از مستحسنات و

بادشت

و بدعات حسنه است لهذا اجتماع مردم خواه بروز ولادت یا وفات
با ارتکاب امور ممنوعه شرعیه البته بدعت سیئه و ناجائز خواهد بود که بآن
صورت مخالف قواعد شرعیست دوم آنکه تعیین روز و ماه برای
مولود شریف و اجتماع مردم یکجا در ماه ربیع الاول و همچنان برای انعقاد
مجلس ذکر شهادت امام الحسین علیه السلام در ماه محرم روز عاشورا یا غیر
آن و شنیدن سلام و مرثیه مشروع و گریه و بکا بر حال شهدای کربلا جائز و درست
است سوم آنکه عید گرفتن روز ولادت یا وفات نبی یا غیر آن عبارت
از اجتماع مردم با ارتکاب محظورات شرعی ست و آن البته ممنوع و بهمین
معنی روز تولد و وفات نبی را عید قرار نداده اند گفتن صحیح ست بمجرد
اجتماع مردم در آن روز و تلاوت قرآن و ذکر احادیث و خواندن درود
و تقسیم طعام یا شیرینی بعد فاتحه بحاضرین مجلس که این امر مستحسن و موجب
ثواب است چهارم آنکه زمان اگرچه سیال غیر قار است لیکن چون تقدیر
زمان از شب و روز و ماه و سال است و هر یکی را از ینها شرعا و عرفا دوره
مقرر است که بعد انقضای یکدوره دوره دیگر شروع میگردد لهذا اعتبار
اعاده این ادوار لانقضیه هر دوره را حکم اتحاد با نظیرش داده میشود

وبهمین حساب رمضان شهر صوم و ذی‌الحجه شهر حج و همچنین شهور دیگر مثل
ربیع الاول شهر ولادت و وفات سرور کائنات صلی الله علیه وسلم وغیر آن
در هر سال محسوبست ومبنی بر همین اعتبارست در شرع صوم عاشورا و صوم
دوشنبه و ایام بیض و صوم عرفه و دیگر امور شرعیه که منوط و مربوط
بتعیین و تخصیص روز یا ماه یا سال ست بحکم آنکه با وجودیکه جواز و استحباب
اجتماع مردم بروز عرس و اهدای ثواب از خواندن قرآن و اطعام طعام
و تقسیم شیرینی باقوال علما استند که خود شن صاحب تحفه و مولانا شاه
ولی الله و مولانا شاه عبدالرحیم منجمله آنها باثبات رسید معامله مکاشفه
هم موید آنست که در چنین روز اجتماع ارواح دوستان در عالم برزخ هم
میشود پس امداد بدعا و ختم و طعام بدعتی مباح ست و وجه قبح ندارد
کما مر التصریح بهذا التعیین من مولانا رفیع الدین و بر تصریح مولانای
ممدوح موقوف نیست دیگر بزرگان مثل شیخ عبدالحق محدث دهلوی
وغیر آن نیز بهمین راه رفته اند و حکم اتحاد نظیر در دوره روز و ماه و سال در عبارتیکه
سابق از رساله سیوطی منقول شد نیز مستفادست بلکه مذهب جمهور
علمای سلف همین ست والا اعتبار اکثری از احکام شرعیه که تفصیل

بعضی ازانها آنفا گذشت ازدست خواهد رفت و ازینجا بی شائبهٔ تکلف
و بی غائلهٔ تصلف بمعرض ثبوت میرسد که اعادهٔ شادی میلاد شریف
آنحضرت علیه الصلوة والسلام هرسال در ماه ربیع الاول مثل اعادهٔ
صوم عاشورا وصوم دوشنبه از امور مستحسنه و مستحبه است پس بعضی
از بی ادبان حق ناشناس که اعادهٔ مجلس میلاد شریف را در ماه
ربیع الاول تشبیه بجنم کنهاداده روی بیاض را همچو نامهٔ اعمال خود
شان سیاه ساخته اند بکمال اسارت و بی پرواختهٔ اند و ازین بیان کا
در دیده دهن دور نیست که رفته رفته تقبیل حجر اسود و طواف خانهٔ کعبه را
پوجا هنومان و دهنا ورجها دیو گویند نعوذ بالله من تلک الهفوات
والکفریات و تفوه باینکه تقبیل حجر اسود و طواف خانهٔ کعبه چون ماثور
از قول و فعل شارعست نقض آن نمیتوان کرد مدفوعست باینکه اعادهٔ
شادی میلاد شریف نیز مستفاد و مستنبط از قول و فعل شارع است
نمیدانی که شکرانهٔ نعمت نجات حضرت موسی علیه السلام از دست
فرعون و روز ولادت آنحضرت علیه الصلوة والتحیه که مناط اعادهٔ صوم
عاشورا و صوم دوشنبه است همان مناط اعادهٔ شادی میلاد شریف

رح
سید اولاد حسن قنوجی

در ماه ربیع الاول موجود است بلکه انعقاد مجلس میلاد شریف چون متضمن
اشاعت و نشر فضائل و معجزات آنحضرت علیه الصلوة و الزکیات و
التسلیمات الوافیات با شکرانهٔ نعمت وجود باجود است استحسان
و استحباب آن زیاده تر از استحسان و استحباب صوم دوشنبه و نظائر
آن خواهد بود بکرات و مرات گذشت که حدوث امور مستحسنه دینیه بعد از
قرون ثلثه قادح و استحسان نتواند شد مهذا هر گاه از تخریج ابن حجر
ذکر ولادت با کرامت در قرن اول و سماع آنحضرت علیه الصلوة و
التحیه و دعا های خیر برای ذاکر بمعرض ثبوت میرسد باز اعادهٔ این
تقریر ممدوح و مقبول را که منهل خیرات و معدن حسنات است تشبیه بجنم
کنهیا دادن بی تکلف باب جهنم بر روی خود کشادنست علاوه تشبیه
در اعمال و افعال با فرق ضاله مطلقا ممنوع شرعی نیست و الا اکثری
از اعمال دینیه که خالی از فی الجمله مشابهت نیستند جائز نباشند
بلکه مراد از تشبیه ممنوع مشابهت در امر مذموم است و نیز منظور فاعل
فعل قصد مشابهت با آن امر ممنوع باشد و اینکه گفتیم مصرح در کتب
متعدده است چنانچه در در مختار ذیل باب ما یفسد الصلوة و ما یکره فیها

وجواز قرأت قرآن در نماز از مصحف مرقوم ست وجوزه الشافعي بلا كراهة
وبما بها للتشبه باهل الكتاب اى ان قصد فان التشبه بهم لا يكره في
كل شئ بل في المذموم وفيما يقصد به التشبه كما في البحر انتهى ودر طحطاوى
نقل عبارت بحر نموده وآن اينست قال في البحر ثم اعلم ان التشبه
باهل الكتاب لا يكره في كل شئ فانا ناكل ونشرب كما يفعلون
انما الحرام التشبه فيما كان مذموما وفيما يقصد به التشبه
واگر اضافه برين بايد در رساله تنوير العينين في اثبات رفع اليدين ملاحظه
رود كه مولوى حاجى محمد اسمعيل صاحب دهلوى در جواب اعتراض حنفيه بر رفع
يدين كه تشبيه بروافض دارد چها نوشته اند جائى كه مى نويسند كه
ترك السنة للتحرز من التشبيه بالفرق الضالة غير مشروع كما اخرج الترمذى [51]
في شمائله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل
شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان يحب موافقة
اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأسه وروى غيره [52] انه فرق لانه علم ان
التفريق من سنن ابراهيم عليه السلام فقد احب رسول الله

[51] اخرجه الشيخان وابوداود [illegible] عن ابن عباس [illegible]

[52] [illegible] عن [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل [illegible] وكذا المسلمون [illegible] فرق النبي [illegible] عليه السلام [illegible]

صلى الله عليه وسلم تشبه اهل الكتاب مع كونهم كفارا فيما ظهر
كونه من سنن الانبياء السابقين مع انه لو تميز متقابين هم
في جميع الافعال فكيف بالسنة التي علمت سنيتها لنبينا
صلى الله عليه وسلم في حقنا مع انا لانجزي تشبه الفرق
الضالة بل نفعت الموافقة لو انه صلى الله وسلم ترك موافقتهم
ووافق المشركين مع انهم اسوء حالا من اهل الكتاب لما علم
كون التفريق من سنن ابراهيم عليه السلام انتهى

پس از تصریح صاحب در مختار که ماخوذ از بحر ست بغیر تصنع باثبات رسید
که تشبه اتفاقی با فرق ضاله در فعلی که آن فعل مهتم شرعی باشد محذوری
ندارد و آنچه از تحقیق مؤلف تنویر العینین مستفاد ست برای اثبات هوی
واسکات منکرین فقط کافی ست که بسند حدیث مذکور غیر آن در خصوص
اختیار تفریق شعر راس بیدلیل که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بظهور آمد
چه جای مشابهت با اهل کتاب از مشابهت با مشرکین هم مبالاتی نداشتند
پس مشابهت اتفاقی با جمع کثیر که وهابی بران تکرار شادی میلاد شریف
در هر سال ست و بس هرگز محذور شرعی نمی تواند شد نمی بینی که هرگاه

تفریق سوی سر با وجودیکه مشابهت با مشرکین داشت نظر بنکه از حضرت
ابراهیم علیه السلام ست اختیار شارع افتاد پس تکرار شادی میلاد شریف
که مستند بسماع و سند بقول و فعل شارع از تکرار صوم یوم دوشنبه
و صوم عاشورا و تکرار عقیقه ست بطریق اولی اختیار ارباب اسلام و
ایمان خواهد افتاد و چنانکه قصد شارع از تفریق مذکور مشابهت با اهل کتاب
و مشرکین نبوده بلکه منظور نظر هدایت اثر فقط اتباع سنت ابراهیمی بود
همچنان مقصود مباشرین تکرار شادی میلاد شریف تشبیه با جنم کنهیا نیست
بلکه پیش نظر اینها اتباع قول و فعل شارع از تکرار صوم دوشنبه و عید
آنست پس اختیار این تکرار البته امر مستحسن و مامور شرعی باشد پس چون خود
تکرار مشروع با مشابهت جنم کنهیا کشادن کمال بی ادبی و بی دینی و الحاد ست
پوشیده نماند که اینقدر اطناب کلام درین مقام اگرچه شایبه از تخلل اجنبی
در شرح کلام صاحب تحفه داشته باشد لیکن حمیت اسلامی نگذاشت
که این مرحله را چنانکه باید طی ناکرده سخن را ناتمام گذارم حالا باز رجوع
باصل کلام نموده میگوییم که از تحقیق و تنقیح ماسبق معلوم شد که مقصود صاحب تحفه
از عبارت نوع پانزدهم که منقول است فقط تشنیع بر او بنام شیعه با اختراع

بدعات شنیعه است چنانکه میگویند که امثال متجدده را یک چیز بعینه دانستن
و این وهم خیلی بر ضعیف العقلان غلبه دارد فقط و مراد از آن شیعه اند
چنانکه تصریح می کنند که اکثر شیعه در عادت خود منهمک این خیال اند
مثلاً روز عاشورا در هر سال که بیاید آن را روز شهادت حضرت امام
حسین رضی الله عنه گمان برند و احکام ماتم و نوحه و شیون و
گریه و زاری و فغان و بیقراری آغاز نهند تا آخر زیرا که ازین کلام
صاف می تراود که شیعه روز عاشورا را که هر سال می آید بعینه روز
شهادت امام حسین علیه السلام گمان برده بدعات مذکوره معمول می آرند
و میدانند که گویا امام ممدوح در همین روز و همین وقت شهید شده اند پس
مدار تشنیع بر گمان عینیت این روز عاشورا با آن روز عاشورا و ارتکاب
بدعات شنیعه مذکوره است و این گمان البته مناط تشنیع شرعی و عقلی
است چه مبنای ادوار لیلی و نهاری و اسبوعی و ایامی و شهری و حولی
بر اعتبار مماثلت نظیر با نظیر است نه گمان عینیت صرفه که از اغلاط
وهمی و منه اختراع بدعات شنیعه که از تلبیسات ابلیسی است و ازینجا باید دانست
که بودن زمان از مستیال غیر قار و عدم ثبات و قرار ... او و اعاده معدوم

محال برکسانی وارد میشود که قائل بعینیت حقیقی زمان ماضی با زمان حال
باشند نه برکسانیکه قائل تغایر حقیقی در اجزای زمان بوده برای اجرای
احکام مشروعه اعتبار اتحاد نظیر با نظیر می کنند و از شواهد این دعویست
آنچه صاحب تحفه خودش از تفسیر در منثور بمعرض استناد نقل کرده که
آنحضرت در سر هر سال بمقابر میرفت و دعای مغفرت اهل قبور می نمود
و از عبارتیکه در جواب سوال از مولانا رفیع الدین بمعرض نقل آمد کالشمس
علی نصف السماء حکم اتحاد با نظیر میدرخشد و نیز از عبارت اشباه و لمعات
که متجلی بحلیه نقل گردید تائید این معنی کالقمر فی لیلة البدر ساطع و لامع
و اگر اضافه بر مذکورات سابقه مطلوبست ملاحظه رود که صاحب تحفه
در تفسیر فتح العزیز ذیل سورة الحاقه در تفسیر ایام خالیه می نویسد
یعنی در روزهای گذشته یا روزهای که اکل و شرب خالی بوده و
آن روزها روز ماه مبارک رمضان ست و دیگر ایام صیام مسنون مثل ایام
بیض و عرفه و ذیحجه و روز عاشورا و روز دوشنبه و پنجشنبه و روز
شب برات و غیر ذلک انتهی و این عبارت چنانکه
می بینی از فرش تا عرش منادی بالسنت که

روزه روز عاشورا و روزهٔ دوشنبه و همچنان پنجشنبه و
روز شب برات مثل ایام بیض و عشره و ذی حجه از جملهٔ
صیام مسنون ست و تفرقه که در عبارت تحفه میانهٔ روز
عیدین و عاشورا از شکرگزاری نعمت متجدده سال بسال
یعنی ادای روزهٔ رمضان و ادای حج خانهٔ کعبه ست فقط در
عیدین جاریست نه غیر آن و هرگاه صوم دوشنبه و پنجشنبه و
عاشورا در صیام مسنون محسوب گشت این تفرقه از میان
برخاست که درین روزها چه جای تجدد نعمت حقیقة چیزی از تجددات
و تغیرات آسمانی چنانکه در نوروز و مهرجان است نیز متصور نیست
معهذا حکم بروزهٔ دوشنبه برای تادیهٔ شکر نعمت ولادت و غیر آن
و بروزهٔ عاشورا برای شادی نجات حضرت موسی و غرق فرعون
شرف نفاذ از شارع یافته بلکه شارع خود بنفس نفیس همواره ملتزم
روزه دوشنبه مانده و بلال را همیت باین روزه فرموده و یک
سال پیشتر صوم عاشورا شده بدیگران حکم نموده آری تعیید بعید باع شجاع
و عید نوروز و عید غدیر البته مبنی بر وهم فاسد ست و مخالف مذهب

اہل سنت وجماعت وانچہ مرقوم ست کہ ازینجا معلوم شد کہ روز
نزول آیۂ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ الخ از مسامحات علماست
زیراکہ تفرقہ در روز نزول وحی وشب معراج وعید فطر وعید نحر از
تجدد نعمت ہر سال وعدم آن مسلّم لیکن روز نزول آیہ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ
لَکُمْ دِیْنَکُمْ در دائرہ نفی عید گنجیدن نتواند کہ از روایت بخاری
وتصریح شارحین ثابت ست کہ روز نزول آیہ مسطورہ عید گرفتہ اند
در بخاری ذیل باب زیادۃ الایمان ونقصانہ مرویست عن عمر
بن الخطاب رضی اللہ عنہ اَنَّ رجلا من الیہود قال لہ یا امیر المؤمنین
آیۃ فی کتابکم تقرؤنہا لو علینا معشر الیہود نزلت لاتخذنا ذلک الیوم عیدا
قال ای آیۃ قال اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ وَاَتْمَمْتُ
عَلَیْکُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا فقال عمر قد
عرفنا ذلک الیوم والمکان الذی نزلت فیہ علی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم وہو قائم بعرفۃ یوم الجمعۃ انتہی شیخ الاسلام در ترجمہ این حدیث
نوشتہ بدرستی کہ مردی از یہود کہ نام قوم موسی علیہ السلام ست گفت مر عمر را
یا امیر المؤمنین آیتی ست در کتاب شما کہ میخوانید آنرا اگر بر ما گروہ یہود نازل شد

هرآینه میگرفتیم ما روز نزول را عید که تعظیم میکردیم از او خوشی مینمودیم دران در
هر سال بجهت عظمت و بزرگی آنچه حاصل شده است دران روز از مژده اکمال
دین و اتمام نعمت ازین آیه گویند قایل کعب احبار بوده پیش از آنکه اسلام آورد گفت
عمر کدام آیت است آن گفت نزد من آیه الیوم اکملت لکم دینکم الخ یعنی امروز
کامل کردیم شما را دین شما از جمله آنچه محتاج بودید شما در صلاح معاش و معاد تاسیس
قواعد عقاید و تمهید اصول شرائع با توفیق قوانین اجتهاد و تمام کردیم بر شما نعمت
خود را که ابتدا مامور مذکوره است و راضی شدیم و اختیار کردیم برای شما اسلام را
که ملت حنفیه سهله است از روی دین بودن پس گفت عمر در جواب یهودی
بتحقیق دانستیم آنروز را و آن جایی آنکه نازل شده بود این آیه دران زمان و مکان
بر پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم بحالی که آنحضرت ایستاده بود بعرفه روز جمعه یعنی
در عرفات چه وقوف روز عرفه سعر وقست بعرفات یعنی فراموش نکرده ایم
زمان و مکان نزول بلکه حال قیام را که دران وقت بود در روز جمعه و روز
عرفه هر دو روز عید است چنانچه در روایت دیگر صریح آمده پس یک عید
چه باشد دو عید گرفته ایم یا آنکه بگرفتن عید جدید حاجت نداریم از
سابق دو روز عید بود که جمعه و عرفه است و زیادت بیان مکان در جواب

یا برای اعتبار روز عرفه است در برابر بودجمعه یا اشاره است بآن که محل مکانی
که دران نازل شده نیز مد نظر داریم و بتعظیم وی می پرداریم چه جای روز تنها
و محتمل که مراد ان باشد چنانچه کرمانی گفته چون بصحت پیوسته که نزول این
آیه بعد عصر بود و عید متحقق نمیشود مگر از اول نهار لاجرم روز آئینده را عید
گرفتیم انتهی و در خیر جاری شرح صحیح بخاری مرقوم است قد عرفنا ذلک
الیوم یعنی اتخذنا ذلک الیوم عیدا و کذا اتخذنا مکان نزولها محلا لاعظم
ارکان الدین وهو الحج ومعنا ذلک کان وقت نزولها آخر یوم عرفة وقد
جعل الغد منه عیدا انتهی همچنین است در دیگر شروح بخاری اگر باستیعاب
نقل عبارات شروح که مثبت عید گرفتن روز نزول آیه مذکوره است بپردازیم
کلام بطول انجامد پس ازینجا معلوم و متیقن شد که روز مذکور را عید گرفته اند
و اگر از عید تعظیم و تکریم آن روز و تادیه مراسم تهنیت و سرور و اجتماع
مسلمانان بر وضع مشروع مراد دارند در عید گرفتن روز نزول وحی و شب معراج
بلکه روز ولادت نبی خاصة روز ولادت باکرامت حضرت رسالت علیه الصلوة
والتحیة هیچ مضائقه نیست که ممانعتی درین باب از شارع ماثور و منقول
نگردیده و اگر مراد ازان اجتماع مردم و ارتکاب بدعات شنیعه و امور

قبیح است پس البته عید گرفتن این روزها ممنوع و غیر مشروع خواهد بود و
آنچه از منسوخیت صوم عاشورا که سال اول بموافقت یهود آنحضرت
صلی الله علیه وسلم بجا آورده بودند نوشتند نیز محمول بر مسامحه
میتوان کرد چه اگر مراد ازین منسوخیت فرضیت صوم روز مذکور
ست پس البته صحیح و مسلم لیکن این معنی منافی سیاق کلام
ست که فرضیت صوم عاشورا مبنی بر وهم مذکور نبوده تا منسوخیت
آن دفع وهم مذکور میکرد بلکه منسوخیت فرضیت آن صوم بفرضیت
صیام رمضانست چنانکه بیانش بیاید و اگر مراد از منسوخیت
صوم مذکور منسوخیت آن صوم ست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم
برای تادیه شکر نجات حضرت موسی علیه السلام بموافقت یهود
در مدینه یکسال داشتند و بدیگران حکم فرمودند و در سال آینده وفات
یافتند و همین معنی مقتضای سیاق کلام ست پس بجز سکوت
دیگر چه باید کرد که خودشان در تفسیر ایام خالیه قائل منسوخیت
این صوم بوده اند نه فرضیت آن پس حکم به نسخ فرضیت
این روزه سنتی چگونه صحیح باشد و همچنین در

الا

رساله ما ثبت من السنة از ابن عباس رضی الله عنهما
مرویست قال قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم
المدینة فرأی الیهود یصوم عاشورا فقال ما هذا
قالوا یوم صالح انجا الله فیه موسی وبنی اسرائیل
من عدوهم فصامه فقال انا احق بموسی منکم فصامه
وامر بصیامه وفی روایة فقال لهم ما هذا الیوم الذی
تصومونه قالوا هذا یوم عظیم انجا الله فیه موسی و
قومه وغرق فیه فرعون وقومه فصامه موسی
شکرا فنحن نصومه تعظیما له اخرجه البخاری ومسلم
انتهی وموافق این روایت ست آنچه از مولانا رفیع الدین در جواب
سائلی از تعیین یوم روز وفات وعرس با وجود بودن زمان سیال غیر قار قصه
این صوم نوشته اند وقدم نقله وپیشتر ازین این روایت از رساله
ملا علی قاری نیز منقولست ودیگر علما هم این قصه روایت کرده اند
پس این احتمال هم متحمل صحت نتواند شد مگر اینکه گفته شود که مراد از
منسوخیت صوم عاشورا همان احتمال اول ست وآن خود صحیح چنانکه

در کتب صحاح مصرح است که فرضیت صوم عاشورا قبل از فرضیت صیام
رمضان بوده همین که روزهٔ رمضان فرض شد فرضیت صوم عاشورا
منسوخ گردید در رساله ما ثبت من السنة از جامع الاصول منقول است
عن عائشه رضی الله عنها قالت کان عاشورا الصیام قبل
رمضان فلما نزل رمضان کان من شاء صام ومن شاء افطر
وفی روایة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر
بصیام عاشورا الحدیث وفی اخری قالت کانوا یصومون
عاشورا قبل ان یفرض رمضان وکان یوما تستر فیه الکعبة
قالت فلما فرض رمضان قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من شاء ان یصومه فلیصمه ومن شاء ان یترکه یترکه انتهی وعلی هذا
القیاس در احادیث دیگر هم موافق این روایت آمده و در تفسیر فتح العزیز
ذیل تفسیر کما کتب علی الذین من قبلکم می‌نویسند که بر حضرت آدم علیه السلام تنها ایام بیض از هر ماه فرض بود
و بر یهود روزهٔ عاشورا و بعض روز شنبه را گفته انتهی و نیز از تتبع احادیث معلوم می‌شود که صوم عاشورا
هم معمول اهل جاهلیت بود و آنحضرت صلی الله علیه وسلم مباشر آن صوم شده اند چون
رمضان فرض شد فرضیت آن منسوخ شد اباحت و استحباب آن هنوز باقی است چنانکه

از فحاوی احادیث منقوله از جامع الاصول ظاهر است و همین است
مذهب حنفیه و در کتب اصولیه تفصیل این مسئله بجای خود مذکور است
بالجمله هنوز این مقام خالی از غائله تردد نیست که از تتبع کتب حدیث
مستفاد میشود که قصه صوم یهود که در مدینه بوقوع آمد بعد فرضیت
رمضان منسوخیت صوم یوم عاشوراست و آنحضرت در میان سال
خلال ماه ربیع الاول وفات یافتند و بصوم نهم محرم که بشرط
حیات اراده آن در سال قابل میداشتند موفق نشدند و ازینجاست
که صوم عاشورا سنت قولی و فعلی هر دو بوده است و صوم نهم
محرم را فقط سنت قولی میگویند و چون این صوم عاشورا قابلیت
نسخ ندارد پس بنای این صوم بر مجرد وهم نمیتوان گذاشت حال آنکه
در کتب حدیث موجود است که روزه عاشورا کفاره گناهان یکسال
متقدم است چنانچه در رساله ما ثبت من السنه نوشته و عن
ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشورا
اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله اخرجه الترمذي
انتهى قصه مختصر عبارت منقوله از تحفه درین مقام حق محتمل التاویل و

و مصروف عن الظاهر است استناد منکرین اعمال حسنه مثل عمل
مولود شریف و عرس مشائخ کرام بآن صحیح و درست نتوانند شد
علاوه مقدمه مسلّمه عقلی و شرعی که قول مقارن با فعل و عمل اقوی
افضل و اولی از مجرد قول است پس مجموع قول و فعل اقوی ظاهر عبارت تحفه
صلاحیت معارضه با قول و فعل صاحب تحفه و بزرگانش که سابق منقول
شد ندارد و قوله پس مع حسب قاعدهٔ کلیهٔ مطردهٔ مذکوره بالا انعقاد مجلس
مولود بهیئت کذائیه ملتزمه موقته الخ سابق با بیانات مسکته ناظر
و مفحمه مناظر مکابرات و مرات مبین و مبرهن شده که امر وهمی که آنرا قاعدهٔ کلیه
مطرده قرار داده ممنوع و مردود است زیرا که بعضی از امور دینیه
که در عهد آنحضرت صلی الله علیه وسلم از قوة بفعل نیامده در عهد خلفای
راشدین رضوان الله علیهم اجمعین جلوهٔ ظهور یافته بعضی از آن در عهد
خلیفهٔ اول و بعضی از آن در عهد خلیفهٔ ثانی و بعضی در عهد خلیفهٔ ثالث
چنانکه بیانش رفت و بعضی از آن در زمان خلفاء اربعه هم رنگ وجود
نگرفته در زمان تابعین بوقوع آمده و علی هذا القیاس رفته رفته کار متوارث
مسلمین گشته و نوبت مستحسنات متاخرین رسیده و هر گاه متوارث

مسلمین واجب الاتباع گردید پس اگر از استحباب و استحسان انعقاد
مجلس مولود بهیئت کذائیه مذکوره سابق ترقی کرده قائل بوجوب شوند
اولی و احسن خواهد بود لهذا بعضی از اکابر حرمین شریفین قیام هنگام ذکر
ولادت آنحضرت علیه الصلوة والسلام واجب نوشته اند و اگر
مسلمانان حال اعدای دین اسلام در این زمان که بهر کوچه و برزن نشر
فضائل پیغمبر خود برای ترویج دین و ترغیب مردم میکنند بدیده حمیت
اسلامی ملاحظه نمایند انعقاد مجلس مولود شریف را که موجب نشر فضائل
و معجزات سرور کائنات علیه الصلوات والتحیات است در ماه ربیع الاول
بلکه در هر ماه بر ذمه خودها لازم و واجب دانند و چون بسبب وجوب اتباع
شرع امتثال بتوارث مسلمین امتثال امر شارع و انکار آن انکار آن باشد
پس حسن الطاعة موافقة الامر و قبحها مخالفته بمعارضته بالقلب
البته دریمقام صادق آید و توهم کراهت و بدعت در عملی که کارش
از استحباب بوجوب رسید هرگز نمیتوان کردید قوله و برخاستن وقت
ذکر ولادت آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیز لا اصل له است الخ
بر ناظر اهل البصیرت منصف و صاحب خبرت مستتر نخواهد بود که قیام

هنگام ذکر ولادت خیر الانام بنا بر تعظیم و تکریم آنحضرت علیه الصلوة والسلام
که متوارث از مسلمین و متلقی بقبول سواد اعظم اکابر دین است البته
استحسان و استحباب آن محل کلام نزد علمای عالی مقام نباشد و بمقتضای
بعضی از اصول شرع این بدعت حسنه را از اقسام بدعات واجبه
شمرده حکم بوجوب آن نیز استبعادی ندارد و عقل صواب اندیش نیز ندارد چنانچه
امام ابو زید علیه الرحمه در مولد خویش نوشته واستحسن العلماء
القیام عند ذکر الولادة وقال علماء الحنبلیّة عند ذکر
ولادته صلی الله علیه وسلم القیام واجب لما انه حضر روحانیته
صلی الله علیه وسلم انتهی و مؤید دیگر است آنچه سابق در
نقل فتاوی مفتیان اربعه از اهل مکه معظمه از فتوای محمد بن یحیی مفتی
حنابله چنانکه گذشت و در مشکوة از ابو هریره رض مرویست قال
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجلس معنا فی المجلس
یحدثنا فاذا قام قمنا قیاما حتی نراه قد دخل بعض بیوت
ازواجه رواه البیهقی و امام نووی نیز در رساله خودش در اثبات
قیام تعظیمی استناد باین حدیث نموده و ارشاد هدایت بنیاد قوموا

الی خیرکم او الی سیدکم که بنابر تعظیم سعد بن معاذ برانصار
شرف نفاذ یافته نزد محدثین مشهور ست و در کتب احادیث
خاصه رساله امام نووی مذکور پس هرگاه تعظیم بالقیام برای دیگر
کسان مامور شرعی باشد در تعظیم بالقیام هنگام ذکر ولادت آنحضرت
علیه الصلوٰة والسلام چنانچه متوارث شده از اسلاف کرام ست چه کلام
معهذا چون حضور روح پرفتوح آن سرور انام علیه الصلوٰة والسلام
در امثال چنین مواضع از علما و عرفا منقول ست پس قیام مستحسن الا که
واجب شمارند اولی و انسب خواهد بود و استشهاد بعبارت سیرت
شامی برای لا اصل له بودنش دلیل بلادت و جهالت مستشهد ست
نمیدانند که مراد از لا اصل له دریجا بدعت حسنه است چنانکه مؤلف سیرت
حلبی درین مقام و دیگر علمای اعلام بجاهای دیگر تصریح بآن نموده اند و ثابت
این مدعا خود از عبارت سیرت شامی و غیر آن با بیانی که کاسنه
اسنان منکر انست در باب ثانی گذشت لهذا اعاده اش درین مقام
تطویل لا طائل و تحصیل حاصل دانسته برهمین قدر اکتفا رفت **قوله**
و دیگر تکلفات مانند روشن کردن چراغان و غیره هم مکروه ست الخ

آری روشن کردن چراغان زیاده از حاجت مکروه است و آن خود معمول

در مجالس مولود شریف نیست و بقدر حاجت البته مشروع و معمول است

و معلوم نیست که در حق اضاءت قنادیل شمعی که در حرمین شریفین شب

معمول و پیش نظر قبول علمای فحول است چه میگویند و درین وادی

راه کراهت یا اباحت می پویند و ایصال ثواب از اطعمه و اشربه و نقود

و ملبوسات با وجود تقیید و تعیین روز و ماه و التزام قیودات مشروعه

مروجه نیز شائبه از کراهت و بدعت ندارد بلکه هر مسلم منصف آن را مستحسن

و مستحب میداند و قد سبق بیانه فتدبر و اذا بلغ الاطناب

الی هذا النصاب فلنختم بحمد الله العزیز العلیم

الوهاب والصلوة والسلام علی من اوتی

الحکمة وفصل الخطاب والله

اعلم بالصواب

ھ

هذه صورة ما كتبه البارع الاوحد
المبرز الشريف عبد الله الحسيني
البلجرامي لا فضض الله فاه متقرظا
على هذه الرسالة لقد اجاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اشبع الكلام واشبع جياع القلام من حمد الملك
العلام بارئ البرايا والانام + المحسن البداية والختام + و
اعظم قربات ترام فسبحان من تنزه عن القعود والقيام +
وتعالى من ان يضام او يضام + نحمده على ما هدانا شرائع
الاسلام + واراناسبل السلام + بما بعث فينا النبي الهمام
اشكل المرسلين في المثالة والوسام + سيد لدآدم ما له العجز
والوام + اول من خلق ومن بعث من الرحام + واول
من قرع باب الجنة لدى الاقتحام + فص لخاتم الرسالة
ولفصها ختام + الممكن الممتنع القسيم في القسام + العديم

المنظائر واللبام + فيما حُبي من المزايا العظام + وما نُدِب
من الندايا الفخام + الذي وجدت بوجوده الاكوان فضلا عن
حام وسام + وتشرفت بولادته الليالي والايام + ولا يزال
مولده متشرفاً بالشرف والاكرام + منحّي الآثمين عن مهامه الآثام
ومنفّس النفوس اولي الاهوآء والآثام + عن هواء الهاوية و
الاثام + الآسي المواسي للاساة العصاة والعصام + المانح
المائح عند الله حين قيام القيام + حامي المبتدين يوم بسال
حميم حميماً من عموم الالتدام + والمشفع المشفع لجرائرهم الكبائر
الجسام + عطر الله تربته وتورات كل من ينتمي اليه من الاحفاد
والندام + بعرف شذي من الصلوة والسلام + ما فاحت فوائح
الرند والكشام + وما نسمت المشموم المشام وبعد فالمعروض
على ذوي المزايا المراكية من اصحاب الافهام + واولي المزايا الذاتية
من ارباب الافهام + ان رهطاً من الجهلة اللبام + وشرذمة
من السفلة القدام + الذين سمّوا انفسهم العلماء وليس لهم علام
لا يعلمون حتى معنى القدرة والاوّلية اختتام + لعوا بذره الاختصام

الاشباه ١٢ اعطى ١٢ الفضائل ١٢ جمع اثم طبيب ١٢ عجوار ١٢ جمع آس وهو الحزين المريض ١٢ المعطي الشفيع ١٢ الالتدام ١٢ اضطراب ١٢ المصطفين ١٢ جمع جسيم ١٢ لغة في المراث جمع مراة المراة العقل ١٢ جمع لئيم الخس ١٢ الاوّلم

و الاعوام + وطغوا الطغيان غير ملا لجام + فغفوا ان يعدوا في عدد
الاعلام + وليثار اليهم بالبنان + فتحا لفوا فيما لا خلاف فيه من
الاسلاف الى الاخلاف الكرام + ظنا منهم انهم يعدون بانكار
نعم لانكار الشهام + اتحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان
هم الا كالانعام + وسوف يعلمون حين يرون العذاب كيف
اضلوا الامام + زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون بالتفهيم والاعلام + بل يضلون ويضلون اضلال
الشهام + فلكم جاهل وهموا وهاموا بادعاهم الاوهام + واتبعوا اهواء
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا الكثير من العوام + فاذا بدت فتنتهم
واعتز بعزورهم الطغام + وتبدد شمل المسلمين وتبدى منهم الخصام
انتهض قوم مستقيمون الى القيوم القيام + مقومون للدين
القويم على منوال القوام + الذينهم لا يوانيه قوام + ولشانه قيام
يقيمون ويقومون لا يقومون بهذا القيام + فردوا ردهم ردا
لا يرد عليه ذو مرتاب طغام + وحجوهم اذا حاجوهم بكل حجج تقام
واصطلموا اصولهم الهنية اشد الاصطلام + بيراع كالصارم

المجذام + حتى الفرست اى النصرام + وصحبت بالصرم كالصرام + فمنهم
بربرة هرة جل هفوات ولئك الكهام + ومنهم قرام قد استمر باثبات
محدث من منكرات هولاء القزام + ولكل وجهة هو موليها فله بها
الغرام + ولما الم بايات لاثبات المولد والقيام + ماشفى العليل ويسقى
الغليل وينقع الاوام + شمر على ساق الجد واحتزم بالحزام لاستحباب
المولد واستحسان القيام + من هو فرع فارع فى الاصل الكرام
متبرع بارع فى العلوم كلها بز عند سحبان الكلام + الذى اعلام علومه
مرفوعة بين العلماء الاعلام + وفيوض فيضه سائلة فى السهل والاكام
يحلى الخلائق بالخلائق الوسام + ويخلى الاخلاق عن الاخلاق الذمام
وانه لبامام مبين قد ابانه الامام + وقاصد مقصد الهدى لكل قاصد
باعد نقيصة قصد الامام + فكم من امة لا امة لها يهتدى بهذا
الامام + وتدين دينا قويا قد قومه امام الامام + ياتم به النبال
بؤهة الرجال بشدة الرحال من رباه واكام + يزفون اليه كما يزف
الحمام + لاقتراف العوارف والمعارف الاحكام + وحل عقد لا تنحل
بانامل العقول والافهام + وينضى اليه الركاب لنيل المرام + كل

وعين معاليه من صين أو شام + فمن آثر اثره اثر المآثرة
عظام + ومن أخذ اخذه يعرف في العرفاء العظام + منقولاته
نقله معنعنة الى الشارع المنعام + وهو يشيد اركانها بالمعقولات
احسن التشييد والاحكام + يري المعقولات محسوسات عند الافهام
يري مناظره كلما ناظره صميتا سكيتا بالافحام + زان علمه تقاه
حكمه هداه كما تزين الوسام + الحلي والخدام + وفاق اذكياء الآفاق
فواق ذكاء على القمر التمام + كما ربي على الربانيين ببرد انعام +
يلزم الى الحق حق الالزام + ويلزم المصاقع بالمنطق والكلام +
يعلم من يسمعون مواعظه ان ما يسمعون عنده كهام + واضافة
البلاغة الى ابن المراغة زور واتهام + هو العلامة البحر الطمطام +
المتقول المفضال المنعام + النكر الحبر الهمام + الاريب اللبيب القمقام +
الحصي الصفي الفهام + الحفي التقي العلام + المجيد المجيد القدام +
ذو الشرف والمجد القدام + الذكي الزكي الكرام مولانا ومولى الانام +
استاذنا واستاذ الاعلام + المولوي محمد سلامة الله
لا زال ركاسيبه مشتركا منسجما اشد الانسجام + الى يوم تشقق

العالم الرباني بتعلمه الشي بالاستقصار ١٢

السماء بالغمام + فاجاد بما جاد من الدر النظام + وا
باشباع الكلام + لاثبات المولد والقيام + ما قد تبين به
تبين النور عن الظلام + فمن يكفر بالطاغوت ويومن به فقد استمسك
بالعروة الوثقى ليس لها انفصام + زهر به الحق ظهور الازهر في ربيع
بلا جهام + بل ظهر ظهور الضحى في ضحى يوم لم يغمه الغمام + عباراته
الفصاح فصاح لعقائد الاسلام + واشاراته الفصاح فصاح
لمكائد الطغام + فمتى يجد بما ناجده بذا الايام + عاد به يجيد اكل يجدي
عيام + كيف ولمن يبغي الحق به الوجد والغرام + ومن يبغي الحق به الوجد
والغرام يهتدي به الضليل الى سبيل السلام ويستشفي به العليل من الداء العقام +
بيد انه من تأبد باضرب على سمعه ختام + كانه اصم طبع على صماخيه صمام
قضايا لا ولئك الغاوين قواصم سمام + ولا صولهم الكاذبة بها صرام
واصطلام + وتلاوم كلماته كلم وايلام + لمن استجرح الفساد في
دين الاسلام + وما سرت فيه من الجملة والكلام + الجوارح من جرح
في الدين جوارح وكلام + اقلامه قناد سهام او بيض تهذام +
فتمضي مضاء به السطام + تصطلم بها الكبود لهم والايوذام + وتجرح

قلوبهم لا الجوارح والبام + وهو مع وجازته اکمال واتمام + لما
یتعلق بالمولد والقیام + ولمن عداه احمام ولمن عداه اجمام +
وللناس اهام وللخناس افحام + وللمعروف اثبات وللمنکر اعدام +
وللرشد احکام + وللمنکر احکام + ولفح وملام + للغوی الملیم بالایلام
فجزی الله مولانا الجزاء التام + واسبغ علیه نعمه غایة الاسباغ +
واطال طیلته طوال الدهر المستدام + بارغد عیش لا یسام فیه ولا یسام
بحق صندید المرسلین سید الانام علیه وعلی آله الکرام وصحابته الفخام
ازکی صلوة الله واطیب السلام + وما صلدت بجلامد السلام واحضر الحضار والسلام

وقلت مؤرخا

ویل لعین قد همت بسجام
ففشی الاوار علی الوری وهیامی

برح الهوی هم النوی قد همنی
نار الجوی ستشیطنی لو ذامی

تقریع عذال الشیع لو عتی
لوم اللوائم مضرم لضرامی

یا لاحی الصب الهوی لا تلحه
ان الهوی لا یترکن بجلام

ولطالما اشجی الملوم لومه
اونا اصابته عیون وسام

فیوبها المشوی لعقرع من رنا
وفرعهن جائل الاحلام

تصمي وتصبي من تصيب بنظرة — طوراً بطرف تارة بلمام

طرف الظبي مضاؤه مثل الظبي — ونفوذه الاكباد مثل سهام

اما الضفائر كالافاعي لسعة — لبعدائه من قاتل بسمام

يا للافاعي ان سليما تلسعن — فسليمها الاير تجي لسلام

يا بارك بعد اللمام فقد حوت — قمر التمام تلك ليل تمام

فالخد بدر حوله هي هالة — اذا احدقت كالكفر بالاسلام

او عارض البيضاء مثل عقيقة — فلقد تضوء بعارض وظلام

لا بل من شعاع الكلام سلاسل — سود على الصفحات مثل رخام

هذا الذي يزري على ابن البغا — برشاقة ووسامة وقسام

قوساته الا وسام ظلن زحل — ووسامه تبقى على الايام

بيضاؤه من عين محورة — وسواده من مقلة الآرام

هي سطر ناهت على الريحان او — فوق الخدود وضفائر الاوسام

وبياضه بين السطور كمفرق — الحوراء يومض في الدجى المظلام

او ذاك طرف العين يشفي عاويا — وتفايعي عن صحة الاسقام

ويعل من ضل السبيل عن الهوى — ولقد نهى عن في ماثم واثام

ونقاطه المسكية السوداء في ... بيضاء في خد الوسيم كشام
اما المدوائر دائرات بلاغة ... وفصاحة قد فصحت بمرام
كلا الهدى لدائرات دائرة ... الغاوي الذي هو مركز الاوهام
عرف الشذى يفوح منه كانه ... جعل الرائحة من فروع بشام
والعنبر من مسك الغزال وعطره ... مما وراق الياسمين النامي
ها قد اسات فذاك عرف طيب ... من نشر ذكر السيد المنعام
خير الورى سامي السما عالي السنا ... اعلى الذرى ليلا سرى بمنام
بحر الندى يم المجدي وحي الصفي ... برضابه الاحلى وعذب بنام
هادي الغوى حامي الهدى وحي الصدى ... مولى البرية عصمة الانام
مغني العفاة يميحه حامي العصاة ... يميحه عن مغرم وعرام
انظام شمل العالمين محمد ... لشتات نظم الكفر خير نظام
صلى عليه آله رب الورى ... واشاعة التسليم بالاعظام
اهدى لناديه المكرم ربه ... ازكى درود وتحية وسلام
فبذكره فاحت فوائح في الورى ... من شمها التشفية عند سقام
الا العدى فغدت به بالوله ... ما الطيب للجعلان سب رحام

ذکر الولادة خیرة الاذکار اذ	قد یتبع المذکور فی الاکرام
تعیینه فی شهر مولده بدا	من صومه الاثنین ای صیام
نکر الزمان نکیر غاو منکر	عما هو البشری عن الاعلام
لله در من صنف قد صنفت	الدر النظیم الزهر ای نظام
میمنه بلغ الکلام بمبلغ	هو منتهی التحقیق والافهام
ان الذی قد کان ینکر ذکره	اضحی به الصمیت بالافحام
حقت له منن علی اهل التقی	لما احق الحق بالاقلام
هذی سهام والقنا بمضائها	تمضی قلوب اولی الهوا ولیام
جنی المؤلف بالوغی بقلامه	فصل المجاهد بالقنا وسهام
۱۲۷۱ انشدت مرتجلا لعام ختامه	فصل الخطاب محقق لقیام

سوده العبد الکهام + قصیر الباع والاقدام + کسیر البال بکثیر الآلام

صغار القدر صغیر الیام + الحسیر الخسیر العبام + محمد عبد الله المستهام

حمام الله حین حان له الحمام + یوم یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ

بالنواصی والاقدام + وحباه قلبا سلیما ینفعه عند الاحتذام + یوم لا ینفع مال

ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم عن الاسقام فقط

المنشی المنشد الحسیب النسیب ذو الفضل والکرم الحاوی لجمیع الکمالات العالم العامل المحدث ... الرأی البارع ... العقول والنقول العالم الاوحد ... جامع الفروع والاصول ... المولوی ... الحاج السید ... علامه ... ۱۲۹۹ ... محمد حسن ... الحسینی ... ...